
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2482
19 - 5 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2482- الأحد 11 من ذو القعدة 1445هـ- 19 من مايو (آيار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
1948
2024
76 عاماً من الصمود
والعالم «أخرس»
دولة قوية
تؤمن غذاءها وتصنع قرارها
مصر في قمة المنامة:
العالم أمام مسارين..
إما السلام وإما الفوضى
6 222018 499995 01





مصلحة الضرائب المصرية

تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بالممولين والمكلفين الملزمين بالمرحلة الفرعية (الرابعة) من المرحلة الرئيسية الرابعة **لمنظومة الإيصال الإلكتروني**



- الإلتزام بالإنضمام للمنظومة
- وإصدارإيصالات ضريبية إلكترونية على بيئة التشغيل الفعلي عن الخدمات المؤداه و السلع المباعة للمستهلك النهائي

وذلك اعتبارًا من ١٥ مايو ٢٠٢٤

■ للإطلاع على كافة المعلومات الخاصة **بمنظومة الإيصال الإلكتروني** (دليلك للتعامل مع منظومة الإيصال الإلكتروني)



من خلال مسح QR code التالي



مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

قالتها مصر صريحة وشجاعة ووضعت العالم أمام ضميره وإرادته فى اختيار بين أحد مسارين فيما يتعلق بمستقبل المنطقة جراء ما خلفتها الحرب على الفلسطينيين.

قالت مصر على لسان قائدها الرئيس عبد الفتاح السيسي فى كلمة تاريخية خلال القمة العربية التى شهدت المنامة، بالبحرين فعالياتها الخميس الماضى، إنه يتعين على الجميع الاختيار بين مسارين.. إما السلام والاستقرار وإما الفوضى والدمار، مؤكدًا أن مصير المنطقة ومقدرات شعوبها أهم وأكبر من أن يُمسك بها دعاة الحروب والمعارك الصفرية، وأنه واهم من يتصور أن الحلول الأمنية والعسكرية قادرة على تأمين المصالح أو تحقيق الأمن، ومخطئ من يظن أن سياسة حافة الهاوية يمكن أن تُجدى نفعًا أو تحقق مكاسب، ووجهت مصر نداءً صادقاً للمجتمع الدولى قائلة: ثقة شعوب العالم فى عدالة النظام الدولى تتعرض لاختبار لا مثيل له.

وأكدت مصر أنها ستظل على موقفها الثابت.. فعلاً وقولاً.. برفض تصفية القضية الفلسطينية ورفض التهجير، وأنها لا تدخر أى جهد لتحقيق السلام ونزع فتيل الأزمة حيث تنخرط فى محاولات جادة ومستمية ولا تجد الإرادة السياسية الدولية الحقيقية لإنهاء الاحتلال، إلا أن إسرائيل مستمرة فى التهرب من مسئولياتها والمراوغة واستخدام معبر رفح لإحكام الحصار على قطاع غزة.

وطالبت مصر بتحقيق العدل، مؤكدة أن العدل لا يجب أن يتجزأ، وحياة أبناء الشعب الفلسطينى لا تقل أهمية عن حياة أى شعب آخر وأن الأجيال المقبلة - فلسطينية أو إسرائيلية - تستحق منطقة يتحقق فيها العدل والسلام ويسود الأمن، وأشارت مصر إلى حقيقة واضحة وضوح الشمس ولن يستطيع أحد تغميتها أو حجبها وهى أن أطفال فلسطين.. ستظل حقوقهم «سيفًا مُسَلَطّا» على ضمير الإنسانية.



ما تشهده المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط فى الفترة الحالية هو أكبر معركة من معارك «خلخلة الشعوب».
فحروب الشائعات، وتدمير الثقة بين الأنظمة والشعوب، وعملية استهداف مؤسسات الدولة، وتدمير الثوابت المجتمعية، ونشر الفكر المتطرف، وتدمير الهوية هي وسائل تلك الحرب التي تسري داخل المجتمعات لتقطع أوصالها.

كما أن عمليات تغذية النزاعات العرقية والطائفية، وعدم الاهتمام بالدولة الوطنية، هي أحد سبل التحرك فى تلك المعركة.
فعقب إنهاء الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة بدأت عمليات التوجه للحروب غير التقليدية، فالتقطت أجهزة استخبارات الدول الكبرى الخيط منتهجة منهج الحروب النفسية والثقافية والإعلامية.



خلخلة الشعوب وتفكيك الدول

بـدأت عمليات تطحن خلالها الشـعوب وتعلّب العقول المسـتهدفة مـن أجل تحقيـق النصر دون خسـائر فى الذخائر أو المعـدات والأرواح؛ لكن على الجانب الآخر المستهدف تهدم الدول وتخرّبها شعوبها بأيديهم.
الأمـر الـذى جعل شـكل الحـروب يتغير ومسـمياتها تختلـف مـن مرحلة إلـى أخـرى، حاملة معهـا أجيال الحـروب مطلقـة عليهـا أسـماءً مثل، حـروب الجيل الرابع، والحروب اللا متماثلة، وغيرها.
المشهد لم يكن بعيدًا عن مشروع «مونارك» للتحكم فى العقـول بل كان امتدادًا له وهو ما عكفت عليه عناصر أجهزة الاستخبارات لدى تلك الدول، وعملت الوحدات الخاصة على الاسـتعانة بالباحثـين والمتخصصين فى علم الاجتماع وعلم النفس السـلوكي من أجل السيطرة على الأدمغة.
الأمـر الـذي حـذر منـه الكاتـب الأمريكـي «هربرت ايرفينج شيلر» فى كتابه «المتلاعبون بالعقول» فى أوائل السبعينيات من القرن الماضي.
لقد استخدمت عمليات خلخلة الشعوب لأجل تدميرها مـن الداخل فـى الوقت ذاتـه يتم إضعاف القوة العسـكرية حال ضعف المسـاندة الشعبية لها.

> **عقب أحداث 2011 وانهيار عدد من الدول الوطنية وتفككها على أيدي شعوبها بدأ التحرك بقوة باتجاه إثراء ودعم النزاعات الطائفية والعرقية**

لقد كانت ولا تزال الحروب النفسية هي أحد مسارات معارك تدمير الشعوب من الداخل للوصول إلى عمليات هـدم الـدول دون إطلاق رصاصة واحـدة فى عمليات نوعية تسـتهدف العقول والسـلوكيات وتؤثر على حالة الوعي لدى الشعوب المستهدفة.
فخلال الحرب العالمية الثانية كانت الرسائل الأمريكية إحدى أدوات الحرب النفسـية، وقد تضمنت منشورات دعائية ومواد ذات صلة أنشأها فرع الحرب النفسية.
تم استخدام «الرصاص الورقي» من خلال فرع الحرب النفسـية (PWB)، تحـت قيـادة الجنـرال دوجـلاس مـاك آرثر، فى سـاحة جنـوب غرب المحيـط الهادئ، اسـتخدمت منظمـة PWB منشـورات ضـد الجنـود اليابانيـين الذين يحتلون الفلبين ثم لاحقًا تجاه الجنود والمدنيين اليابانيين فى اليابان، تلقى أفراد عسـكريون مختارون تم تعيينهم فى برنامج العمل والميزانية تدريبًا على الحرب النفسية.
تم تدريب «ج. روبرت ساندبيرج وفرانك إم. هالجرين» وكلاهما من لينكولن، نبراسـكا، علـى العمل مع أطقم قاذفات الطائرات وإسـقاط المنشـورات فـوق المناطق المستهدفة فى الفلبين واليابان.
ولأن المنطقـة العربيـة مـن المناطـق المسـتهدفة نظرًا لموقعهـا الاسـتراتيجي وحجـم المـوارد التـي تمتلكها؛ كانت أحد الأهداف المهمة لتلك الحروب ومسـرحًا من مسارح عملياتها.
بـل إنها كانـت ولا تزال مسـرح العمليـات الأهم لتلك الحـروب، رغـم انتقالها إلى مناطق أخـرى مثل بعض دول شرق آسيا وكذا بعض الدول الإفريقية، مستهدفة السـيطرة علـى مواردهـا بإشـعال النزاعـات ودعـم الجماعات المسلحة فيها.
إنها أكبر عملية تأثير على الشعوب من الداخل مستهدفة خلخلتها نظرًا للتكلفة الباهظة للحروب التقليدية.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

المصريون كانوا أكثر فِطنة لما يحاك لوطنهم فاصطفوا خلف قيادتهم فى معركة مواجهة الإرهاب لتحقق مصر انتصارًا لم تحققه أى دولة أخرى

ولأن خلخلة الشعوب من الداخل تعتمد على عمليات التأثير على الوعي وكذا العقل الجمعي للشعوب، كان الإعلام إحدى الوسائل المهمة فى تلك المعركة وقد استخدم سلاح الإعلام فى نشر الأخبار الكاذبة وترويج الشائعات والتأثير على الروح المعنوية للشعوب. وقد تم استهداف المنطقة العربية عقب حركات التحرر فى الخمسينيات من القرن الماضي، ثم ارتفعت وتيرة تلك المعركة باتجاه الدولة المصرية لكنها فشلت نظرًا لالتفاف الشعب خلف قيادته ومشروعه الوطني، وظل هذا الأمر حجر عثرة أمام مشروع إعادة تقسيم المنطقة من جديد لكن المحاولات لم تتوقف.

ولأن مصر هي دائمًا بمثابة رمانة الميزان وعمود الخيمة للمنطقة العربية كانت ولا تزال هدفًا أساسيًا لتلك الحروب ويبقى السلاح الأقوى فى المواجهة هو وعي الشعب وإدراكه لتفاصيل ما يحدث.

فعقب يونيو ٦٧ عمدت آلة الحرب النفسية الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية على زرع مجموعة من المفاهيم وتصدير حالة نفسية خطط لها بحنكة شديدة للسيطرة على العقل الجمعي للمصريين.

واستهدف ذلك العمل ترسيخ مجموعة من العبارات منها أن الهزيمة جاءت نتيجة فساد الحكم، لإفقاد الشعب ثقته فى قيادته.. فقد كان الرئيس جمال عبدالناصر فى ذلك الوقت هدفًا استراتيجيًا لتلك المعارك، نظرًا للالتفاف الشعبي حوله، وثقته فى قيادته، وفشلت القوى الغربية وإسرائيل فى تلك المهمة.

فقد قَوي اصطفاف الشعب خلف قواته المسلحة وزعيم الأمة مطالبًا إياها بعدم التنحي والاستمرار فى الحكم حتى يتم تحرير الأرض.

انتقل العمل بعد ذلك عقب تولي الرئيس السادات حكم البلاد فتم التشكيك فى قدرته على قيادة الدولة، ثم بعد ذلك التشكيك فى قدرته على خوض الحرب والانتصار.

مُورست الضغوط على الدولة المصرية خلال تلك الفترة لكن الشعب كان أكثر صلابة والقيادة أكثر حكمة وقدرة على تحديد اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب.

فكان قرار العبور مفاجأة لمحركي أدوات الحرب النفسية بل إن الدولة المصرية استطاعت أن تدير أكبر عملية خداع استراتيجي باحترافية فى ذلك الوقت، وكان لاصطفاف الشعب ووحدته دور مهم فى معركة أكتوبر وتحقيق النصر واسترداد الأرض.

لقد كانت قدرة الشعب المصري على مواجهة محاولات خلخلته من الداخل هي حجر الزاوية فى ذلك النصر. فقد اصطف الشعب خلف قواته المسلحة لـ ٦ سنوات عاش خلالها قسوة اقتصاد الحرب وندرة السلع ومواجهة الأزمات، والتشكيك فى قدرة الجيش المصري على العبور؛ لكن الشعب كان مؤمنًا أن أبناءه فى القوات المسلحة هم من سيأتون بالنصر.

ولأن عملية خلخلة الشعوب تعتمد على أساليب الحرب النفسية والتي تأتي ضمن حروب الجيل الرابع التي تشمل حروب الجيوش النظامية فى مواجهة العناصر الإرهابية، أو ما أطلق عليها بعد ذلك الحروب اللا متماثلة، استهدفت عملية خلخلة الشعوب مزيدًا من نشر الشائعات والأخبار المغلوطة فى ظل تزامن تلك الحروب مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد استخدمت الولايات المتحدة وسائل التواصل الاجتماعي فى حربها ضد العراق خاصة مع ظهور موقع فيس بوك عام ٢٠٠٣ فى المنطقة العربية، واستهدفت الشعب العراقي بعدة رسائل كما استهدفت عددًا كبيرًا من ضباط الجيش بمجموعة رسائل أخرى من أجل التخلي عن مساندة الرئيس العراقي فى ذلك الوقت صدام حسين.

ليسقط النظام العراقي وتنهار معه الدولة بعد أن كان مخطط خلخلة الشعوب قد أتى ثماره بتأجيج نزعة الطائفية فى العراق، والذي كان مؤهلاً بقوة لذلك خلال تلك المرحلة.

كما مُنحت التنظيمات الإرهابية فرصة للتمركز فى عدد من المحافظات الشمالية بالعراق، وسط غياب الدولة الوطنية ومواجهات مسلحة بين القوات الأمريكية وبقايا الموالين للرئيس صدام حسين من الجيش العراقي، لتغرق العراق فى حالة من عدم الاستقرار والفوضى من ٢٠٠٣ لتعلن أمريكا الانسحاب الجزئي من العراق فى ديسمبر ٢٠١٩ وأوائل عام ٢٠٢٠ بعد أن أغرقت العراق فى الطائفية والنزاعات المسلحة ١٧ عامًا.

كما استهدفت عملية خلخلة الشعوب عقب، أحداث ٢٠١١ فى المنطقة العربية، عددًا من الدول سبقتها عملية تجهيز لبعض تلك الدول، وكان الهدف إعادة تقسيم المنطقة عقب إشعال الفوضى، بعد فشل عملية نقل النموذج اللبناني — أو ما أطلق عليه بنموذج اللبننة - الذي يعتمد على المحاصصة وفق الطوائف والمذهبيات.

ولأن النموذج اقتصر على لبنان ولم تنجح عملية نقله إلى باقي الدول فتم العمل على الشعوب مستغلة الأزمات التي ضربت عددًا من الدول.

لتتم عملية خلخلة الشعوب بدءًا من عام ٢٠٠٤ عقب سقوط العراق، لتبدأ عملية التشكيك فى الأنظمة الحاكمة وفسادها وتدمير الثقة فى مؤسسات الدولة المختلفة ونشر ثقافة الفوضى تحت مسمى الفوضى الخلاقة.

عقب أحداث ٢٠١١ وبعد انهيار عدد من الدول الوطنية وتفككها على أيدي شعوبها، بدأ التحرك بقوة باتجاه إثراء ودعم النزعات الطائفية والعرقية. ومع انهيار الجيوش وانتشار الأسلحة لدى الأفراد خارج إطار المؤسسات المخول لها حمل السلاح، تقطعت أوصال الجيوش الوطنية مع تقطع أوصال الدول ونجحت عملية خلخلة الشعوب فى تدمير الأوطان.

فانهارت العديد من دول المنطقة بعد أن دخل البعض منها فى نزاعات مسلحة داخلية مثل ليبيا والسودان واليمن وسوريا؛ أو انهارت اقتصاديًا مثل لبنان، أو وقعت فريسة للتنظيمات الإرهابية مثل العراق.

لكن الدولة المصرية استطاعت أن تنجو من ذلك الآتون المهلك سواء الفوضى أو تدمير الدولة الوطنية.

فما حدث فى ٢٠١١ من قيام المجلس العسكري بإفشال محاولات تنظيم الإخوان لإدخال الجيش فى العملية السياسية (التصويت فى الانتخابات) وهو ما رفضه المجلس العسكري على لسان المشير محمد حسين طنطاوي مؤكدًا أن الجيش المصري دوره هو حماية الدولة والحفاظ على مقدراتها وحفظ الأمن القومي المصري.

وسرعان ما أدرك الشعب المصري خطورة المسار الذي اتخذه ذلك التنظيم الإرهابي للدولة، متجهًا بها نحو اللا دولة، لأنه لا يؤمن بالدولة الوطنية من الأساس ويعتبر الوطن «حفنة من تراب عفن» كما جاء على لسان سيد قطب.

فالتفَّ الشعب المصري حول دولته الوطنية واستردها من أيدي التنظيم الإرهابي وعزل الرئيس محمد مرسي.

بدأت بعد ذلك عقب ٣٠ يونيو ٢٠١٣ عملية إعادة بناء الدولة الوطنية ومؤسساتها وتثبيت أركانها. هنا اتخذت قوى الشر منهجًا هجينًا لخلخلة الشعوب باستهداف الدولة المصرية من خلال نشر الشائعات والتشكيك فى كل المسارات التي يتم العمل عليها.

كما تم تغذية التنظيمات الإرهابية لإحداث حالة من عدم الاستقرار والأمن داخل الدولة.

لكن المصريين كانوا أكثر فِطنة لما يحاك لوطنهم فى تلك المرحلة الدقيقة ولم يلتفتوا لتلك الشائعات واصطفوا خلف القيادة فى معركة لم تحقق فيها أي دولة انتصارًا حقيقيًا سوى الدولة المصرية — معركة الحرب على الإرهاب - والتي لولا اصطفاف الشعب خلف قيادته وقواته المسلحة والشرطة لما تحقق هذا النصر.

ثم واصل الشعب المصري بناء دولته واستكمال مشروعه الوطني الأمر الذي جعله هدفًا استراتيجيًا مرة أخرى لعمليات الخلخلة من الداخل، من خلال استغلال أثر الأزمات الاقتصادية على المواطن ومحاولات التشكيك الدائم فى أثر ما تم من إنجاز والتشكيك فى المسارات التي تعمل عليها الدولة بهدف التأثير على الثقة بين الشعب والقيادة وكذا ثقة الشعب فى مؤسسات الدولة.

الأمر الذي يستلزم أن نعي جميعًا أهمية الاصطفاف حول الوطن والحفاظ على المشروع الوطني ومؤسسات الدولة والثقة فى القيادة.

فالتحديات ليست بالقليلة والتوترات على كل المحاور الاستراتيجية تزداد حِدَّتها.



إشراف: محمود عطية - محمد أبو السول

وزيرة التخطيط: ندرس إنشاء صندوق سيادي للصناعة

د. هالة السعيد



قالت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية إنه يتم حاليا دراسة إنشاء صندوق فرعي للصناعة باعتباره قطاعا مهما، له قدرة توظيفية وتصديرية، وقدرة تشابكية مع القطاعات الأخرى.

جاء ذلك خلال مشاركتها فى مؤتمر «الاستثمار .. الصناعة .. التصدير .. المثلث الذهبي».

وأضافت أن قضايا الاستثمار والصناعة والتصدير، تمثل أولوية قصوى فى التوجه التنموي وخطط وبرامج التنمية للدولة المصرية.

توجيه وزاري بشأن نتائج الامتحانات

كتب: أحمد النومي

وجه وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، بإعلان نتائج امتحانات النقل لجميع المراحل التعليمية فور الانتهاء من تصحيحها ومراجعتها مراجعة دقيقة.

كما اطمأن الوزير على كل استعدادات وإجراءات المديريات التعليمية لامتحانات نهاية العام الدراسي للشهادة الإعدادية، التي تجري الأسبوع الجاري، مشددًا على ضرورة انضباط سير الامتحانات، وعدم السماح بأي حالات غش ومواجهتها بحزم والتشديد على إجراءات التفتيش لدى دخول اللجان الامتحانية.

وأكد الوزير أن امتحانات الشهادة الإعدادية مسئولية مديري المديريات التعليمية، مشيرا إلى أن الوزارة تهدف إلى ضبط الامتحانات، وبالتالي لمدير المديرية الحق فى اتخاذ القرار المناسب لتحقيق هذا الهدف، موجها بعقد اجتماعات مع مديرى الإدارات ورؤساء اللجان لتنفيذ التعليمات والإجراءات التى تضمن انضباط العملية الامتحانية، فضلا عن ضرورة تكثيف متابعة مديرى المديريات التعليمية المستمرة للجان أثناء فترة الامتحانات.



د. رضا حجازي

مصر ضيف شرف معرض طرابلس الدولي

تشارك مصر بجناح تنظمه الهيئة المصرية للمعارض والمؤتمرات بالتعاون مع المجالس التصديرية، فى معرض طرابلس الدولي، على مساحة ٥٠٠ متر، من خلال ٢٦ شركة، الذي انطلق ١٥ مايو ويستمر حتى بعد غد الثلاثاء.

وقال رئيس الهيئة المصرية للمعارض والمؤتمرات شريف الماوردي، إنه تم اختيار مصر ضيف شرف المعرض، لافتا إلى أن الجناح يضم ١٣ شركة عرض و١٣ شركة بيع مباشر مع الجمهور من كل القطاعات فى مجال الصناعات المعدنية والصناعات الكيماوية وقطاع مواد البناء والصناعات الهندسية، والصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف والأثاث والنجف والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والأدوات المنزلية والملابس الجاهزة والمفروشات وقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وقطاع الجلود ومنتجاتها.



شريف الماوردي

وأكد الماوردى، أن اختيار مصر كضيف شرف للمعرض هذا العام يعد بمثابة تكريم لها من قبل دولة ليبيا الشقيقة، ويوفر المعرض فرصة كبيرة للشركات المصرية لتسويق منتجاتها، كما يفتح الباب أمام زيادة الصادرات المصرية للخارج وتعزيز التبادل التجاري وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية مع الدول الشقيقة وبعض الدول المشاركة فى المعرض منها (تونس- المغرب- تركيا- اليابان- إيران).

ويعد معرض طرابلس الدولي من أهم المعارض بالمنطقة العربية والقارة الإفريقية، حيث كان تأسيسه باعتبار ليبيا مركزا تاريخيا مهما من مراكز التجارة القديمة، ويهدف المعرض لتشجيع التبادل التجاري بين ليبيا ودول الإقليم والعالم، ويشمل المعرض مختلف التخصصات بشتى المجالات الصناعية والزراعية والاتصالات والتكنولوجيا، كما أنه يستضيف نخبة من الأدباء والمثقفين والمبدعين من خلال النشاطات الموازية، التي تقام على هامش فعاليات المعرض.

«الأعلى للثقافة» يعلن تفاصيل المهرجان الدولي للطبول



انتصار عبد الفتاح

يعقد رئيس ومؤسس المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية الفنان انتصار عبدالفتاح، فى الساعة الرابعة والنصف، مساء اليوم الأحد، مؤتمرًا صحفيًا؛ للإعلان عن تفاصيل الدورة الحادية عشرة للمهرجان بالمجلس الأعلى للثقافة، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي.

ويقام المهرجان بالتعاون بين وزارة الثقافة برئاسة وزيرة الثقافة د. نيفين الكيلاني، متمثلة فى قطاعاتها المختلفة؛ منها المجلس الأعلى للثقافة برئاسة الأمين العام الدكتور هشام عزمي، قطاع العلاقات الثقافية الخارجية برئاسة أمير نبيه، صندوق التنمية الثقافية برئاسة د. وليد قانوش، خالد جلال، رئيس قطاع الإنتاج الثقافى، الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة عمرو بسيوني، البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية برئاسة أحمد الشافعي، مع مؤسسة حوار وفنون ثقافات الشعوب ووزارة السياحة والآثار متمثلة فى الهيئة العامة للتنشيط السياحي.

وصرح رئيس ومؤسس المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية الفنان انتصار عبدالفتاح، بأنه سيتم خلال المؤتمر الصحفى الإعلان عن الدول والفرق المشاركة فى المهرجان هذا العام ٢٠٢٤ وورش العمل التي تتخلله، وأماكن إقامته وعروضه ومواعيد بدء المهرجان المقرر انطلاق فعالياته خلال الفترة من ٢٦ مايو وحتى ١ يونيو ٢٠٢٤، بالإضافة إلى تفاصيل حفلي الافتتاح والختام وضيف شرف المهرجان إلى جانب الجهات المشاركة.

244.4

مليون دولار قيمة صادرات مصر من الطباعة والتغليف، خلال الربع الأول من ٢٠٢٤، مقابل ٢٢٤.٥ مليون دولار فى نفس الفترة من العام الماضي ٢٠٢٣، بزيادة بنسبة ٩٪.

10

مليارات دولار إيرادات متوقعة لقناة السويس عام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، حسب تقرير لمجلس الوزراء عن توقعات صندوق النقد الدولي لأبرز المؤشرات الاقتصادية.



آخر مهلة للأجانب المعفيين من تراخيص الإقامة

كتب: سعيد صلاح

أكـد مصدر أمنى أنه من المقرر انتهاء المُهلـة الممنوحـة للأجانـب المقيمـين بالبلاد المعفيين مـن تراخيص الإقامة لاستخراج بطاقات الإعفاء من الإدارة العامة للجـوزات والهجرة والجنسـية وفروعها الجغرافية بجميع المحافظات يوم ٣٠ يونيو المقبل.

وأضـاف المصـدر الأمنـي أنه سـيتم إيقـاف الخدمات المقدمـة لهم من كل مؤسسـات الدولة اعتبـارًا من ١ يوليو المقبل.



إصدار أول صحيفة أحوال للقطاع المالي غير المصرفى فى مصر

أعلنـت الهيئـة العامـة للرقابـة الماليـة إصـدار أول صحيفـة أحـوال للقطاع المالي غير المصرفـى، تضم كل اللوائـح والقواعد والتشـريعات المنظمـة للقطـاع المالـي غير المصرفى تنشـر بشكل دوري سـنويا، لإبقاء كل المتعاملين والعاملين والمهنيين والمؤسسات الماليـة غيـر المصرفيـة علـى اطـلاع دائم بالتطورات التنظيمية والتشريعية والتنفيذية الخاصة بالنظام المالي غير المصرفي، وذلك بما يعزز من مسـتويات الشـفافية وتيسـير عملية إتاحة وعـرض المعلومـات المرتبطة بالخدمات المالية غير المصرفية.

وقـالت هيئة الرقابة الماليـة: إن الصحيفة تعتبـر بمثابـة ذاكـرة مؤسسـية إلكترونية، تصدر بشكل دوري عن الرقابة المالية البداية من عام ٢٠٢٣، بهدف التيسير على العاملين والمتعاملين ومقدمي الخدمات فى الأسـواق والأنشـطة الماليـة غير المصرفيـة، وضمان وصـول كل القـرارات والمعلومـات المهمة للمعنيين والمهتمين، استكمالا لجهود تحقيق رؤية الهيئـة العامـة للرقابة المالية فى تعزيز مستويات الاستقرار والشمول المالي وكذلك تحقيـق الحمايـة الواجبـة لـكل المتعاملين بشـكل متوازن، الـذي يتطلـب لتحقيق بناء قاعدة بيانات بشـأن كل التطورات وتيسـير الوصول والحصـول عليها، بما يخدم جهود زيـادة مسـتويات الثقافة والتوعيـة المالية سبيلا أساسيا لتحقيق الشمول المالي.

وتتضمــن الصحيفـة كل القوانـين واللوائح الصـادرة من الهيئـة، التي تنظم الأنشـطة الماليـة غيـر المصرفيـة وفـق تعديلاتها الأخيـرة، وكذلـك القـرارات التنظيمية الخاصة بالأنشـطة الخاضعة لرقابة الهيئة والموافقـات والتراخيـص والتدابيـر، التـي تمنحهـا الهيئة للجهـات والشـركات وكتب الهيئة الدورية.

مجدي كامل: سعيد بنجاح «كوبرا»

كتبت- شيماء مكاوي

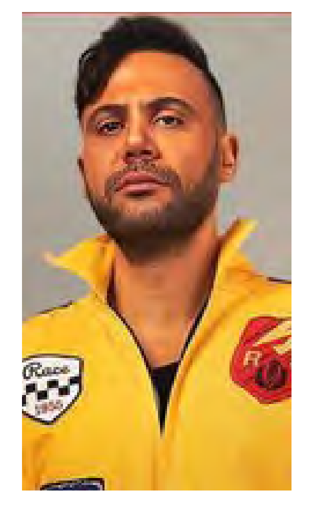


أعـرب الفنان مجدي كامل عن سـعادته بتحقيق مسلسـل «كوبرا»، الذى شـارك فى بطولته مع النجم محمد إمام، هذا النجاح الضخم وتداول مقاطع له على مواقع التواصل الاجتماعي حتى الآن.

وأوضح أنه قدم شخصية «شيخون» وهو شخص عميق الإجرام وله علاقـات بفئـات متنوعة من المجتمع، وهو الشـخص المؤثر فى حياة «كوبرا» ويُعتبر الأب الروحي له فى عالم الجريمة.

وعبر مجدي كامل عن سعادته بأول لقاء له مع الفنان محمد إمام بعد أن سبق والتقى الزعيم عادل إمام فى فيلم «التجربة الدنماركية».

«كوبـرا» من بطولة محمد إمام، مجـدى كامل، محمود عبد المغنى، محمـد ثـروت، أحمد فتحى، هشـام إسـماعيل، محمـود البزاوى، مجدى كامل، أوس أوس، علاء مرسـى، معتز هشام، وبمشاركة هالة فاخـر، وأحمد بدير، حجاج عبد العظيـم، صفاء الطوخى وآخرين، ومن تأليف أحمد أبو زيد، وإخرج أحمد شفيق.



50

ألف طلب تصالح على مخالفات البناء استقبلتها المراكز التكنولوجية بجميع المحافظات فى حوالى ٣٤١ مركزًا ومدينة وحيًا وعددًا من دواوين عموم المحافظات، فى أسبوع، طبقًا للقانون الجديد.

898

ألفا و٥٦٢ مريضا أعلنت وزارة الصحة والسكان، تقديم الخدمة الطبية لهم بالعيادات الخارجية وأقسام الحميات، بمستشفيات الحميات على مستوى الجمهورية خلال الربع الأول من العام الحالي.

د. محمد معيط



وزير المالية: إلغاء الاستثناءات أعاد التنافسية للأسواق

أكـد وزيـر الماليـة، أن خفـض فئة «ضريبـة الـوارد» علـى أكثـر مـن ١٥٠ صنفًـا مـن مسـتلزمات ومدخلات الإنتـاج سـاعد فـى تحفيز التصنيـع المحلى، وأن إلغاء المعامـلات التفضيليـة الضريبيـة والجمركية لجهات أو شركات الدولة ساعد فى تعزيز التنافسية بالسوق المصريـة وحفـظ فـرص عادلـة لجميـع الأنشـطة الاسـتثمارية والاقتصادية، مشيرا إلى أن الأعوام الماضيـة شـهدت تنفيـذ الكثيـر مـن الإصلاحـات لتمكـين القطاع الخاص؛ اسـتهدافًا لضخ المزيد من التدفقـات الاسـتثمارية الخاصة فـى شـرايين الاقتصـاد، وتحقيـق نمو اقتصادي أكثر استدامة، يقوده القطاع الخاص.

وقـال وزيـر الماليـة، خلال الجلسـة النقاشـية، التـي عقـدت ضمـن فاعليـات يـوم مؤسسـة التمويـل الدولـي حـول «تلاقـي القطـاع العـام والخاص: إطلاق الاسـتثمار المسـتدام فـى مصـر»، إن الحكومة مسـتعدة لتبنـي أى مبـادرات فعَّالة تُعزز مساهمات القطاع الخاص فى الأنشـطة التنمويـة والاقتصادية، وأن الحكومـة تعمـل علـى إقـرار حـزم تحفيزيـة متكاملـة؛ لجـذب القطـاع الخاص للإنتـاج فى مصر والتصدير للخارج.

مستقبل مصر للتنمية المستدامة .. قاطرة مصر الزراعية

يعد مشروع مستقبل مصر للتنمية المستدامة ، هو قاطرة مصر الزراعية وباكورة مشروع الدلتا الجديـدة لتحقيـق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض، حيث إن المسـاحة المسـتهدف اسـتصلاحها مليون وخمسون ألف فدان من إجمالي 2.2 مليون فدان المساحة الإجمالية للدلتا الجديدة.

ويعمـل المشـروع على زيادة معدلات التشـغيل مـن خلال إتاحة فرص عمل للشباب، كما أنه يوفر المنتجات الزراعية بجودة عالية وبسعر مناسب للمواطنين وتصدير الفائض للسوق الخارجى ويحقق الأمن الغذائى وصولا إلى الاكتفاء الذاتى من جميع المنتجات الزراعية.

تامر عبد الفتاح

وتعتبر المشروعات الزراعية التى قامت بها الدولة هى الأكبر فى تاريخ مصر، حيث تبنت الدولة المصرية خطة اسـتراتيجية لتوسـيع مسـاحة الرقعة الزراعية من خلال إقامة مشروعات قومية كبرى تستهدف تحقيق الأمن الغذائى للمصريين.

وخـلال حفـل افتتـاح المرحلة الأولـى من موسـم الحصاد لمشـروع «مسـتقبل مصـر» للتنمية المسـتدامة ، أكـد الرئيس عبدالفتاح السيسـي، أهمية دور القطـاع الخاص فى التنمية، وقـال إن «القطاع الخـاص أمر مهم جدا علـى ضوء معدلات الأداء المتقدمة والكفاءة فى الإدارة، والتى هى محل اعتبار فى أى عمل يقومون به».

وأوضـح الرئيـس السيسـي أن الدولة تقوم بـدور مهم فى التنميـة، حيـث تتصـدى للتحديات التـى تواجه المشـروعات التنموية، مشـيرا إلى أن الدولة واجهت العديد من التحديات؛ من بينها كيفية الاستخدام الأمثل للمياه والسيطرة عليها حتى لا يتم استخدمها بشكل جائر، ومن أجل تقديم أكبر خدمة فى مجال الزراعة.

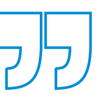
ونبه الرئيس السيسـي إلى أن المياه لا تتوافر ببساطة ولابد من الاسـتفادة من كل نقطة مياه، وتطوير نظم الزراعة والري، واسـتخدام التقـاوى والبذور المناسـبة، مشـيرًا إلـى أن مياه الصـرف بعد إعادة معالجتها تسـتخدم فـى زراعة محاصيل مناسبة لاستخدام هذه المياه بشكل أكثر كفاءة.

أهمية المشروع

وأكد الرئيس السيسـي أهمية المشـروع وآليات العمل فيه مع الوضع فى الاعتبار أهميـة القطاع الخـاص؛ لأن إدارته للمشـروعات متقدمة وناجحـة وتبقى محـل اعتبار فى أى عمـل يقومون به، وأن للدولة دورا مهما تقوم به، حيث تتصدى للتحديات.

وقـال إن الدولة تصدت فى هذا المشـروع للتحديات، حيـث قامت بتجهيـز الأراضى الخاصة بالمشـروع حتى تصـل إلى مرحلة الإنتاج فى مجـال الزراعة التقليدية.. مضيفـا «إننـى هنا لا أتحـدث عن زراعـات ذات تكلفة عاليـة، فالزراعات التقليدية تعتمـد على المياه الجوفية فى هذا المشروع، وقد واجهتنا تحديات، ومن بينها كيفية السيطرة على هذه المياه ومنع الاستخدام الجائر لها».





الرؤية المصرية استهدفت توسيع مساحة الرقعة الزراعية وإقامة مشروعات قومية كبرى لتحقيق الأمن الغذائي للمصريين

وطالب الرئيس السيسي المستثمرين بضرورة مناقشة قضية اسـتخدام المياه، واسـتدرك قائلا «إن المياه لدينا فـى مصر ليسـت متوافـرة بهذه البسـاطة، ولـو أردنا أن نسـتفيد من كل نقطـة مياه فإننا نحتـاج إلى تطوير نظـم الـرى والزراعة واختيار التقاوى والبذور المناسـبة للاستخدام».

وقال الرئيس السيسي إن تدوير ومعالجة مياه الصرف الزراعى لاسـتخدامها مرة أخرى ينتج عنه ارتفاع نسبة الملوحـة التى لا تنسـجم مـع بعض المحاصيـل الزراعية التـى تحتـاج إلـى الرى بميـاه النيـل والآبـار لزراعتها بجودة عاليـة، مطالبا بتدخـل وزارة الزارعة والباحثين والشركات العالمية لمعالجة هذه المشكلة.

وأضـاف أن هـذه المشـكلة تعـد من أحـد التحديات الكبيرة التى تواجهها الدولة فى ظل تنامى عدد السكان

أنفقنا مبالغ ضخمة لتوفير 6 مليارات متر مياه من خلال محطات بحر البقر والمحسمة والحمام



المشروع يوفر المنتجات الزراعية بجودة عالية وبسعر مناسب للمواطنين وتصدير الفائض للسوق الخارجي

الذى وصل إلى ١٠٦ ملايين نسمة، بالإضافة إلى تواجد ٩ ملايين ضيف داخل مصر.

استثمارات ضخمة

تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي عن المياه والبنية الأساسية فى مشروع مستقبل مصر للتنمية المستدامة، قائلا: «اتكلمنا عن المياه وأهميتها والبنية الأساسية، وليه تتعمل بشكل مركزى حتى نضمن نجاح المشروع.. لما بتكلم عن ٢ مليون فدان.. خلال عام ٢٠٢٥ هيكونوا كلهم داخل الخدمة .. مضيفا أن «مشروع مستقبل مصر بحجم ٤ محافظات كبرى اتعملوا قبل كده فى ٢٠٠ سنة ، ومستقبل مصر اتعمل فى ٤ سنين فقط».

وأوضح الرئيس السيسي أن استثمارات الدولة عالية جدا من خلال الجهود التى تبذلها لتوفير مياه الرى للمحاصيل الزراعية، فى حين أن هناك دولا أخرى تعتمد فقط على مياه الأمطار فى رى المحاصيل، مؤكدا أن هذه الجهود تساهم بشكل كبير فى زيادة الرقعة الزراعة.

ولفت إلى أهمية شبكة الطرق الكبيرة التى تم إنشاؤها فى الضبعة ووادى النطرون / العلمين الجديدة – والتى انتقدها البعض– وهى الآن تسهم إيجابيا فى نقل المحاصيل الزراعية من إنتاج هذا المشروع الكبير لكى تصل إلى الأسواق.

وأكد الرئيس السيسي أهمية وجدوى استخدام نظم الرى الحديثة.

وأضاف أن متر المياه ليس له تكلفة على المزارع عند الزراعة بالغمر، ولكن بالتنقيط ستكون التكلفة أكبر، ومن خلال الزراعة بنظام الصوب ستكون أكبر وبنظم «الهيدروبونيك» أكبر بكثير، مؤكدا حاجة مصر الشديدة إلى المياه وفى الوقت نفسه أهمية تحقيق أكبر انتاج زراعى بالمياه المتاحة.

وتابع: «لو لدينا مياه تكفى زراعة ١٠٠ مليون فدان، كنا سنتحرك لزراعتها ولكن ليس لدينا ذلك»، مضيفا «أنا أتحدث عن فكرة استخدامات المياه لكن هناك عوامل أخرى فى هذا الموضوع».

الرى الحديث

وقال الرئيس السيسي، إن هناك العديد من الزراعات نستطيع زراعتها بنظم «الهيدروبونيك»، فبدلا من زراعة ١٠٠ ألف فدان قمحًا بطرق الرى العادية، نستطيع زراعة ٤٠٠ ألف فدان محاصيل أخرى بنظم الرى الحديثة.

وأوضح أن الدولة تعمل على استغلال كل نقطة مياه متاحة أفضل استغلال من خلال إخراج أفضل وأغلى إنتاج



الرئيس السيسي : 2 مليون فدان سيدخلون الخدمة في 2025.. ومشروع مستقبل مصر بحجم 4 محافظات

من خلالها، موضحا :إننا نستطيع تصدير إنتاج عائد ٤٠٠ ألف فدان محاصيل أخرى، ومن عائد بيعها نستطيع شراء ما نحتاجه، وهذه هى وجهة نظر الدولة من خلال توسيع الصوب الزراعية على الرغم من أنها لا تستطيع إنتاج كافة الزراعات.

وتحدث السيسي عن جهاز يستطيع التحكم فى الدورة الزراعية لمنتجاته وعن قدرة الدولة فى السيطرة على نظم فى الإنتاج الزراعي، لا يتحدث عن المزارع الصغير الذى يمتلك ١٠ أفدنة .

وقال الرئيس السيسي إنه تم خلال العرض الحديث عن ١٢ ألف جهاز رى محوري، وإن تكلفة الجهاز تقارب ٨٠ ألف دولار (أى جمالى نحو مليار دولار)، مشيرا إلى أنه سيتم افتتاح مصنع خلال أيام قليلة سيعمل على تقليل هذه التكلفة بنسبة ٧٠٪ ، فضلا عن توفير العمالة.

فرص عمل

وأضاف الرئيس السيسي، أن الهدف من زيادة المشروعات هو تحقيق المكاسب وتوفير فرص عمل للشباب، موضحا أن افتتاح مشروعات ذات مكسب قليل لكنها توفر فرص عمل للشباب يجعلها ذات أهمية كبيرة وإنجازا للدولة، وأن هذا يعد ربحا غير منظور حيث يتم توفير فرص عمل وبالتالى تستطيع العديد من الأسر العيش من هذه الوظائف.

وشدد على ضرورة أن تكون المشروعات ذات ربحية حتى لو كانت محدودة مع تجنب الخسائر، لافتا إلى أن الحكومة تعمل على تجهيز الأراضى الزراعية وبعد ذلك يتم إسنادها للقطاع الخاص لزراعتها، مؤكدا دور القطاع الخاص فى مساعدة الدولة فى الاستصلاح الزراعى وأنها تعول عليه الكثير فى ذلك.

وطالب السيسي، بتقديم أسعار عادلة للمشروعات من قبل القطاع الخاص والالتزام بالمسارات التى تحددها الدولة فى الزراعة وكميات المياه حتى لا يكلف الدولة أموالا كثيرة، منوها إلى جهود الدولة فى إقامة محطات مياه ومحطات رفع لنقل المياه إلى المزارع المستصلحة حديثا وتبعد عن الدلتا، موضحا أن الالتزام بتعليمات الدولة فى هذا المجال يجعل هناك قدرة على زراعة أضعاف المساحات الموجودة.

التصنيع الزراعي

ولفت إلى أهمية التصنيع الزراعى للاستفادة من ربحية المحاصيل لأقصى درجة ممكنة.. وضرب الرئيس مثالا بالاستفادة من محاصيل البرتقال عن طريق عصرها وبعد ذلك تحويل قشر البرتقال لأعلاف، مشيرا إلى أن هذا يؤدى إلى تعظيم الاستفادة من الزراعات، مؤكدا أن الدولة تعمل على إنشاء مجمعات صناعية بجوار الأراضى الزراعية لتعظيم دور التصنيع الزراعي.

وحول مخلفات المدابغ، قال الرئيس السيسي إن هناك مخلفات للجلود يتم التخلص منها فى مناطق تضر البيئة وتخلف آثارا سلبية، مؤكدا ضرورة بناء مصنع يقوم بمعالجة هذه المخلفات وتحويلها إلى منتج.

وأضاف الرئيس السيسي: «أتحدى أى فرد فى القطاع الخاص أن يقوم بعمل مشروع فى نفس المستوى الذى نفذناه بتكلفة أقل مننا»، مشيرا إلى أن استصلاح وزراعة مليونى فدان كان من الممكن طرحها على القطاع الخاص ولكن تكلفة استثماراته لن تكون أقل مما قمنا به.

ونوه إلى أن الهدف من عمل شبكة طرق لخدمة كل الأراضى الزراعية هو خدمة مشروعات مستقبل مصر للتنمية المستدامة، واستدرك قائلا « إن تكلفة الفدان ٤٠٠ ألف جنيه بنية أساسية لأن البنية الأساسية يتم عملها بشكل مركزى للمشروع لخروجه للنور.

ولفت إلى أن مشروع توشكى يحوى ٩٠٠ ألف فدان وهو متواجد منذ ٢٥-٣٠ عاما لكن لم يتم زراعته وتم طرح جزء منه للقطاع الخاص لكن المستهدف لم يتحقق، وأن دخول الدولة بجدية سيحقق الهدف وهذا متاح أيضا للقطاع الخاص.

المكون المحلي

وأكد الرئيس السيسي أهمية رفع المكون المحلى وتقليل الاعتماد على الدولار، وقال إن الصوامع الزراعية المتواجدة بالمنطقة الصناعية طرحت تحديا فى مسألة توفير الدولار، فإذا أردنا تجاوز مشكلة الدولار فى مصر لابد من زيادة المنتج المحلى لكى يغطى المتطلبات، أو زيادة الصادرات الزراعية والصناعية إلى الخارج.

وتابع، إن إدخال خدمة تخزين نصف مليون طن خلال هذه المدة ليس بقليل، ومستعدون لتكرار الأمر حتى تتوافر لدينا صوامع لتخزين المحاصيل المختلفة سواء ذرة أو قمح أو أرز، فضلا عن توافر أماكن جيدة للتخزين فى مناطق الإنتاج، مشيرا إلى أن إنتاج ٣ محافظات سيتم تخزينه فى هذه الصوامع.

سوق ضخم

ونوه إلى منطقة السوق التى يشملها مشروع مستقبل مصر، والمقامة على مساحة ٥٠٠ فدان، موضحا أنه سيقدم خدماته إلى منطقة غرب النيل وهو مستقبل مصر، وأن التجار هم من يديرونه، وناقشنا التجار قبل إنشائه لمعرفة متطلباتهم والمساحات والثلاجات التى يحتاجونها، مؤكدا أن منطقة السوق ستجعلنا ننقل من مسألة إهدار الإنتاج أثناء تداول المنتجات الزراعية ونقلها.

وتابع الرئيس السيسى أن الدول الكبيرة التى تقيم هذا المستوى من الأسواق لا تنفذها لأنها غنية فقط ولكن لكى تستفيد من كل ما لديها من إمكانات دون هدر، مشيرا إلى أن الشون التقليدية لتخزين المحاصيل تهدر ٢٥٪ من القمح، وأن ما نفعله اليوم له تكلفة كبيرة تستهدف بناء الدولة، واستيعاب آثار الزيادة السكانية.



معبر رفح.. مصر تضع خطوطا حمراء وتفضح ادعاءات دولة الاحتلال

تامر عبد الفتاح

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، وضعت الدولة المصرية ٣ لاءات وخطوط حمراء أمام دولة الاحتلال، وهى «لا لتصفية القضية الفلسطينية، ولا لتهجير الفلسطينيين، ولا لتهديد الأمن القومي المصري».. ومع استمرار التصعيد الإسرائيلي والقيام بعمليات عسكرية فى رفح الفلسطينية، وسيطرت جيش الاحتلال على معبر رفح من الجانب الفلسطيني، وضعت القاهرة «لا» رابعة، وهي أنه لن يدير المعبر غير الفلسطينيين، وأبقت السلطات المصرية على بوابات المعبر مفتوحة، كما هي منذ بداية الأحداث فى ٧ أكتوبر.

ونجحت الدولة المصرية فى فرض موقفها على دولة الاحتلال، ورفضت كل أشكال التعامل والتنسيق الأمني فيما يخص معبر رفح مع الجانب الإسرائيلي، وحملت دولة الاحتلال مسئولية تدهور الأوضاع الإنسانية فى قطاع غزة أمام كافة الأطراف.

ورد مسئول إسرائيلي كبير على الموقف المصري، وقال : كان هناك تنسيق مع مصر قبل السيطرة على معبر رفح، لكن الحكومة المصرية تراجعت عن التنسيق بعد مشاهد الدبابات والتلويح بالعلم الإسرائيلي على المعبر.

وفى المقابل أكد مصدر مصري مسئول، أن إسرائيل تسعى لتحميل مصر مسئولية عدوانها على قطاع غزة واحتلالها لمنفذ رفح البري، مؤكدا أنه «إذا كانت إسرائيل ترغب فى فتح المنفذ، فعليها الانسحاب منه ووقف عملياتها العسكرية هناك»، لأن إسرائيل هي من تحاصر قطاع غزة، وتعيق خروج موظفي الإغاثة والأمم المتحدة وتقوم بتجويع أكثر من مليوني فلسطيني.

وكالعادة حاول وزير الخارجية الإسرائيلي، الادعاء بأن مصر هي المسئولة عن غلق المعبر، لكن الخارجية المصرية اعتبرت أن دولة الاحتلال مازالت تمارس سياسة لي الحقائق والتنصل من مسئولية تدهور الوضع الإنساني فى غزة.

وأكد وزير الخارجية سامح شكري أن «إسرائيل هي المسئولة الوحيدة عن الكارثة الإنسانية التي يواجهها الفلسطينيون فى قطاع غزة حاليا»، وأوضح أن العمليات العسكرية المستمرة فى محيط المعبر «تعرض حياة العاملين فى مجال الإغاثة وسائقي الشاحنات لمخاطر، وهي السبب الرئيسي فى عدم القدرة على إدخال المساعدات من المعبر».

واعتبر وزير الخارجية أن الاعتداءات



الإسرائيلية خلال سبعة أشهر على قطاع غزة، هي السبب الرئيسي والمباشر للأزمة الإنسانية فى القطاع، واستنكر تصريحات كاتس و«محاولات الجانب الإسرائيلي اليائسة تحميل مصر المسئولية عن الأزمة الإنسانية».

ونقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن مسئولين إسرائيليين، أن قرار مصر بعدم التنسيق، كان لزيادة الضغط الدولي على إسرائيل.

يشار إلى أن مصر قامت بدورها للوصول إلى اتفاق هدنة وتحملت مسئوليتها التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني، وحذرت إسرائيل من تداعيات استمرار سيطرتها على معبر رفح، وأبلغت كافة الأطراف المعنية بتحمل إسرائيل مسئولية تدهور الأوضاع فى القطاع..

ومنذ سيطرة قوات الاحتلال على معبر رفح، أعلنت القاهرة موقفها الحاسم، وأبلغت دولة الاحتلال بخطورة التصعيد، وأن مصر جاهزة للتعامل مع كافة السيناريوهات، واعتبرت أن هذا التصعيد الخطير يهدد حياة أكثر من مليون فلسطيني يعتمدون اعتماداً أساسياً على معبر رفح باعتباره شريان الحياة الرئيسي لقطاع غزة، والمنفذ الآمن لخروج الجرحى والمرضى لتلقى العلاج، ولدخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الأشقاء الفلسطينيين فى غزة، وحملت إسرائيل المسئولية كاملة عن تدهور الوضع الإنساني بقطاع غزة.

ومنذ بداية الأزمة ومعبر رفح مفتوح بشكل دائم، وتسعى مصر بكل الوسائل وبالتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتوفير المساعدات، وإن كانت الغالبية العظمى من هذه المساعدات مصدرها المجتمع المدنى المصرى والحكومة المصرية، ويعد حوالي ٨٠٪ من حجم هذه المساعدات مصدره هو المساهمات المصرية.

وفى نفس الوقت تم إنشاء مستودعات لتخزين المساعدات فى العريش وتوفير الشاحنات للدخول إلى قطاع غزة، وهذا أمر كان دائمًا ما يحظى باهتمام بالغ من السلطات المصرية، ولكن كانت تعرقله الإجراءات المطولة والمتعمدة من إسرائيل فى إطار التحقق من المساعدات وطبيعتها، ثم إنه إذا كانت اسرائيل تهتم بالوضع الإنساني فى غزة – وهذا أمر ينفيه الواقع – فإن إسرائيل لديها ٥ معابر، وتستطيع دولة الاحتلال وهذه مسئوليتها القانونية وفقًا للقانون الدولى، أن توفر هذه المساعدات من مواردها ومن مخازنها بدلا من تفاقم الوضع الإنسانى، والذي وصل إلى مرحلة الإبادة الجماعية، وانعدام الأمن الغذائي لأهالي غزة.

الجهد المصري لإدخال أكبر عدد من المساعدات لأهالي غزة، هو معروف للجميع، ومسار إشادة من كل المنظمات الدولية ومنظمات غير حكومية عاملة فى النطاق الإنسانى، وهو الدور التاريخي الذي لن تتراجع عنه الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الأشقاء فى فلسطين.

مصر ستظل على موقفها الثابت، فعلاً وقولاً، برفض تصفية القضية الفلسطينية، ورفض تهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسرياً، أو من خلال خلق الظروف، التي تجعل الحياة فى قطاع غزة مستحيلة، بهدف إخلاء أرض فلسطين من شعبها .. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي فى كلمته خلال أعمال الدورة الـ33 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بالعاصمة البحرينية المنامة.

السيسي: مصر ستظل على موقفها الثابت فعلاً وقولاً برفض تصفية القضية الفلسطينية ورفض تهجير الفلسطينيين

قال: الرئيس السيسي إن منطقتنا تمر بالعديد من التحديات والأزمات المعقدة وأن الحرب الإسرائيلية الشعواء ضد أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق تفرض هذه اللحظة الفارقة على جميع الأطراف المعنية الاختيار بين مسارين: مسار السلام والاستقرار والأمل، أو مسار الفوضى والدمار الذي يدفع إليه التصعيد العسكري المتواصل فى قطاع غزة.

وتابع، إن أطفال فلسطين الذين قُتِل ويُتِّم منهم عشرات الآلاف فى غزة ستظل حقوقهم سيفًا مُسَلطًا على ضمير الإنسانية حتى إنفاذ العدالة من خلال آليات القانون الدولي ذات الصلة.

ونبه الرئيس السيسي إلى أن التاريخ سيتوقف طويلاً أمام تلك الحرب على غزة ليسجل مأساة كبرى عنوانها الإمعان فى القتل والانتقام وحصار شعب كامل وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه والسعي لتهجيرهم قسرياً واستيطان أراضيهم وسط عجز مؤسف من المجتمع الدولي بقواه الفاعلة ومؤسساته الأممية.

غياب الإرادة السياسية

وقال الرئيس السيسي إنه بينما تنخرط مصر مع الأشقاء والأصدقاء فى محاولات جادة ومستميتة لإنقاذ منطقتنا من السقوط فى هاوية عميقة فإننا لا نجد الإرادة السياسية الدولية الحقيقية الراغبة فى إنهاء الاحتلال، ومعالجة جذور الصراع عبر حل الدولتين، ووجدنا إسرائيل مستمرة فى التهرب من مسئولياتها والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار بل والمضي قدماً فى عملياتها العسكرية المرفوضة فى رفح، فضلاً عن محاولات استخدام الجانب الفلسطيني من معبر رفح لإحكام الحصار على قطاع غزة.

وأكد الرئيس السيسي مجدداً أن مصر ستظل على موقفها الثابت فعلاً وقولاً برفض تصفية القضية الفلسطينية ورفض تهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسرياً أو من خلال خلق الظروف التي تجعل الحياة فى قطاع غزة مستحيلة بهدف إخلاء أرض فلسطين من شعبها.. وقال «واهمٌ من يتصور أن الحلول الأمنية والعسكرية قادرة على تأمين المصالح أو تحقيق الأمن، ومخطئٌ من يظن أن سياسة حافة الهاوية يمكن أن تُجدي نفعاً أو تحقق مكسباً، وأنّ مصير المنطقة ومقدرات شعوبها أهم وأكبر من أن يُمسِك بها دعاة الحروب والمعارك الصفرية».

وأضاف أن مصر التي أضاءت شعلة السلام فى المنطقة عندما كان الظلام حالكاً وتحملت فى سبيل ذلك أثماناً غالية وأعباءً ثقيلة لا تزال رغم الصورة القاتمة حالياً متمسكة بالأمل فى غلبة أصوات العقل والعدل والحق لإنقاذ المنطقة من الغرق فى بحار لا تنتهي من الحروب والدماء.



عدالة النظام الدولي

ووجه الرئيس السيسي نداء إلى المجتمع الدولي بضرورة تحقيق عدالة النظام الدولي، قائلا «إنني من هنا أمام قادة وزعماء الدول العربية أوجه نداءً صادقاً للمجتمع الدولي وجميع الأطراف الفاعلة والمعنية، أقول لهم: إن ثقة جميع شعوب العالم فى عدالة النظام الدولي تتعرض لاختبار لا مثيل له، وإن تبعات ذلك ستكون كبيرة على السلم والأمن والاستقرار، فالعدل لا يجب أن يتجزأ وحياة أبناء الشعب الفلسطيني لا تقل أهمية عن حياة أي شعب آخر».

وتابع « أن هذا الوضع الحرج لا يترك لنا مجالاً إلا لأن نضع أيدينا معاً لننقذ المستقبل قبل فوات الأوان ولنضع حداً فورياً لهذه الحرب المدمرة ضد الفلسطينيين الذين يستحقون الحصول على حقوقهم المشروعة فى إقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

واستطرد الرئيس السيسي، «إن الأجيال المقبلة جميعاً فلسطينية كانت أو إسرائيلية تستحق منطقة يتحقق فيها العدل ويعم فيها السلام ويسود الأمن، منطقة تسمو فيها آمال المستقبل فوق آلام الماضي».

على هامش القمة



موقف مصر الثابت لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك على هامش أعمال القمة العربية المنعقدة بالبحرين.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي حرص خلال اللقاء على تأكيد دعم مصر للقيادة الفلسطينية فى مواجهة ما تتعرض له من ضغوط، وتقدير مصر لجهود السلطة الفلسطينية لدفع المجتمع الدولي للاضطلاع بمسئولياته فى مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس شدد على رفض مصر قيادةً وشعباً للحرب الإسرائيلية فى غزة، والتي تتفاقم آثارها بسبب العمليات العسكرية بمدينة رفح الفلسطينية.



حماية الأمن والاستقرار بمنطقة القرن الإفريقي

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، وذلك على هامش أعمال القمة العربية المنعقدة بالبحرين.

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيسين أكدا عمق العلاقات المصرية الجيبوتية، وحرصهما على تعزيز التعاون فى مختلف المجالات، والوصول به إلى آفاق أرحب بما يعكس المصالح المشتركة بين البلدين، خاصة على المستويات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول الأوضاع الإقليمية، حيث شدد الجانبان على أهمية حماية الأمن والاستقرار بمنطقة القرن الأفريقي، مشددين على حرصهما على التشاور المستمر فى هذا الإطار.

ثوابت مصر والأردن المطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار





على هامش انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين .. وتم مناقشة الوضع فى قطاع غزة، والظرف الكارثي الذي يواجهه سكان القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر منذ ما يزيد على سبعة أشهر، والذي يتفاقم فى ضوء العمليات العسكرية الإسرائيلية فى رفح الفلسطينية، حيث أكد الجانبان ثوابت موقف البلدين المطالب بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار، والسماح العاجل والكامل لنفاذ المساعدات الإنسانية.



قمة البحرين تطالب بعودة السلام للمنطقة ووقف الحروب

اتفق القادة العرب فى ختام أعمال القمة الـ 33 بالعاصمة البحرينية المنامة، على تفعيل خيار السلام وحل الدولتين، وإقامة مؤتمر دولي تعترف خلاله دول العالم بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية. وندد البيان الختامي بالعدوان الإسرائيلي على غزة، مؤكدا ضرورة وقف المجازر، وخروج قوات الاحتلال من جميع مناطق القطاع، ورفع الحصار وإزالة جميع المعوقات وفتح المعابر أمام إدخال مساعدات إنسانية كافية ، وتمكين منظمات الأمم المتحدة، وخصوصاً وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «الأونروا» من العمل والقيام بمسئولياتها بحرية وبأمان.

سوسن أبو حسين - حسام أبو العلا

شدد البيان على الرفض القاطع لأي محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني من أرضه بقطاع غزة والضفة الغربية، بما فى ذلك القدس الشرقية، مع تأكيد الدعوة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إطلاق النار الفوري والدائم وإنهاء العدوان فى قطاع غزة، وتوفير الحماية للمدنيين، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين.

واستنكر البيان إمعان قوات الاحتلال على توسيع عدوانها على مدينة رفح الفلسطينية رغم التحذيرات الدولية من العواقب الإنسانية الكارثية.

وأكد بيان القمة دعم الدعوة لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لحل القضية الفلسطينية بهدف إيجاد مسار سياسي يؤدي إلى حل الدولتين، موجها وزراء الخارجية العرب بالتحرك الفوري والتواصل بنظرائهم الغربيين لحثّهم على الاعتراف السريع بدولة فلسطين.

ورحب مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة بقرار مصر والأردن وليبيا بالانضمام إلى دعوى جنوب إفريقيا ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما قرر المجلس تفعيل مبادرة السلام العربية ٢٠٠٢.

وأعرب البيان الختامي لقمة البحرين، عن القلق الشديد من التصعيد العسكري الأخير فى المنطقة وخطورة انعكاساته على الأمن والاستقرار الإقليمي، ودعا كافة الأطراف إلى ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحرب وزيادة حدة التوتر، وطالب مجلس الأمن الدولي بتحمل مسئولياته تجاه حفظ الأمن والسّلم الدوليّين، والعمل على تنفيذ قراراته المتعلقة بالوقف الدائم لإطلاق النار فى غزة، والحيلولة دون تفاقم الأزمة وتوسيع رقعة الحرب فى منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف البيان : ندعو إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة فى الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين. وشدد على ضرورة وضع سقف زمني للعملية السياسية وإصدار قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والقابلة للحياة والمتواصلة للأراضي، على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وإنهاء أي تواجد للاحتلال على أرضها، مع تحميل إسرائيل مسئولية تدمير المدن والمنشآت المدنية فى قطاع غزة.

أزمات المنطقة

وفى الشأن السوداني، دعا البيان إلى التوصل لوقف فوري ومستدام لإطلاق النار للحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وسيادة الدولة السودانية وتخفيف معاناة الشعب السوداني، ومنع التدخلات الخارجية التي تؤدي إلى إطالة أمد الأزمة، بما فى ذلك من تهديد للسلم والأمن الإقليميين.

وفيما يخص سوريا، أكد البيان على ضرورة إنهاء الأزمة السورية، وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وبما يحفظ أمن سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها، وأشار البيان إلى دعم لبنان وسيادته واستقراره ووحدة أراضيه، وحثّ جميع الأطراف اللبنانية على إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، وتعزيز عمل المؤسسات الدستورية.

كما شدد البيان على سيادة الإمارات على جزرها الثلاث «طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى»، مطالبا إيران بالتجاوب مع مبادرة الإمارات لإيجاد حل سلمي لهذه القضية من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وبشأن سدّ النهضة الإثيوبي، أكد البيان أن الأمن المائي لكل من القاهرة والخرطوم جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، مع التشديد على رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهما فى مياه النيل ، واعتبر حرية الملاحة أمنا دوليا، وأدان تعرض السفن للتهديدات، مجددا الرفض الكامل لدعم الجهات المسلحة الموالية لإيران.

الأمم المتحدة

من جهته، قال أنطونيو جوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة: قلوبنا تتفطر لما يحدث للفلسطينيين فى غزة،



قيام الدولة الفلسطينية المستقلة يأتي بالخير على الجوار العربي بأكمله ليتجاوز أزماته وتتلاقى الأيادي من أجل البناء التنموي المتصاعد دعماً للأشقاء الفلسطينيين جميعًا

إدانة مجازر الاحتلال فى غزة ورفض مخططات التهجير القسري

الأمن المائي للقاهرة والخرطوم جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي



فالحـرب هنـاك جرح مفتوح قد يتسـبب بعدوى فى جسـد المنطقة بأسرها.

وأضاف خلال كلمته بالقمة العربية الـ ٣٣، أن هذا النزاع بمعدّلـه وحجمه هو الأكثر فتكاً من بين كل ما شـاهدته ولا يمكن تبرير العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، والخسائر فـى صفوف المدنيين لا تزال تتصاعـد، وقد أمحت عائلات بأسـرها عن بكرة أبيها، وأصيب الأطفال بصدمات نفسـية ولحق بهم أذى تلازمهم مدى الحياة، ويحرم الناس من أبسط المقومات الأساسية للبقاء، وثمة مجاعة تلوح فى الأفق.

وتابـع : لا يمكـن قبول أي هجوم على رفح، إذ من شـأنه إحـداث موجة أخرى من الألم والبؤس بينما نحن فى حاجة إلى موجة من المساعدات المنقذة للأرواح.

فيما ثمن موسـى فقيه رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، الجهود المصرية فى مساعيها لحل الأزمة الجارية فى قطاع غـزة، مؤكدا أهمية تضافر الجهـود لوقف الحرب فى غزة، وإعمال الحل السياسي على مبدأ حل الدولتين.

وناشـد رئيس المفوضيـة الإفريقية، خـلال كلمته بالقمة العربية، العالم بالضغط من أجل وقف الحرب الإسـرائيلية وتقديم الدعم الإنسـاني للشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن القمة العربية فى دورتها الحالية تنعقد فى ظروف فى غاية التعقيد فى ظل الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

وقال الرئيس الفلسـطيني محمود عبـاس «أبو مازن» إن أكثر من ٧ أشهر، وجرائم حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية تحصد أرواح عشـرات آلاف الأطفال والنسـاء والرجال من أبناء شعبنا فى قطاع غزة.

وأضـاف خـلال كلمته بالقمـة العربية فـى البحرين، أن أكثر من ١٢٠ ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سـقطوا شـهداء وجرحـى، وأكثـر مـن ٧٠٪ مـن المسـاكن والمنشآت فى قطاع غزة دمرت، كل ذلك بغطاء ودعم أمريكي يتحدى الشـرعية الدولية، وينتهك الأعراف والأخلاق، حيث استخدمت أمريكا الفيتو ٤ مرات خلال هذه الفترة، ٣ منها لمنـع وقـف العدوان الإسـرائيلي على قطاع غـزة، ومرة لمنع حصول فلسطين على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة.

وتابع: أما فى الضفة الغربية والقدس، فقد واصلت دولة الاحتلال اعتداءاتها على شـعبنا وأرضه ومقدساته الدينية، مـن خـلال جيشـها ومسـتوطنيها الإرهابيـين، فإلـى متى سيسـتمر كل هذا الإرهاب الإسـرائيلي؟ ومتـى تنتهي هذه المأسـاة، ويتحرر شـعبنا ودولتنا من الاحتلال؟، وفى خضم كل هـذا، نحـن لا نزال نـؤدي واجبنا تجاه قضيتنـا ودولتنا وشعبنا، وقد شكلنا قبل أسابيع حكومة جديدة من الكفاءات، للقيام بمهامها، خدمة لأبناء شـعبنا، ولتنفيذ برامج الإغاثة والإصـلاح والتطوير المؤسسـي، وتحقيق الاسـتقرار المالي والاقتصادي والأمني، وإعادة الإعمار.

وقـال أبـو مـازن: ورغم أن هـذه الحكومة قد اسـتقبلت بترحـاب مـن العالم، إلا أنه لم يقدم لهـا أي دعم مالي كما كان متوقعاً، كما لاتزال إسـرائيل تحتجز أموالنا، ما يجعلنا فى وضع حرج للغاية، ولقد أصبح الوقت ملحاً لتفعيل شبكة الأمان العربية، لتعزيز صمود شـعبنا، ولتمكين الحكومة من القيـام بواجباتهـا، كما لابـد من مطالبة الولايـات المتحدة، الراعي الأساسـي لإسـرائيل، بالضغط على دولة الاحتلال للإفـراج عـن أموالنا المحجوزة، وأن تتوقف هي نفسـها عن اسـتعمال الفيتـو ضد شـعبنا، وأن تلتزم بالقانـون الدولي، وتتوقف عن سياسة ازدواجية المعايير.

مؤتمر دولي للسلام

وشـدد الملـك حمـد بـن عيسـى آل خليفة ملـك مملكة البحريـن، علـى أهمية بلـورة موقف عربي ودولي مشـترك يعتمد على التضامن لوقف الحروب وإحلال السلام العادل، مشيرا إلى أن مصلحة الشعب الفلسطيني ترتكز على وحدة صفـه كهدف منشـود ونؤكد ضرورة إقامة دولة فلسـطينية مستقلة.

وقال ملك البحرين، خلال القمة العربية الـ ٣٣، إن قمتنا العربية تنعقد وسط ظروف إقليمية ودولية بالغة التعقيد من حروب مدمرة، ومآسٍ إنسـانية مؤلمة، وتهديدات تمس أمتنَا فى هويتها وأمنها وسـيادتها ووحدة وسـلامة أراضيها، ومع استمرار هذه المخاطر المحيطة بأمننا القومي العربي يتزايد حجم المسـئولية الملقاة على عاتقنا لحماية مسيرتنا العربية المشـتركة، ولفتـح صفحة جديدة مـن الاسـتقرار والتنمية تقرّبنا من تطلعاتنا المشروعة، كقوة حضارية قادرة على فهم متطلبات العصر ومواكبة عجلة تقدمه.

وأضـاف: وفى ضوء ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني مـن إنـكار لحقوقه المشـروعة فـى الأمن والحريـة وتقرير المصيـر، تزداد حاجتنا لبلورة موقف عربي ودولي مشـترك وعاجـل، يعتمـد طريق التحاور والتضامـن الجماعي لوقف نزيـف الحروب، وإحلال السـلام النهائي والعادل، كخيار لا بديل له، إن أردنا الانتصار فى إرادتنا الإنسانية فى «معركة السلام».

تابـع: ومـن دون شـك، فـإن قيـام الدولـة الفلسـطينية المسـتقلة، يأتي بالخير على الجوار العربي بأكمله، ليتجاوز أزماتـه وتتلاقى الأيادي من أجل البنـاء التنموي المتصاعد، دعمـاً للأشـقاء الفلسـطينيين جميعًا، وسـبيلنا لذلك نهج التناصح والحوار السياسي الجاد، وهو ما نأمل رؤيته قريبا، فى أرجاء عالمنا العربي، ويتزامن اجتماعنا هذا، مع احتفاء الأسـرة الدولية باليوم العالمي للعيش معاً بسلام، ولتجسيد هـذه القيمة الحضاريـة وتحويلها لواقع نعاصره ونعايشـه، فيجـب أولاً، التوافـق علـى اعتمـاد خيـار السـلام كخيار اسـتراتيجي، لا غنى عنه، لصون مسيرتنا الإنسانية وتأمين وصولها لغَدها المشرق.

وقال الملكَ حمد بن عيسى: ومن هذا المنطلق، تتقدم مملكة البحريـن بعدد من المبادرات للإسـهام فـى خدمة القضايا الجوهريـة لاسـتقرار المنطقة وتنميتها، وأولهـا الدعوة إلى مؤتمر دولي للسـلام فى الشـرق الأوسـط، إلى جانب دعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها فى الأمم المتحدة، ومقترح خاص بتوفير الخدمات التعليمية والصحية للمتأثريـن من الصراعات والنزاعات فـى المنطقة، ومبادرة تهتم بتطويـر التعاون العربي فى مجـال التكنولوجيا المالية والتحـول الرقمـي، ونتطلـع إلى تحقيق كل ذلـك من خلال قنوات العمل العربي المشترك وشراكاته الدولية.

وأضـاف الملك: إن نجاحنا فى التقـدم والبناء الحضاري لامتـلاك اسـتحقاقاته، لهو مرتبط بقوة إيماننا واسـتمرار سـعينا لتحظى شعوب المنطقة بأجواء السـلام الدائم، وأن تعتاد الأمان، ولتنعم بجوهر التنمية الشـاملة والقائمة على العدالـة والمسـاواة وتعزيز حقوق الإنسـان وحماية حرياته، آملـين، بأن نصل بمشـاوراتنا وقراراتنا لما يُسـهم فى إعادة التأسيس لحاضر مزدهر ومستقبل مشرِق تستحقه أجيالنا القادمة، وأن يكون لقاؤنا المبارك منعطفاً تاريخياً بنّاءً لدولنا وعالمنا، بإذن الله تعالى.

وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسـين أن واقعا أليما وغير مسبوق تشهده منطقتنا العربية، فى ظل المأساة التي يعيشها الأهل فى غزة إثر الحرب البشعة، التي وضعت جميـع المواثيق والعهـود الدولية على المحـك، مؤكدا أن ما تشهده غزة اليوم من تدمير سيترك نتائج كبرى فى الأجيال التي عاصرت الموت والظلم.

وأضـاف ملك الأردن خلال كلمته فـى القمة العربية فى البحريـن: سـتحتاج غـزة لسـنوات لتسـتعيد عافيتها، وما تعرضت له لن يمنح المنطقة والعالم الاسـتقرار، بل سيجلب المزيد من العنف والصراع.

وتابـع الملـك عبد الله : آمل أن يكون اجتماعنا القادم فى ظل ظروف أفضل على شـعوبنا، فمن حقهم علينا أن نعمل لتوفير مسـتقبل يسوده السلام والتعاون والاستقرار والأمل، ويتعـزز فيـه التعاون الاقتصادي بين الـدول العربية، ولا بد من تعزيز تنسـيقنا العربي للتصـدي لجملة التحديات أمام بلداننا، وضمان احترام سياسة حسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون العربية.

بدوره ، أكد رئيس المجلس الرئاسـي الليبي محمد المنفى أن بلاده تلتزم بموقفها الثابت والداعم للشـعب الفلسطيني فى غزة وفلسطين عموما.

وأضـاف خـلال كلمته: نجـدد إدانتنا الشـديدة للعدوان الغاشـم على قطـاع غزة الذي يشـهد إبـادة جماعية بحق عشـرات الآلاف، ونشـير إلـى انضمـام ليبيـا إلـى جنوب إفريقيـا فـى الدعوى المرفوعـة ضد إسـرائيل فى محكمة العدل الدولية.

وأضاف المنفي: أشـيد بجهود الجامعة العربية وأمينهـا العام أحمد أبو الغيط فى دعم ليبيا واستقرارها.



قلوبنا تنفطر لما يحدث للفلسطينيين فى غزة فالحرب هناك جرح مفتوح قد يتسبب بعدوى فى جسد المنطقة بأسرها

رئيس تيار الاستقلال الفلسطيني د. محمد أبو سمرة لـ «أكتوبر»:

الــدور المصرى الأكثــر قوة فى دعم فلسطين

حسام أبو العلا

ثمن رئيس تيار الاستقلال الفلسطيني د. محمد أبو سمرة، دور مصر الكبير الداعم للقضية الفلسطينية، مشيدا بالجهود المستمرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ اندلاع أزمة غزة، وتوجيهاته الدائمة بتسخير كافة إمكانات مصر من أجل دعم أهالي القطاع بكافة الطرق السياسية والدبلوماسية والإنسانية، لافتا في تصريحاته لـ «أكتوبر» إلى أنه لولا موقف مصر المؤثر ما عبرت المساعدات إلى غزة، وما تراجع عدد كبير من الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية عن الانحياز السافر لإسرائيل، مؤكدا أن الدور المصري هو الأكثر قوة في دعم الفلسطينيين على مدار التاريخ.



عن رؤيته للموقف والدعم المصرى تجاه القضية الفلسطينية قال د. محمد أبو سمرة: مصر الحبيبة العزيزة دوماً فى قلوبنا جميعاً، وفى قلب فلسطين، وفلسطين الحبيبة أيضاً دوماً فى قلب مصر، وفى قلوب كافة المصريين، بدءا من الرئيس عبد الفتاح السيسي، مرورا بكافة المسئولين والمواطنين المصريين.

وأضاف: كافة مواقف القيادة المصرية تجاه القضية الفلسطينية، هى مواقف حكيمة وشجاعة وجريئة وأصيلة وثابتة. ونحن فى فلسطين ننظر إلى مواقف الرئيس عبد الفتاح السيسي، ليس بوصفه رئيسا لمصر فقط، وإنَّما أيضاً بوصفه قائداً وزعيماً وبطلاً عربياً وقومياً ووطنياً، ونعتز بحجم التنسيق والتشاور والتعاون بين القيادتين الفلسطينية والمصرية على مستوى الرئاسة والحكومة وعلى كافة المستويات الرسمية الأخرى، وكذلك بين الأجهزة السيادية المعنية وكافة الفصائل والقوى والتيارات والشخصيات الفلسطينية الاعتبارية.

وتابع: مصر هى الشقيقة الكبرى والداعم الأكبر والرئيس للقيادة والسلطة الوطنية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية، وللقضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، وهى السند الرئيس والأساس لنا فى صراعنا التاريخى المصيرى مع العدو الصهيونى المجرم. ومصر الحبيبة هى من تقف بكل ثبات وقوة وصلابة وشجاعة وأصالة ووعى والتزام إلى جانب القيادة الفلسطينية، من أجل التصدى لكافة المؤامرات الصهيونية التى تستهدف الوجود الفلسطينى التاريخى على أرض فلسطين، وتستهدف أيضاً المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتتصدى بمنتهى الصلابة والعناد والبسالة والقوة لكافة محاولات العدو الصهيونى بفرض التقسيم الزمانى والمكانى فى المسجد الأقصى المبارك.

وقال د. محمد أبو سمرة: الشقيقة الكبرى مصر تعمل بكافة السُبُل والوسائل وبكل ما أوتيت من قوة ووسائل وأدوات ضغط وتأثير دولى وإقليمى من أجل وقف نزيف الدم الفلسطينى المتواصل فى قطاع غزة والقدس والضفة الغربية، ووقف الحرب والعدوان الصهيونى الإجرامى المتواصل ضد قطاع غزة المحاصر المنكوب للشهر الثامن على التوالي، وتضغط من أجل التوصل إلى هدنة دائمة ووقف لإطلاق النار. وتبذل مصر أيضاً جهودها وبشكل متواصل بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية من أجل فك الحصار الصهيونى الظالم المتواصل لقطاع غزة منذ أكثر من عشرين عاما، وتعمل من أجل التخفيف من معاناة شعبنا الفلسطينى المظلوم، بالإضافة إلى الجهود الكبيرة والجليلة والمتواصلة التى بذلتها ومازالت تبذلها مصر من أجل إنهاء حالة الانقسام الفلسطينى المخزية، وتحقيق المصالحة الوطنية وتكريس الوحدة الوطنية الفلسطينية.

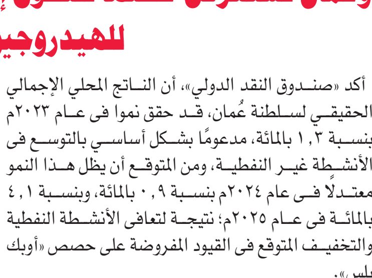
وعن أصعب المراحل فى تاريخ القضية الفلسطينية قال رئيس تيار الاستقلال الفلسطيني: نحن نعيش منذ منتصف القرن التاسع عشر، وحتى اللحظة واليوم فى نكبات وكوارث ومصائب وكل المراحل والنكبات والكوارث والمصائب التي مر بها الشعب الفلسطينى المظلوم كانت أصعب وأكثر قسوة من بعضها البعض، وجميعها تسببت لشعبنا المنكوب بمآس إنسانية وعائلية واجتماعية واقتصادية وسياسية ووطنية لا يمكن حصرها أو عدهـا، لكنّ منذ بدأت المأساة والقضية الفلسطينية، فإنّ المرحلة الأكثر صعوبةً وقسوةً وظلماً وقهراً هى هذه المرحلة الحالية التى نعيش فى ظلالها منذ السابع من أكتوبر الماضي، وحتى اللحظة، حيث يواصل العدو الصهيونى المجرم شن حربه البربرية الوحشية للشهر الثامن على التوالي، والتى نتج عنها تدمير أكثر من ٨٠ ٪ من مبانى ومساكن وعمارات قطاع غزة، وجميع مساجده وجامعاته ومدارسه ومؤسساته وكنائسه وأمانه التاريخية والحضارية والتراثية.



تسارع نمو الأنشطة غير النفطية

صندوق النقد الدولي يؤكد نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسلطنة عُمان بنسبة ١,٣٪

وعُمان تستعرض خطتها للتحول إلى الطاقة النظيفة فى القمة العالمية للهيدروجين فى هولندا



أكد «صندوق النقد الدولي»، أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسلطنة عُمان، قد حقق نموا فى عام ٢٠٢٣م بنسبة ١,٣ بالمائة، مدعومًا بشكل أساسي بالتوسع فى الأنشطة غير النفطية، ومن المتوقع أن يظل هذا النمو معتدلًا فى عام ٢٠٢٤م بنسبة ٠,٩ بالمائة، وبنسبة ٤,١ بالمائة فى عام ٢٠٢٥م؛ نتيجة لتعافى الأنشطة النفطية والتخفيف المتوقع فى القيود المفروضة على حصص «أوبك بلس».

جاء ذلك فى البيان الذي أصدرته بعثة خبراء صندوق النقد الدولي فى ختام زيارتهم لسلطنة عُمان، ضمن إطار مشاورات المادة الرابعة لعام ٢٠٢٤م، ناقش خلالها أبرز التطورات الاقتصادية والمالية خلال المدى القريب والمتوسط فى ضوء التطورات الإقليمية والدولية وأولويات السياسة العامة فى سلطنة عُمان.

تسارع نمو الأنشطة غير النفطية

وأشار بيان البعثة إلى أنه من المتوقع أن يتسارع نمو الأنشطة غير النفطية بسلطنة عُمان إلى ٢,٦ بالمائة فى عام ٢٠٢٤م، و٣,٢ فى المائة فى ٢٠٢٥م؛ نتيجة لالتزام الحكومة بخطة الاستثمار، مقارنة بالنمو المسجل فى عام ٢٠٢٣م البالغ ٢,١ بالمائة.وأكّدت البعثة أن جهود الإصلاح المستمرة وتواصل أسعار النفط المواتية يعززان من رصيد المالية العامة، ورصيد الحساب الخارجي لسلطنة عُمان، حيث سجل الرصيد المالي فائضًا بنسبة ٦,٦ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي فى عام ٢٠٢٣م، ومن المتوقع استمرار الرصيد الفائض على المدى المتوسط، بدعم من العائدات النفطية المواتية، وتنامي الإيرادات غير النفطية، واستمرار جهود الضبط المالي.

وأشارت البعثة إلى أن مستوى دين القطاع العام كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي انخفض بشكل ملحوظ ليصل إلى ٣٦,٥ بالمائة فى عام ٢٠٢٣م، مقارنة بـ ٤٠,٩ بالمائة فى عام ٢٠٢٢م، حيث واصلت الحكومة استخدام جزء من الفائض المالي لسداد الدين العام، فيما استقر مستوى دين الشركات الحكومية عند حوالي ٣١ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

إشادة بخطة إصلاح الشركات الحكومية التابعة لجهاز الاستثمار العُماني

وأشادت البعثة بالجهود المتواصلة فى تنفيذ خطة إصلاح الشركات الحكومية التابعة لجهاز الاستثمار العُماني، الأمر الذي نتج عنه الانتهاء من ٩ عمليات بيع فى عام ٢٠٢٣م بربح يقدر بحوالي ٣ مليارات دولار أمريكي.

أما على صعيد الميزان الخارجي، فذكرت البعثة فى بيانها بأن رصيد الحساب الجاري لميزان المدفوعات، قد أظهر فائضًا بنسبة ١,٤ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي فى عام ٢٠٢٣م، فيما بلغ إجمالي الاحتياطيات الدولية فى البنك المركزي العُماني ١٧,٥ مليار دولار أمريكي فى عام ٢٠٢٣م بفضل الارتفاع فى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

وأكدت بعثة الصندوق على صلابة القطاع المصرفى، حيث أصبح صافى الأصول الأجنبية للبنوك بنهاية ديسمبر ٢٠٢٣م إيجابيًّا لأول مرة منذ عام ٢٠١٤م، نتيجة لزيادة الاستثمارات فى الأوراق المالية الأجنبية.

وأشاد البيان بالإصلاحات الهيكلية التي نفذتها الحكومة من بينها قوانين الحماية الاجتماعية والعمل، وتحقيق تقدم فى بيع الشركات الحكومية، وتخفيض الدين العام، والاستثمار فى مبادرات ذات صلة بالمناخ ومشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر على المدى المتوسط، بالإضافة إلى تحسين إدارة الضرائب والاستمرار فى تبسيط النفقات المالية وتعزيز الإطار المالي للمدى المتوسط وتحديث أدوات السياسة النقدية وتعميق الأسواق المالية وتسهيل التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة وتسريع التحول الرقمي.



مشاركة عمان في القمة العالمية للهيدروجين

خطة عُمان للتحول إلى الطاقة النظيفة أمام القمة العالمية للهيدروجين

وفى سياق متصل، استعرضت سلطنة عُمان، عبر مشاركتها فى القمة العالمية للهيدروجين ٢٠٢٤ التي أقيمت فى مدينة روتردام بمملكة هولندا خلال الفترة من ١٣- ١٥ مايو الجاري، رؤيتها الطموحة لتصبح إحدى أكبر الدول المصدرة للهيدروجين منخفض الكربون بحلول عام ٢٠٣٠.

ترأس وفد سلطنة عمان فى قمة الهيدروجين العالمية ٢٠٢٤، المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، والذي سلط الضوء على التزام سلطنة عُمان بتقنية الهيدروجين كجزء من أهدافها للوصول إلى صافى انبعاثات للغازات الدفيئة. تجمع القمة خبراء عالميين لمناقشة دور الهيدروجين فى النقل المستدام، وخطة التحول إلى الطاقة النظيفة؛ كما توفر القمة الفرصة لسلطنة عمان لتشكيل تحالفات دولية وجذب الاستثمارات فى مبادرات الطاقة الخضراء.

تشكل القمة العالمية للهيدروجين الحدث العالمي الأبرز والأكبر فى قطاع الهيدروجين، وشاركت سلطنة عُمان ممثلة بوفد عُماني رفيع المستوى شمل كبار المسؤولين من وزارة الطاقة والمعادن ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، وسفارة سلطنة عمان لدى مملكة هولندا، إلى جانب كبرى الشركات العُمانية المعنية بقطاع الهيدروجين، بما فيها هيدروجين عُمان (هايدروم) ووحدة الطاقة البديلة فى أوكيو.

تضمنت مشاركة الوفد العماني جناحًا متكاملا عكس جوهر الضيافة العُمانية الأصيلة وعددا من الحلقات النقاشية والاجتماعات رفيعة المستوى، إلى جانب زيارات ميدانية إلى مشروعات الهيدروجين الأخضر فى أمستردام، استعرض الوفد خلالها جهود سلطنة عمان المتواصلة لبناء قطاع هيدروجين متكامل مستفيدة من موقع عُمان الاستراتيجي وإمكانياتها المستدامة لتتصدر قائمة الدول المنتجة للهيدروجين الأخضر فى العالم.

اتفاقيات للتطوير وتوظيف المزايا التنافسية

تمكنت هايدروم، بصفتها المنسق والمخطط الرئيس لقطاع الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عُمان، من توقيع اتفاقيات تطوير مشروعات للهيدروجين الأخضر بإجمالي استثمارات بلغ ٤٩ مليار دولار أمريكي، لتصل السعة الإنتاجية للهيدروجين فى عُمان بحلول عام ٢٠٣٠م إلى ١,٣٨ مليون طن سنويا.

ويأتي الإنجاز بعد نجاح الجولة الثانية من المزادات العلنية على أراضي مشاريع الهيدروجين الأخضر فى محافظة ظفار، لتنتهي بذلك المرحلة الأولى من استراتيجية عُمان للهيدروجين.

وقال محسن بن حمد الحضرمي، وكيل وزارة الطاقة والمعادن: «اعتمدت سلطنة عمان استراتيجية وطنية للتحول فى الطاقة والمحافظة على البيئة، لتقليل الانبعاثات دون التأثير على النمو الاقتصادي وإمدادات الطاقة عالميا، كما وضعت خارطة طريق لتحقيق الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠، حيث أسهم ذلك فى بناء الأسس الرئيسية لقطاع الهيدروجين الأخضر فى وقت قياسي، وبات أحد جوانب الاستثمارات المهمة فى الطاقة الخضراء فى سلطنة عمان، من خلال تخصيص مساحات من المواقع المناسبة لإنتاج الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر والتي تزيد على ٥٠,٠٠٠ كم^2، والفرص والحوافز، التي تم إطلاق جزء منها، حيث إن الخطط طموحة من خلال المعطيات والخبرات والمقومات التي تمتلكها سلطنة عمان، والتي تستهدف من خلالها إنتاج أكثر من مليون طن من الهيدروجين بحلول عام ٢٠٣٠م، وما يقارب ٨ ملايين طن بحلول عام ٢٠٥٠م باستثمارات متوقعة تصل إلى ١٤٠ مليار دولار.

من جهته، قال غالب المعمري، رئيس تطوير الأعمال لوحدة الطاقة البديلة فى أوكيو: «تتولى أوكيو للطاقة البديلة قيادة مشاريع الجزيئات منخفضة الكربون ضمن خطتها للتحول للطاقة النظيفة، والتي من ضمنها إنتاج الهيدروجين الأخضر عبر ناقلات طاقة مثل الأمونيا. وتسعى المجموعة لتوظيف المزايا التنافسية التي تتمتع بها سلطنة عمان بدءا بموارد الطاقة المتجددة من أجل تنفيذ مشروعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.



على الرغم من مرور أكثر من 200 يوم للعدوان الهمجي الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي أدى، إلى استشهاد ما يزيد على 35 ألف، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى إصابة ما يقرب من 80 ألف مواطن، عقب أحداث 7 أكتوبر، إلا أن ذكرى النكبة هذا العام أبت أن تمر مرور المستضعفين.

«رغم الإبادة باقون.. ورغم التهجير عائدون»

76 عامًا من الصمود.. والعالم «أخرس»

عمر البدري

شـكلت نكبة فلسـطين عام ١٩٤٨، وما تلاها من تهجير مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، حيث جسدت هذه النكبة، ولا تزال تجسد التطهير العرقى بأبشع صوره، نظرا لما صاحبها من طرد لشعب بأكمله، وإحلال لجماعات وأفراد من شتى بقاع العالم مكانهم.

حيث بلغت أعداد المهاجرين من مدنهم وبلداتهم الأصلية نحو ٩٥٠ ألف فلسطيني، من أصل مليون و٤٠٠ ألف فلسطينى كانوا يعيشون فى ١٣٠٠ قرية ومدينة، ويتوزع اليوم نحو ٥,٩ مليون لاجئ فلسطينى بين الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والأردن ولبنان وسوريا، وفقًا لأرقام الأمم المتحدة

ما يحدث الآن فى عام ٢٠٢٤ داخل الأراضى الفلسطينية، من قتل وتهجير، ومحو مناطق سكنية على رؤوس سكانها يُعد تجسيدا حقيقيا لما شهده عام النكبة الذى نفذت فيه أكثر من ٧٠ مجزرة على يد العصابات الصهيونية، التى أمدتها بريطانيا بالسلاح والدعم، كمجزرتى دير ياسين والطنطورة، وأكثر من ١٥ ألف شهيد والعديد من المعارك بين المقاومين الفلسطينيين والجيوش العربية من جهة، والاحتلال الإسرائيلى من الجهة المقابلة.

اغتصاب الأرض

وبحسب مركز المعلومات الفلسطيني، سيطرت العصابات الصهيونية خلال النكبة على ٧٧٤ قرية ومدينة فلسطينية، وتم تدمير ٥٣١ منها بالكامل، وطمس معالمها الحضارية والتاريخية، وما تبقّى تم إخضاعه لكيان الاحتلال وقوانينه.

وأنشئت مستعمرات إسرائيلية على أرض هذه القري، كما احتُلت المدن الكبيرة وشهد بعضها معارك عنيفة وتعرضت لقصف احتلالى أسفر عن تدمير أجزاء كبيرة منها، ومنها اليوم ما تحول إلى مدينة يسكنها إسرائيليون فقط، وأخرى باتت مدنا مختلطة.

وبحسب سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ٥٨ مخيما رسميا تابعا للوكالة تتوزع بواقع ١٠ مخيمات فى الأردن، و٩ مخيمات فى سوريا، و١٢ مخيما فى لبنان، و١٩ مخيما فى الضفة الغربية، و٨ مخيمات فى قطاع غزة.

التاريخ الأسود

ولمن لا يعرف حقيقة دولة الاحتلال وجرائمها وتاريخها الأسود فقد أعلنت إسرائيل فى مثل هذا اليوم عن قيام دولتها، على ٧٨٪ من مساحة فلسطين التاريخية «٢٧٠٠٠ كيلو متر مربع»، وذلك بدعم من الاستعمار البريطانى تنفيذا لوعد بلفور المزعوم عام ١٩١٧ وتسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين، والدور الاستعمارى فى اتخاذ قرار التقسيم، (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، الذى عملت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا على استصداره)، ثم جاءت النكسة وتوسع الاستعمار والتهجير، وسيطر الاحتلال على أكثر من ٨٥٪ من مساحة فلسطين.

فلسطينيون حول العالم

وفق الجهاز المركزى الفلسطينى للإحصاء، فإن «عدد الفلسطينيين الإجمالى فى العالم بلغ ١٤,٦٣ مليون نسمة فى نهاية عام ٢٠٢٣، وأن عدد الفلسطينيين تضاعف نحو ١٠ مرات منذ أحداث نكبة ١٩٤٨»

كما أوضح المركزى أن الفلسطينيين يتوزعون فى أنحاء العالم على النحو التالي «٥ ملايين و٥٠٠ ألف فى دولة فلسطين بما فيها الضفة الغربية والقدس وغزة»، وحوالى مليون و٧٥٠ ألفا فى أراضى ١٩٤٨ «إسرائيل»، بينما بلغ عدد الفلسطينيين فى الدول العربية حوالى ٦ ملايين و٥٦٠ ألفا، وحوالى ٧٧٢ ألفا فى الدول الأجنبية».

صمود رغم الدمار

أبى الشعب الفلسطينى أن ينكسر تحت آلة الحرب العمياء، وأصر على أن يخرج عن بكرة أبيه سواء من داخل أرض الجهاد أو من خارجها حيث يقومون ومعهم من يؤيدهم ويساندهم ويعترف بحقهم سواء من العرب أو الأجانب لإحياء الذكرى الـ ٧٦ لـ «النكبة الفلسطينية»، من خلال مظاهرات عمّت أرجاء مدن عدة حول العالم، خرجوا مطالبين بحق «عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم»، ونددت بالحرب الإسرائيلية المتواصلة فى قطاع غزة.

وأعلنت اللجنة الوطنية العليا لإحياء الذكرى أن الفعالية المركزية فى مدينة رام اللّه، ستنطلق من أمام ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات رافعة شعار «رغم الإبادة باقون، ورغم التهجير عائدون».

كما انطلقت مسيرات حاشدة فى رام اللّه بالضفة الغربية المحتلة، لوح خلالها المتظاهرون فيها بالأعلام الفلسطينية ورايات سوداء، تحت دوى صفارات الإنذار لمدة ٧٦ ثانية فى مختلف المدن الفلسطينية، بعدد سنوات «النكبة».

كما شارك الآلاف من العرب فى إسرائيل ونشطاء يساريون إسرائيليون فى تل أبيب فى مسيرات حاشدة رافعين شعارات «يوم استقلالهم يوم نكبتنا»، و«أوقفوا الحرب على غزة».

كما خرج المواطنون الفلسطينيون فى مخيمات الشتات فى مسيرات حاشدة رافعين أعلاما تحمل أسماء المدن والقرى التى تركها أجدادهم، وأعلام فلسطين والرايات السوداء وأخرى رسم عليها «مفتاح العودة.



الشعب الفلسطينى أصر أن يخرج عن بكرة أبيه سواء من داخل أرض الجهاد أو من خارجها لإحياء الذكرى الـ 76 لـ «النكبة الفلسطينية»



مؤكدا أن إسرائيل فشلت فى تحقيق أهدافها فى غزة

فرج: نتنياهو لا يريد السلام!

الأزمة أثبتت أن مصر العمود الفقرى للمنطقة

«إسرائيل فشلت فى تحقيق كل أهدافها من الحرب فى غزة»، هذا ما أكده الخبير الاستراتيجى اللواء د. سمير فرج فى حواره لـ «أكتوبر» حول العدوان الإسرائيلى على غزة، مشدداً أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو لا يريد السلام، ويرغب فى استمرار الحرب لأطول فترة ممكنة تحقيقاً لأهدافه السياسية، واصفاً الدور الأمريكى بأنه متذبذب ويخضع للعبة الانتخابية بين بايدن وترامب، وأن الدور الأوروبى باهت وليس مؤثراً، مؤكداً أن مصر تبذل أقصى جهدها للوصول لاتفاق سلام فى غزة فى أسرع وقت، وأن الأزمة أثبتت أن مصر العمود الفقرى للمنطقة، مشيراً إلى أن 80% من المساعدات التى تدخل غزة مصرية من قوت ودم الشعب المصرى، مشدداً على أن السلام يحقق استقرار المنطقة والعالم.
وإلى تفاصيل الحوار..

وليد فائق

تصوير: عصام محمود

الدولة المصرية تبذل أقصى جهد للتوصل لاتفاق دائم

استقالات فى القيادات العسكرية والسياسية الإسرائيلية خوفاً من المحاسبة بعد الحرب

نتنياهو يرغب فى استمرار الحرب لأطول فترة تحقيقاً لأهدافه السياسية

بعد مرور ٧ أشهر على اندلاع الحرب فى غزة، كيف ترى هذه الحرب؟

لكى نحلل هذه الحرب بعد مرور ٧ أشهر على اندلاعها، يجب أن نبدأ من أهداف كل طرف من أطراف النزاع، وهل استطاع تحقيقه أم فشل فى ذلك بعد كل هذا الوقت؟، بالنسبة للجانب الإسرائيلى، وضع فى بداية الحرب ٤ أهداف، الهدف الأول: تحرير الرهائن، ولم تستطيع تل أبيب تحقيق هذا الهدف، ١٣٠ رهينة ما زالوا لدى حماس، بالإضافة لـ ٥ مجندات، والأفراد العسكريين لا نعرف عددهم بالتحديد، الهدف الثانى: القضاء على حماس، وأيضاً فشلت فى ذلك، الهدف الثالث: الاستيلاء على غزة ولم يتم حتى الآن، الهدف الرابع: ترحيل أهل غزة إلى سيناء، وفشلت فى ذلك تماماً، أى أن إسرائيل لم تحقق أى من أهدافها من الحرب، وبالتالى هى خاسرة فى هذه الحرب حتى الآن.

بالنسبة لحماس، حققت هدفها الرئيسى وهو إعادة تنشيط القضية الفلسطينية، اليوم ولأول مرة هناك تعاطف دولى مع الفلسطينيين ضد إسرائيل، أصبحنا نتكلم عن حل الدولتين، فأعتقد أن حماس حققت جزء كبيرا من أهدافها..

بالنسبة لمصر، أثبتت الأحداث أنها العنصر الرئيسى فى المنطقة، العمود الفقرى للمنطقة، تحرك كل الأحداث، لا توجد مواقف تتحرك إلا من خلال مصر، أعتقد أن مصر استعادت دورها القيادى فى المنطقة بعد هذه الحرب.

بالنسبة للولايات المتحدة موقفها متذبذب ما بين أنها تؤيد إسرائيل ولن تسمح بهزيمتها، ومن ناحية أخرى هناك المظاهرات الشعبية التى اجتاحت الجامعات الأمريكية تضامنا مع الفلسطينين – وأيضاً مظاهرات الجامعات الأوروبية مثل جامعة السوربون أقدم وأعرق الجامعات الاوروبية – كل هذا كان فى صالح الشعب الفلسطينى، أيضاً أمريكا اليوم فى مشكلة بسبب قرب الانتخابات الرئاسية، وبالتالى الإدارة الأمريكية مرة تقول أنها مسئولة عن أمن إسرائيل إرضاء للجالية اليهودية ومرة ثانية تعلن أنها ستمنع تزويد إسرائيل بالإسلحة إذا اجتاحت رفح إرضاء للرأى العام العالمى وما زال الموقف الأمريكى متذبذب ولكنه فى النهاية مؤيد لإسرائيل.

السيناريوهات المقبلة

ما هى السيناريوهات المقبلة للحرب من قبل إسرائيل، حماس، أمريكا، إيران ومصر؟

بالنسبة لإسرائيل، المشكلة عندها كبيرة وتتمثل فى رئيس وزرائها نتنياهو فهو يريد استمرار الحرب وعدم التوقف والوصول إلى سلام.. لماذا؟! لأنه لو حدث ذلك اليوم فإن الموقف فى إسرائيل سيكون على المستوى السياسى كالتالى، سيترك نتنياهو الوزارة، وستتشكل لجنة لمحاسبته على تقصيره مثل لجنة أجرانات التى تشكلت بعد حرب ٧٣ وأدانت رئيس الأركان ومدير المخابرات، ونتنياهو يعلم ذلك والأخطر بالنسبه له أنه سوف يدخل السجن مباشرة عقب خروجه من الحكم لأن لديه ٣ قضايا فساد أمام المحاكم، فهدف نتنياهو استمرار الحرب وتعطيل السلام بأى طريقة. وهذا مع فعله بعد رفضه المبادرة المصرية. إسرائيل فوجئت بموافقة حماس على المبادرة المصرية. فبدأت تجتاح رفح. واستولت على معبر رفح الفلسطينى وليس المصرى، النهاردة إسرائيل فى موقف صعب، هناك المظاهرات اليومية لأهالى الرهائن، يقولون لنتنياهو، تريد أن تضحى بأولادنا، رفضاً للإفراج عن عدد من المساجين الفلسطينين، هناك أيضاً ولأول مرة المظاهرات التى خرجت مؤخراً من أهالى الجنود الإسرائيليين، يقولون فيها ولادنا تعبوا، بقالهم ٦ أشهر من القتال المتواصل، خايفين يقولوا «هيموتوا»، وبالتالى إسرائيل فى مشكلة كبيرة، الأسبوع الماضى مدير المخابرات الإسرائيلية الشاباك تنحى واعتذر عن وظيفته، هناك أيضاً استقالة مدير القيادة الوسطى فى إسرائيل وهى القيادة المسئولة عن الضفة الغربية، والاستقالات ما زالت متواصلة فى القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية، خائفين من المساءلة بعد الحرب.

بالنسبة لحماس، قالت أنها موافقة على السلام، ووافقت على المبادرة المصرية، وتريد وقف إطلاق النار، ولكن ليس وقفا دائما، وبالتالى فقد أظهرت بعض الإيجابية.

بالنسبة لأمريكا، موقفها صعب، من الصعب أن تتنبأ به، لأن جو بايدن، ما بين أن يدعم إسرائيل تماماً حتى لا يخسرها، ويخسر أصوات اللوبى اليهودى، وفى نفس الوقت لا يريد أن يخسر العرب والمسلمين، لأول مرة منذ سنوات لا يقام فى أمريكا الإفطار الرمضانى الذى يقام فى البيت الأبيض للجالية المسلمة فى أمريكا، قالوا لبايدن لن يحضر لك أحداً، فألغى الحفل، أمريكا اليوم موقفها صعب، هل سوف تستمر فى دعم إسرائيل؟، هل سوف تنفذ تهديدها بمنع إرسال الإسلحة لها فى حالة اجتياح رفح؟، سيناريو صعب.

بالنسبة لمصر، بذلت مجهود كبير جداً، وكانت المبادرة المصرية ممتازة، مصر تحاول بكل الطرق أن تدعم الفلسطينين، و٨٠٪ من المساعدات التى تدخل غزة مصرية، ومن دم وقوت الشعب المصرى، مصر تبذل أقصى جهد للوصول لأتفاق سلام، الشعب المصرى كله متعاطف مع فلسطين، فى المؤسسات والجامعات، الكل بيدعم الشعب الفلسطينى، لكننا لا نريد أن تكون هذه الحرب أداه لأن نتهور لأتخاذ قرارات غير سليمة، ألا إذا تعرض الأمن القومى المصرى «للخطر المباشر»، بمعنى لو هاجمت إسرائيل أراضى مصرية، وقتها الموضوع سيتطور ونتدخل عسكرياً، إنما الأمور غير المباشرة كوجود قوات على الحدود، موضوع ثانى، هم هنا يخالفون اتفاقية كامب ديفيد، كما خالفناها نحن أيضاً فى السنوات الماضية عندما كنا نتصدى للإرهابيين فى سيناء، وأدخلنا قوات فى المنطقة «ج» والتى لا تدخلها قوات عسكرية، موضوع مخالفة الاتفاقية يحدث من كل الاطراف، ولكن نتصدى له بوسائل عديدة.

بالنسبة لإيران، كانت ذكية جداً، لا تريد أن تدخل فى حرب الآن، لأنها فى نهاية هذه السنة سيكون لديها ٥ قنابل نووية، فإذا دخلت الحرب الآن سيتم ضرب مفاعلاتها النووية، وضرب اقتصادها، فكانت فى قمة الذكاء أنها تقوم بالتمثيلية العسكرية عندما تم القتال بينها وبين إسرائيل.



الهجوم الإيرانى على إسرائيل «تمثيلية عسكرية» وطهران ستمتلك 5 قنابل نووية نهاية هذا العام

هل تقول أن الهجوم الإيرانى على إسرائيل تمثيلية؟

بالتأكيد.

تحاول إسرائيل منذ بداية الحرب أن تدفع سكان غزة للنزوح فى اتجاه مصر، هل ما زالت تعمل على ذلك؟

المحاولات قلت، رأت أن مصر مصممة على ألا يدخل فلسطينى واحد حدودها إلا فى إطار الإجراءات القانونية، رفضنا التهجير، وأيدتنا فى ذلك أمريكا، كان هذا واضحاً فى لقاء الرئيس مع «أنتونى بلينكن» وزير الخارجية الأمريكية، وأيضاً لقاءه مع «ويليام بيرنز» مدير المخابرات الأمريكية، وصرح بعدها أن الـ CIA وافق على الموقف المصرى، وهو نفس الموقف عقب لقاء الرئيس مع نائبة الرئيس الامريكى فى دبى ووافقت هى أيضا على ذلك، فالعالم كله متفق مع الموقف المصرى، وبدأت إسرائيل تشعر أن هذه المسألة صعب تحقيقها، تحاول من آن لآخر، ولكن كما قلت هذا الكلام لن يحدث أبداً.

لماذا رفضت إسرائيل اقتراح وقف إطلاق النار الذى تقدمت به مصر وقطر، وقبلته حماس؟

لأنه أسقط فى يد إسرائيل، لم تكن تتخيل أن حماس سوف توافق على المقترح، ولكن موافقة حماس، وضعت إسرائيل فى مأزق، فقالت لا، هناك بنود تغيرت فى المقترح، ولم يكن هذا صحيحاً، إنما نتنياهو لا يريد السلام، وبالتالى مباشرة رفض المقترح وأحتل معبر رفح الفلسطينى، وبدأ يهاجم رفح الشرقية، التى ليس بها عدد سكان كبير، وكل هذا حتى يستمر إطلاق النار، ولا تتوقف الحرب.

هل سينفذ نتنياهو تهديده باجتياح رفح؟

التهديد بعملية اجتياح رفح، أعتقد أنها صعبة المنال، ما يتم هذه الأيام مجرد أسلوب للضغط على حماس، لمزيد من التنازلات وللتحقيق مكاسب أكبر لإسرائيل فى المفاوضات، مثلا ليتم الإفراج عن كل الرهائن خلال ٤ أسابيع وليس ٦ أسابيع كما كان مقترح، وهكذا.

ما تأثير اجتياح رفح الفلسطينية – لو حدث – على اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل؟

رفح الفلسطينية لا، ليس هناك تأثير على اتفاقية السلام، إنما لو وضع قوات زيادة فى ممر فيلادلفيا، يبقى خالف اتفاقية السلام، وسيكون وقتها هناك إجراءات وتحقيقات وقواعد تتخذ ضد ذلك الإجراء، ولكن رفح وممر فيلادلفيا أراضى فلسطينية وليست مصرية، كل قواته فى



اللواء سمير فرج خلال حواره مع الزميل وليد فائق

التهديد الإسرائيلى باجتياح رفح الفلسطينية محاولة للضغط على حماس لتحقيق مكاسب فى المفاوضات

الشمال، وليس على حدودنا.

لعبة انتخابية

ما تأثير الانتخابات الرئاسية الإمريكية على سير النزاع؟

الانتخابات تمثل ضغطاً كبيراً جداً على الرئيس «جو بايدن»، لأنه اليوم مطالب أمام العالم أن يتخذ قرار فى مواجهة المجزرة التى تقوم بها إسرائيل تجاه غزة، ولكنه لو اتخذ هذا القرار سوف يخسر دعم اللوبى اليهودى، ولذلك فإنه بمجرد تهديده بوقف شحنات الأسلحة لإسرائيل فى حالة اجتياح غزة، ترامب فى اليوم التالى مباشرة صرح أن بايدن ضد إسرائيل ومع الفلسطينيين، مؤكداً أنه (ترامب) لا يمكن أن يقبل بذلك، الأزمة أصبحت اليوم «لعبة أنتخابية» بين ترامب وبايدن، كل طرف يريد استغلالها للحصول على مزيد من الأصوات.

هل تتوقع انتهاء الحرب قبل الانتخابات الأمريكية؟

نتنياهو بالطبع هدفه إطالة مدة الحرب حتى الانتخابات، لأنه يعتقد أنه لو عاد ترامب للبيت الأبيض مرة أخرى، سيكون داعما ومساندا تماماً له (لنتنياهو) كما كان الأمر فى فترته الأولى، وفى الوقت الحالى، ولكنى أعتقد أن الحرب لن تستمر حتى إجراء الانتخابات فى نوفمبر المقبل، وبعدها يتسلم الفائز - حتى ولو جاء ترامب - فى ٢٠ يناير ٢٠٢٥، فترة كبيرة، وأعتقد أن القتال سوف ينتهى وتبدأ عملية السلام قبل إجراء هذه الانتخابات.

ولكن.. هل يمكن لبايدن حالياً أن يضغط على إسرائيل وهو مقبل على الانتخابات؟

بيحاول يضغط، ولكن نتنياهو قال «سوف نحارب بأظافرنا»، هو نفسه صرح لا يهمنى أن يقف بايدن ضدنا، إسرائيل لديها إسلحة تكفيها لأستمرار الحرب.

كيف رأيت التهديد الأمريكى بإيقاف شحنات السلاح لإسرائيل فى حالة اجتياح رفح؟

بايدن يحاول أن يقول للعالم أنه «يحب السلام»، وأنه ليس مع إسرائيل فى قتل المدنيين والأطفال، لكنى أعتقد أنه يمكن لبلينكن بعدها بيومين أن يخرج علينا ليقول حققنا ووجدنا أن هذه الأسلحة لا تستخدمها إسرائيل ضد غزة ورفح، وبالتالى سنستأنف تزويد إسرائيل بها،، الموضوع مائع وليس له تأثير مباشر على إسرائيل.

هل يستخدم نتنياهو الحرب على غزة لتحقيق أهدافه السياسية؟

بالتأكيد هدفه سياسى.

هل يرغب فى إيقاف القتال، أم أنه سوف يستمر للنهاية؟

لن يتوقف، لأنه لو أنتهت الحرب اليوم، ثانى يوم سوف يدخل السجن.. هذا لاجدال فيه.

ثمن الاستقلال

بعد سقوط حوالى ٣٥ ألف شهيد فلسطينى، وتدمير قطاع غزة، هل تعتقد أن حماس حققت أهدافها؟

بالطبع، أنا ضد من يقول أن ما فعلته حماس كان خطأ، دعنا نسأل أنفسنا، كيف حققت الجزائر استقلالها؟ أليس بدماء مليون شهيد، القضية الفلسطينية كانت «نامت»، ولو استمر الوضع عما كان عليه حتى وصول ترامب للسلطة، لن يكون هناك حل الدولتين، ترامب يريد دولة واحدة، لكن اليوم أنت أشعلت فكرة حل الدولتين مرة أخرى، الناس كلها بتفكر فى حل للقضية الفلسطينية، نظرية نسميها "hot plate"، لو جلست فى مطعم لن تأكل «طبق بارد»، تريد «طبق ساخن»، وهذا ما فعلته حماس سخنت القضية مرة أخرى، وأعتقد أن ما فعلته حماس مؤثر، بلا شك الخسائر كبيرة، ولكن الحرية والاستقلال لهما ثمن، وكما قلت الجزائر لم تكن لتنال استقلالها بدون المليون شهيد.

لماذا يصمت العالم على الجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية، خاصة أننا أمام جريمة واضحة للإبادة الجماعية والتهجير القسرى؟

إسرائيل قوية وتدعمها أمريكا، عندما تجد أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يصدر قرارا بوقف إطلاق النار، وتستخدم أمريكا «حق الفيتو» ضد القرار، ماذا يفعل العالم؟.

اليوم أمريكا تقف بقوة داعمة لإسرائيل، والعالم ضعيف أمام أمريكا حاليا.

موقف باهت

كيف رأيت الدور الأوروبى خلال الأزمة؟

باهت، ليس له دور واضح، رغم بعض التصريحات التى تصدر من هنا وهناك، يؤيد مرة، ويشجب أخرى، ليس مؤثراً - ولن يكون - فى الأزمة.

كيف تتوقع نهاية هذه الحرب؟

فى نهاية الحرب سيكون هناك سلام، خاصة أن هناك طرف مثل السعودية تؤكد أنها لن تطبع مع إسرائيل إلا إذا أوقفوا الحرب، وحل السلام، وسرنا فى موضوع حل الدولتين، هذا موضوع كبير وليس سهلاً، مصر اليوم علاقاتها متوترة جداً مع إسرائيل، ولكى تعود العلاقات إلى طبيعتها، رغم أنه لم يكن هناك تبادل زيارات، لكن لكى تعود للوضع الطبيعى يجب أن يحدث هدوء وسلام فى المنطقة، نحن أكثر المتضررين مما يحدث، أنظر لما يحدث فى البحر الأحمر، نخسر ٥ مليارات دولار فى السنة، دخل القناة كان أصلاً ٥ مليارات، بعد القناة الجديدة أصبح ١٠ مليارات دولار، تخسر الآن مع الأوضاع المتفاقمة حوالى نصفهم، فى حين أنك تذهب لتتفق مع صندوق النقد على قرض بـ ٣ مليارات دولار فقط، وهذا قرض بينما الأولى أموالك، فبالطبع نحاول بكل الطرق أن يعود السلام والهدوء إلى المنطقة، لأن السلام معناه عودة البحر الأحمر للملاحة الطبيعية، زيادة دخل القناة، نريد السلام، والاستقرار لمصر والمنطقة.

ومتى تنتهى؟

أعتقد مع نهاية يونيو القادم، سوف تظهر إمكانية نهاية هذه الحرب، خاصة أن هذا التوقيت سوف يعقب القمة العربية، التى يمكن أن تصدر عنها بعض القرارات التى تدفع إسرائيل إلى اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار، وأيضاً سوف نكون فى الفترة الأخيرة قبل الانتخابات الإمريكية، وسيكون على الإدارة الإمريكية اتخاذ موقف لوقف إطلاق النار قبل الانتخابات.

ما بعد السلام

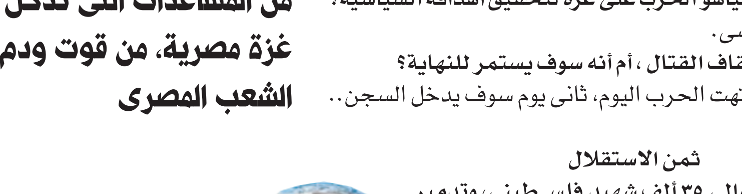
ما هى سيناريوهات «اليوم التالى»؟

اتفاق وقف إطلاق النار، ثم ندخل فى المشكلة التى نطلق عليها «ماذا بعد؟»، أو "what,s after"، أو اليوم التالى، وهو من سوف يحكم غزة فى الفترة القادمة؟، هناك ٤ سيناريوهات، السيناريو الأول طرحته أمريكا أول أسبوعين من الحرب، وهو عودة مصر للسيطرة على غزة كما كان الوضع قبل ٦٧، هذا السيناريو رفضته مصر والرئيس السيسى تماماً لأنه توريط لمصر، رغم أنه عرض علينا أموال وأسلحة كثيرة لإدارة القطاع، والرئيس رفض رفضاً قاطعا، السيناريو الثانى، ما اقترحته إسرائيل من أن العشائر الموجودة فى غزة هى التى تدير القطاع، وهذا السيناريو أيضاً تم رفضه، السيناريو الثالث اقتراح المجموعة العربية أن السلطة الفلسطينية فى رام الله هى التى تدير القطاع، لكن أمريكا تريد فترة انتقالية ٦ أشهر لحين إجراء انتخابات فى غزة، ووجود حكومة تكنوقراط محايدة بعيدة عن حماس تنسق مع السلطة فى رام الله، السيناريو الرابع والأخير أن يكون فى القطاع قوة دولية أو عربية، ويمكن أن تقودها مصر لإدارة الفترة الانتقالية لمدة ٦ أشهر، حتى إجراء انتخابات تسفر عن حكومة تبتعد عن حماس، على أن تتحول الأخيرة لحزب سياسى وتخرج عن المشهد كقوة عسكرية.

المنطقة إلى أين؟

المنطقة مشتعلة، وهو ما يؤثر على كل دول المنطقة والعالم، نستطيع أن نقول أنها «متبهدلة»، نحن نعيش فى عالم من «الأوانى المستطرقة»، ما يحدث هنا يؤثر هناك، كل الدول متأثرة، أنظر ماذا يحدث فى غزة، وما يحدث فى إيران، طهران فى انتظار إنتاج قنابلها النووية، وتدفع حزب الله فى لبنان، لبنان نفسها مشتعله، غير مستقرة، سوريا نفس الوضع، عدم الاستقرار عم على كل المنطقة وبالتالى العالم، تخيل لو توقفت الحرب، الدنيا سوف تهدأ، مصر اقتصاديا ستنتعش، الأمور فى لبنان سوف تهدأ ويمكن تشكيل حكومة واختيار رئيس جمهورية، إيران سوف تهدأ، لن تريد مشاكل حتى تنتهى من برنامجها النووى، أمريكا لا تريد مشاكل لأنها أمام فترة انتخابية، لو المنطقة «ولعت» وتم ضرب قواعد أمريكا فى المنطقة، سيكون لزاماً عليها ان ترد، وبالتالى فهى خاسرة ولا تكسب من الوضع الحالى، السلام سوف يحقق استقرار المنطقة والعالم.





%80

من المساعدات التى تدخل غزة مصرية، من قوت ودم الشعب المصرى



م. رزق عبد السميع



خير بلدنا .. بإيد ولادنا .. لولاد بلدنا

يبدو أننى من المحظوظين، ليس لأننى «كسبت» ورقة يانصيب، ولكن لأنه تصادف أن يكون ثانى التزام رئاسى أشرف بحضوره بعد تولى مسئولية دار المعارف والشركة القومية، يكون مشروعًا ضخمًا للأمن الغذائى فى مصر، فالأول عندما كتبت عن مشروع «مركز البيانات والحوسبة السحابية الحكومية»، وهو المشروع الضخم الذى سيغير شكل مصر ومستقبلها، ومؤخرًا كانت بشائر محصول إحدى مراحل الـ ٢ مليون فدان المستصلحة الجديدة، والتى ينفذها جهاز «مشروع مستقبل مصر»، والذى أقيم جزء منه فى منطقة الضبعة، ووادى النطرون، والعلمين الجديدة، ويضيف رقعة زراعية لمصر تعادل المساحة المنزرعة خلال عقود تم إنجازها فى ٤ سنوات فقط تستكمل العام القادم.. وتبلغ تكلفة البنية الأساسية لاستصلاح الفدان الواحد ٤٠٠ ألف جنيه.. وهى أقل تكلفة يمكن إنفاقها للاستصلاح. المشروع ليس رفاهية، ولكنه حتمى لأنه يؤمن احتياجات مصر من الغذاء، ويحقق لمصر نسبة كبيرة من الاكتفاء الذاتى، ويخفض فاتورة استيراد الغذاء التى تتجاوز عدة مليارات من العملة الصعبة سنويًا، ويوفر فرص عمل، ويعتبر مشروع جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة أحد أكبر الكيانات فى العالم فى مجالات وأنشطة التنمية على صعيد مشروعات الزراعة والتصنيع الزراعى والاقتصاد البيئى والمشروعات التكاملية، وقد تم اختيار مواقع المشروع بعد دراسات مستفيضة لتحقيق أعلى معايير القيمة المضافة والمزايا الاستراتيجية ومنها توافر الأيدى العاملة، وسهولة وصول مستلزمات الإنتاج، كالأسمدة والمبيدات والبذور والمعدات وكذلك سهولة نقل المنتجات النهائية إلى الأسواق الرئيسية، وإلى موانئ التصدير البرية والجوية.. ولتحقيق النمو الاقتصادى والتنمية المستدامة، تم البدء فى إنشاء منطقتين صناعيتين ضمن المشروع منها المنطقة الصناعية الأولى على مساحة ١٠٠٠ فدان، مجهود ضخم بذلته الدولة ليخرج هذا المشروع للنور، وتكاليف باهظة تم ضخها فى أعمال استصلاح الأرض وإقامة محطات رفع المياه، وشبكات الرى، وشق الترع والمصارف وماكينات الرى الحديثة، التى توفر المياه وتعمل بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الرى.. واسمحوا لى أن أنقل بعض كلمات الرئيس التى قالها أثناء الافتتاح، حيث أراها تضىء لنا طريقنا للمستقبل، وتجيب عن تساؤلات تدور فى أذهان الكثيرين حول تفاصيل دقيقة فى المشروع: قال الرئيس: «باستهدف إنى أزرع ٢ مليون فدان، وفى عام ٢٠٢٥ هيكونوا كلهم داخل الخدمة»، مضيفا: «دا نقاش اتحدى بيه أى حد، إنه يقدر حد يعمل مشروع بنفس المستوى ده، ويكلفه أقل مننا، ويقول للقطاع الخاص، اللى عملته كان لا بد أن أعمله، أنا بازرع على مياه منقولة ١٥٠ كيلو مترًا». «كان لا بد نمشى للمسار ده، وكمان كام يوم هنطلع توشكى فيها ٩٠٠ ألف فدان، كانوا موجودين من ٢٥ – ٣٠ سنة لكن اتزرعوا إمتى؟، والدولة دخلت بجدية التزام عليها لتحقيق الأهداف، هل ده متاح للقطاع الخاص؟ كل اللى بنتكلم فيه متاح».. «لما نتكلم على ٤ ملايين فدان، تقريبًا الدلتا ٢ مليون فدان يعنى ٣ أو ٤ محافظات كبار، زى البحيرة اللى فيها زراعات ضخمة، ٢ مليون فدان رقم ضخم، عشان كده كان لا بد بنيته الأساسية عشان أولا يتعمل تخطيط وتنفيذ مركزى، مقدرش أقول لحد

> المشروع ليس رفاهية ولكنه حتمى لأنه يؤمن احتياجات مصر من الغذاء ويحقق نسبة كبيرة من الاكتفاء الذاتى ويخفض فاتورة استيراد الغذاء

أنت تزرع ٥٠ ألف فدان طب أعمل محطة رفع واحدة، بعد ما نعمل ده كله، بقول للمستثمرين المياه بالنسبة لنا تحدى كبير، كل نقطة مياه درجة ملوحتها مناسبة لكل زراعة خسارة عليا لما تهدر منى فى زراعات أقدر أزرعها بحجم مياه أقل».. يأتى المشروع فى إطار تنفيذ وعود الرئيس التى أطلقها فى بداية ولايته الجديدة، بالتركيز على المشروعات الزراعية والصناعية والصحية.. وأنا فى طريق عودتى بعد انتهاء فعاليات الالتزام، تأكدت أن سبب التوسعات الاهتمام بتعبيد طريق مصر الإسكندرية والعلمين والضبعة ووادى النطرون، لم يكن كما ظن البعض، ولا كما قال المشككون والأشرار أنه لخدمة المصطافين، وأصحاب الفلل والشاليهات فى الساحل الشمالى، ولكنه يخدم فى الأساس مشروعات التنمية الزراعية والصناعية والسياحية، التى لم تكن يمكن أن تتم دون بنية أساسية قوامها الأول طرق سريعة آمنة تسهل الوصول والعودة منها ونقل البضائع والمنتجات منها وإليها، ولم يكن ممكنا أن تخرج هذه المشروعات إلى النور لولا أن هناك رؤية ثاقبة وحكيمة ودراسة متأنية ووطنية للقيادة السياسية، المشروع يفرح ويُحيى الأمل فى نفوس المصريين، ويرد عمليا على أهل الشر ومصدرى الطاقة السلبية للمصريين، فما أنجزناه تم تنفيذه كله بعقول مصرية وأيدى مصرية ولكل المصريين.

على مقهى بالحي الشعبي، جلس الأصدقاء الثلاثة عمر ومحمود وأيمن، الطلبة في السنة النهائية بكلية التجارة، يقطعون بعض الوقت في لعب «الدومينو»، بعد أن قضوا ساعات أمام الكتب يراجعون موادهم وأصوات قطع اللعبة التي راح كل منهم يرفعها لأعلى قبل أن يهبط بها على طاولة اللعب محدثًا ضجيجًا، شرد محمود في شاشة التليفزيون المعلق على الحائط، يتابع تغطية إخبارية لأحد المشروعات الكبرى التي تفقدها رئيس الوزراء.

«وثيقة ملكية الدولة»

تضع القطاع الخاص في مقدمة قطار التنمية

علا عبد الرشيد



فجأة هتف أيمن بصوت مرتفع وهو ينظر إلى حيث شرد صديقه: «محمود ما الخطب؟! .. لا أرى على شاشة التليفزيون ما يستحق هذا الاهتمام».

تطلع محمود نحو صديقيه وهو يجيب: «استمع إلى تفاصيل المشروع، وأيضا تعليق بعض الخبراء عن تشجيع دور القطاع الخاص من خلال إطلاق الدولة لوثيقة سياسة ملكية الدولة».

أطلق أيمن ضحكة مرتفعة لا تخلو من سخرية، وهو يقول: «وماذا يشغلك فى تلك الوثيقة؟!.. دع السياسة لأهل السياسة واكتب نتيجة اللعب».

نظر إليه محمود غاضبًا وهو يقول: «كيف لا أنشغل بمثل هذا الموضوع المهم، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمستقبلنا».

هنا.. ولأول مرة يشارك عمر فى الحوار وهو يخلط قطع الدومينو معلنا نهاية اللعب وقال: «شاهدت خلال الأيام الماضية، الكثير من الأخبار التي تتحدث عن تلك الوثيقة، وفائدتها فى دعم مشاركة القطاع الخاص فى الاقتصاد بنسبة أكبر، لكني قرأت آراء على مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن استخدام الوثيقة فى بيع أملاك الدولة».

دور أكبر للقطاع الخاص

هذا الحوار وما تضمنه من معلومات وتساؤلات بين أطرافه.. يتكرر بأبطال مختلفة، وفى مشاهد متنوعة.. نأمل فى عرض حقيقتها، ووضع إجابات موثقة لكل أسئلتها.

«الوثيقة واحدة من آليات الدولة للنهوض بالاستثمار من خلال زيادة دور القطاع الخاص فى الأنشطة الإنتاجية، الصناعية والزراعية، والخدمية الإنتاجية، على أن يصبح دور الدولة رقيبا، إضافة إلى دورها فى توفير البنية التحتية الأساسية للمواطن والمستثمر، إذ ستحدد الوثيقة الإطار الذي سيعمل فيها كل طرف بشكل واضح وفى شفافية تامة، من خلال تحديد القطاعات التي ستتخارج منها الدولة بشكل كامل خلال ٣ سنوات، أو تقلص مشاركتها لصالح زيادة مشاركة المستثمر، أو تحتفظ بنسبة مشاركتها، وزيادتها إذا اقتضى الأمر» كما أوضح د. أحمد كوجك، نائب وزير المالية للسياسات، والمتحدث باسم الوثيقة، أثناء جلسات الحوار المجتمعي للخروج بمسودتها فى ٢٠٢٢، وقبل خروجها بشكلها النهائي فى شهر أكتوبر من نفس العام.

65 %	40 %	10	3	65 %
نسبة المشاركة المستهدفة للقطاع الخاص من الاستثمارات	حجم استثمارات القطاع الخاص بنهاية 30 يونيو المقبل	تريليونات جنيه حجم الإنفاق على البنية التحتية في 10 سنوات	مستويات لمشاركة الدولة في الاستثمارات العامة	نسبة المشاركة النقدية للمستثمر في المشروعات



وأضاف، أن تحديد مستويات مشاركة الدولة فى الاستثمارات، يتوقف على عدة معايير تتضمن رغبة القطاع الخاص فى الاستثمار فى أحد القطاعات، وما إذا كان القطاع يحقق المنافسة أم لا، أيضا ما إذا كان القطاع استراتيجيا أم لا، مع إجراء مراجعة للمرحلة الأولى من تخارج الدولة بعد ٣ سنوات، لتقييم نجاحها أو الحاجة لإجراء تعديلات.

توفير المناخ والآليات

«وقد كان توجه مصر واضحا نحو الاستفادة من القطاع الخاص وتحمل مسئولياته فى تحقيق النمو والتنمية وتوفير فرص عمل وزيادة الإنتاج، منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي، مقاليد الحكم، كما تحدث د. هشام إبراهيم، أستاذ التمويل والاستثمار، قبل أن يستطرد: «لكن بنية الدولة لم تكن مكتملة الأركان، وكانت بحاجة لجهد وعمل كبيرين، قبل أن يتدخل القطاع الخاص، إذ أن دعوته للمشاركة فى النشاط الاقتصادي، دون توفير المناخ المناسب ودون أدواته لن يؤتي ثماره».

«وضخت الدولة، نحو ١٠ تريليونات جنيه فى شتى قطاعات النشاط الاقتصادي، لتحقيق نقلة نوعية فى كل الخدمات التي يحتاجها المستثمر، للقيام بنشاطه، كالطرق والكباري، التي تمثل شرايين تربط أنحاء مصر، وأيضا تطوير الموانئ، وتوفير بنية الاتصالات، والكهرباء والطاقة، ومياه الشرب، التي تلبي احتياجات المستثمر ليس فى الوقت الحالي فقط، إنما لعشرات السنوات المقبلة»، والحديث لا يزال لـ «د. هشام»، متابعا: «كذلك تم تطوير البيئة التشريعية، من خلال إطلاق قانون الاستثمار الجديد بعد تنقيحه بالعديد من التعديلات، إضافة إلى إعادة تأهيل البنية التنظيمية، والمؤسسية مثل قيام هيئة الاستثمار بتوفير أراضٍ مرفقة للمستثمرين، وإطلاق مراكز لخدمتهم».

تقليص الاستثمارات العامة

«أما وأن كل هذا تحقق، تتخذ الدولة إجراءات تؤكد جاهزيتها لدعوة المستثمر، ومن ثم كان إعداد وثيقة ملكية المستثمر، لتتقلص الاستثمارات العامة وتفتح الباب للقطاع الخاص، ليساهم بـ٦٥٪ من الاقتصاد» كما قال أستاذ التمويل والاستثمار، مستطردا: «يتزامن إطلاق الوثيقة، مع انتهاء عدد من المشروعات القومية العملاقة التي تقدم الخدمة للمستثمر والمواطن، وكذلك الاقتصاد الإقليمي والدولي، كالمشروع القومي للموانئ الذي يمثل انطلاقة قوية لمصر، كلاعب أساسي فى حركة التجارة الإقليمية والدولية، أيضا كل مشروعات قناة السويس متضمنة القناة الجديدة وتعميق الغاطس».

المحرك الرئيسي للتنمية

فى نفس السياق، يرى محمد رضا، الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار سوليد كابيتال فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا، أن وثيقة سياسة ملكية الدولة، تعد رسالة طمأنة للمستثمر، إذ تؤكد اهتمام الدولة به، بوصفه المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة، والمصدر الرئيسي لخلق فرص العمل، كما تعد



د. إسلام نصر الله

محمد رضا

بمثابة بروتوكول لتحديد سياستها، بشأن ملكية أصولها، وحجم تداخلها فى الأنشطة الاقتصادية، وذلك من خلال ٣ مستويات الأول، هو التخارج الكامل من بعض القطاعات خلال ٣ سنوات، والثاني تقليص مشاركة الدولة فى قطاعات أخرى دون الخروج منها تماما والسماح بمشاركة أكبر للقطاع الخاص، أما المستوى الثالث فهو احتفاظ الدولة باستثماراتها مع الاتجاه لزيادتها فى بعض القطاعات.

وقال إن الشكوك أحاطت، بالوثيقة عند صدورها فى أكتوبر ٢٠٢٢، إذ تزامن خروجها للنور مع وقوع العديد من الاختلالات المترتبة على نقص العملة الأجنبية، وتراجع سعر صرف الجنيه، إلا أن الانفراجة التي ترتبت على صفقة رأس الحكمة، خلقت رؤية مختلفة لشكل الاستثمار فى مصر، لا يتمثل فقط فى ضخ عملة أجنبية، بل امتد ليشمل تغيرا فى ملف السياسة النقدية، وتثبيتا لنظام الضرائب، إضافة إلى ضمان قدرة المستثمر على تحويل أرباحه، ما سيؤدي لجذب الكثير من الاستثمارات المباشرة خلال الفترة المقبلة .

أشكال متعددة للاستثمار

وأشار الرئيس التنفيذي لسوليد كابيتال، إلى أن أشكال الاستثمار المباشر متعددة، ما بين شراء حصص فى شركات، أو شراء شركات كاملة، أو الدخول فى شراكات استراتيجية، أو تأسيس شركات جديدة، مشددا على أن الدخول فى شراكات مؤثرة، مثل شراكة مصر مع المفوضية الأوروبية يبعث بمزيد من رسائل الثقة للمستثمرين فى مناخ الاستثمار بمصر .

ودلل على إيجابية خطوات مصر خلال المرحلة الماضية، ومنها وثيقة سياسة ملكية الدولة، بإعلان هيئة الاستثمار إصدار العديد من الرخص الذهبية للمستثمرين، بخلاف صفقة شركة هاير الصينية، التي افتتحت مؤخرا مجمعا صناعيا، صديقا للبيئة بمنطقة العاشر من رمضان الصناعية باستثمارات ١٣٥ مليون دولار، وتوفير فرص عمل لأكثر من ٣ آلاف عامل مصري، حيث ستؤثر هذه الخطوة بشكل مباشر على الاستثمار والاقتصاد الوطني فى إطار توطين الصناعة الوطنية وخاصة صناعة الأجهزة المنزلية بمختلف أنواعها لتغطية احتياج السوق والمستهلك المصري وتقليل حجم الاستيراد، وارتفاع حجم الإنتاج المحلي فى هذا القطاع لزيادة فرص التصدير للأسواق العالمية.

ورأى، محمد رضا، أن العائق الوحيد أمام تدفق الاستثمارات، هو ارتفاع أسعار الفائدة التي ترفع بدورها تكلفة الاستثمار، إذ من المعروف أن المستثمر يضخ بين ٦٠ و٧٠٪، من الاستثمار نقدا، ويحصل على بقية النسبة تمويلات بنكية.

مستهدفات القطاع الخاص

«وتبلغ حصة القطاع الخاص من الاستثمار فى مصر ٤٠٪، خلال العام المالي الحالي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ومستهدف أن تصل إلى ٥٠٪ خلال العام المالي المقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥، هذا بجانب زيادة حصة القطاع الخاص فى الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي لتصل إلى ٧١٪، كما تبلغ حصة القطاع الخاص فى التوظيف خلال العام الحالي ٨٠٪»، كما أوضح د. محمد عبد الوهاب، المحلل الاقتصادي والمستشار المالي، أن سياسة ملكية الدولة تدعم نمو الاقتصاد المصري وإدارة أصول الدولة بشكل أفضل، مع دعم القطاع الخاص وإعطائه الفرصة للمساهمة بشكل أكبر فى الاقتصاد.

وتؤكد تصريحات الحكومة برئاسة د. مصطفى مدبولي، حرصها على دعم القطاع الخاص لزيادة مساهمته إلى ٦٥٪ من إجمالي استثمارات الدولة، من خلال مضيها قدمًا فى تنفيذ وثيقة ملكية الدولة، والحديث لا يزال لـ «عبد الوهاب»، قبل أن يلفت الانتباه، إلى إعلان الحكومة فى وقت سابق عن طرح ٣٢ شركة من أبرز الشركات فى كل القطاعات الاقتصادية على القطاع الخاص، بعد تخارجها منها سواء كليا، أو جزئيا، تنفيذا لوثيقة ملكية الدولة. إضافة إلى أن هناك ما يقرب من ٦٠ شركة أخرى ستعلن الحكومة عن طرحها قريبا للمستثمرين، ما يؤكد نواياها فى دعم القطاع الخاص والاستفادة من خبراته فى الشركات الحكومية كداعم أساسي فى عملية التنمية الاقتصادية.

ونفى ما يتردد عن أن تعزيز مشاركة القطاع الخاص فى الاستثمار هو الوجه الآخر للخصخصة، مؤكدا أن الدولة اتخذت العديد من التدابير للحفاظ على صالح المواطن من الممارسات التجارية الضارة، كالإغراق، والاحتكار، إضافة لاحتفاظها بالاستثمارات فى القطاعات السيادية، والبنية التحتية.

أسباب تأخر الطروحات الحكومية

وأرجع تأخر برنامج الطروحات الحكومية، نتيجة للظروف الاقتصادية والجيوسياسية غير المسبوقة التي يواجهها العالم والمنطقة، وفى القلب منه مصر منذ بداية عام ٢٠٢٠ وتحديداً مع بداية أزمة كورونا وما تبعها من تداعيات، فضلا عن حرب روسيا وأوكرانيا، والعدوان الإسرائيلي على غزة، وحالة عدم اليقين التي تسود العالم وارتفاع معدلات التضخم، وأزمة سلاسل الإمداد والتوريد، وارتفاع أسعار السلع الأساسية عالميًا، مستطردا: كل تلك الظروف والعوامل تربك الاقتصاد العالمي، وليس المصري فقط بل أن هناك اقتصاديات أوروبية متقدمة لم تستطيع تحمل تلك الأزمات.

ووصف الخبير الاقتصادي، أثر تلك الأزمات بـ «الكارثي»، على الاقتصاديات الناشئة مثل مصر، قبل أن يؤكد أن من أسباب تأخر برنامج الطروحات الحكومية، أيضًا عدم استقرار سعر الصرف، وهو ما انتهى بقرار البنك المركزي المصري فى مارس الماضي بتحريره، وخضوعه لآليات العرض والطلب وهو ما انعكست آثاره الإيجابية على الأسواق خلال الشهرين الماضيين مع سعى الحكومة المستمر لضبط الأسواق وإطلاق حزم الحماية الاجتماعية لدعم محدودي الدخل.

أبرز القطاعات الاقتصادية

ورأى د. إسلام نصر الله خبير التحول الرقمي، أن قطاعات التكنولوجيا واللوجيستية والصناعية، من أبرز القطاعات الاقتصادية، وأن «التكنولوجيا» مرشح لتحقيق مزيد من النجاحات بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة، مع تطبيق وثيقة سياسة ملكية الدولة التي تدعم مشاركة القطاع الخاص فى عملية التنمية الاقتصادية، لافتا إلى أن القطاع هو الأعلى نموا بين كل القطاعات خلال الـ٥ أعوام الماضية، مسجلا نحو ١٦,٣٪ فى العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، محققا إيرادات بلغت ٣١٥ مليار جنيه بنسبة نمو نحو ٧٥٪.

% 16.3
نسبة نمو قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أعلى القطاعات

% 70
من المصريين من الشباب تحت سن الـ «40»

% 71
حصة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي

% 80
من فرص العمل خلال العام الحالي وفرها القطاع الخاص



10 سنوات هى خبرة المهندس رئيس اللجنة الفنية للتصالح

3 حالات يحظر فيها التصالح .. والمجتمعات العمرانية ترفض عشوائية البناء

يعد ملف المصالحات أحد الملفات الهامة والحيوية التى تقع على رأس أولويات الدولة لكونها تساهم فى ضبط منظومة العمران والبناء بالمحافظات والمدن العمرانية الجديدة ، وتيسير الإجراءات على المواطنين بما يحقق الصالح العام للدولة والمواطن ، والآن وبعد أن تعذر قانون التصالح رقم 17 لسنة 2019 فى تحقيق الهدف المرجو منه، صدر قانون التصالح رقم 187 لسنة 2023 لينهى قضية مخالفات البناء بشكل كامل ، و فتح الباب للتصالح فى مخالفات لم يكن القانون السابق يتيح التصالح فيها، وتذليل كل العقبات التى كشفها تنفيذ القانون رقم 17.. «أكتوبر» تستعرض أهم محطات هذا القانون فى رحلة التصالح .

«أكتوبر» ترصد أهم محطاتها بعد صدور القانون 187

رحلة «طلب تصالح»

عمر البدري

حالة من الحيرة واللبس وعدم الفهم بشأن قانون التصالح، خاصة أن القانون كان قد صدر من قبل وتم إيقافه، كما يسأل البعض عن الفارق بين القانونين؟ وهل يوجد محظورات فى هذا القانون؟

المهندسة نفيسة هاشم، مستشار الوزارة، المشرف على قطاع الإسكان والمرافق، أوضحت أن الهدف الأساسى للقانون هو تنظيم البناء والوصول إلى مظهر عمرانى حضارى ومستقر، بالتصالح فى المخالفات التى يصعب إزالتها وتخفيف الضغط على المحاكم فيما يتعلق بقضايا البناء، مشيرة إلى أن قانون التصالح رقم ١٧ لسنة ٢٠١٩ لم يحقق الهدف المرجو منه، ولهذا تم إصدار قانون التصالح رقم ١٨٧ لسنة ٢٠٢٣ بهدف إنهاء ملف التصالح فى مخالفات البناء بشكل كامل مع فتح الباب للتصالح فى مخالفات لم يكن القانون السابق يتيح التصالح فيها، وتذليل كل العقبات التى كشفها تنفيذ القانون رقم ١٧.

محظورات التصالح

وأشارت إلى وجود ثلاثة محظورات أساسية لا يسمح القانون التصالح فيها وهى التصالح فى المنشآت التى تفتقد للسلامة الإنشائية، أو التى تم بناؤها على حرم نهر النيل أو فوق أرضى الآثار، إضافة إلى أماكن الجراجات «بدرومات» التى تم تغييرها إلى سكن.

بدوره يؤكد الدكتور وليد عباس، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لقطاع التخطيط والمشروعات – المشرف على مكتب وزير الإسكان، أن الهدف من قانون التصالح فى بعض مخالفات البناء وتقنين أوضاعها، هو هدف تنموى من أجل الوصول إلى مظهر عمرانى حضارى ومستقر، وأكد على وجود تعليمات مشددة على مسئولى أجهزة المدن الجديدة، بالاهتمام بتطبيق القانون، والتصدى بكل حزم وحسم لأى مخالفة للقواعد والاشتراطات البنائية المعمول بها فى المدن الجديدة، من أجل الحفاظ على الحالة العمرانية للمدن الجديدة، ومنع أى مظاهر عشوائية بها، وأشار الدكتور وليد عباس إلى وجود توجيهات لأجهزة المدن الجديدة بتيسير إجراءات المواطنين للتصالح وتقنين الأوضاع، وتذليل أية عقبات تواجه تفعيل القانون، والرجوع للجنة المختصة لأية استفسارات أو إشكاليات تواجه التطبيق، وتشكيل غرف عمليات بأجهزة المدن الجديدة لمتابعة سير طلبات التصالح.



م. نفيسة هاشم: الهدف الأساسى للقانون تنظيم البناء والوصول إلى مظهر عمرانى حضارى ومستقر

وأوضح أنه سيتم تلقى طلبات التصالح لمدة ٦ شهور، ويجوز لرئيس الوزراء مد العمل بقانون التصالح لمدد أخرى بحد أقصى ٣ سنوات.

وقال إن اللائحة التنفيذية للقانون اشترطت أن يكون رئيس اللجنة الفنية مهندسا مدنيا لا تقل خبرته عن ١٠ سنوات، أما عضوية تلك اللجان فيشترط ألا تقل خبرة المهندس عن ٥ سنوات، فى حين أن رئيس لجنة التظلمات يجب أن يكون مهندسا استشاريا تخصص هندسة مدنية ولا تقل خبرته الاستشارية عن ٥ سنوات، على أن تضم فى عضويتها ٣ مهندسين لا تقل خبرتهم عن ١٠ سنوات.

«المهندسين» تؤيد

نقابة المهندسين طرف أساسى ومحطة مهمة من محطات ملف التصالح لكونها الجهة التى تقدم تقاريرها الهندسية المتعلقة بنوعية المخالفة.

من جانبه يؤكد المهندس طارق النبراوى أن النقابة ملتزمة بتنفيذ قانون التصالح فى بعض مخالفات البناء، مشيرًا إلى أن القانون مهم جدًا للبلد والنقابة جزء منه، ولابد من السعى لإنجاحه وهذه نقطة أساسية لدينا، وسندعم هذا المشروع لأنه مشروع قومي، وهذا دورنا.

وأوضح نقيب المهندسين أن النقابة ستقدم تقريرًا للجهات المعنية بالملاحظات التى سيتم رصدها بعد تنفيذ القانون ولائحته التنفيذية بأسبوعين، وكشف نقيب المهندسين أن النقابة أصدرت نماذج شهادة القيد المؤمنة للمهندسين المتعاملين فى إصدار ملفات التصالح وفقًا للقانون ولائحته التنفيذية، وبدأ العمل بها فى كل النقابات الفرعية، مؤكدًا أنه تم إصدارها بالشكل الذى يحقق متطلبات القانون دون مخالفته ولصالح المهنة، ولتحقيق الدقة فى التعامل والحفاظ على سمعة النقابة، مشيرا إلى أنه تم إرسال هذه النماذج لوزيرى الإسكان، والتنمية المحلية، وأوضح أن دور نقابة المهندسين فى قانون التصالح ينحصر فقط فى إقرار أن المهندس القائم بالعملية هو مهندس نقابى وصاحب سجل هندسي، من عدمه.

آلية التنفيذ

مثلما أعلنت وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة أعلنت وزارة التنمية المحلية وعلى لسان وزيرها اللواء هشام آمنة، مواصلة الاستعدادات للوزارة والمحافظات لتطبيق قانون التصالح الجديد واستقبال المواطنين لتقديم طلبات التصالح بالمراكز التكنولوجية بالمدن والأحياء والمراكز فى جميع المحافظات.

وقال اللواء هشام آمنة، فى بيان له، إنه سيتم أيضا إتاحة (أبليكيشن) جديد على التليفون المحمول لجميع المواطنين بالمحافظات بالتنسيق بين وزارة التنمية المحلية، ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ليقوم كل مواطن لديه مخالفات قبل تاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٥ بملء وتقديم جميع البيانات الخاصة بطلب التصالح الخاص به والتى سيتم تحويلها مباشرة إلى المركز التكنولوجى التابع له بالمحافظة حتى يتم استكمال باقى الخطوات



6 أشهر مدة تلقى طلبات التصالح ويجوز المد بقرار من رئيس الوزراء

120 ألف جنيه رسوم تغيير الاستخدام

160 إلى 250 ألف جنيه رسوم تصالح بناء عمارة كاملة

والإجراءات الخاصة بالتصالح فى مقار المراكز التكنولوجية بما يساهم فى التخفيف على المواطنين وتوفير الوقت والتسهيل على الموظفين فى المراكز التكنولوجية.

كما أشار إلى الجاهزية الكاملة للمراكز التكنولوجية بجميع المحافظات والبالغ عددها ٣٤١ مركزًا على مستوى المحافظات لاستقبال طلبات التصالح ، بعدها يتم مواصلة الخطوات والإجراءات الخاصة بالتصالح من بحث الطلب من حيث وقوعه داخل نطاق التصالح أو خارجه، وإعلام المتقدم فى حالة إذا كان يحتاج الحصول على بعض الموافقات من الجهات التابعة له الطلب، ومراعاة الحصول على الموافقة فى إطار اشتراطات الطيران المدني.

– تجرى الموافقة النهائية لحصول المواطن على التوافق من عدمه من خلال تصوير فضائى عالى الجودة قامت به الوزارة من خلال مركز البنية المعلوماتية، والذى يُحدد إقامة المبنى قبل أم بعد إرساء قانون التصالح. ويتم كل ذلك بشكل إلكترونى مبسط وسريع بالتعاون بين كافة جهات الدولة المعنية، للرد على المواطن فى أسرع وقت.

الأوراق المطلوبة

١– صورة من بطاقة الرقم القومى للمتقدم للتصالح.

٢– صورة من التوكيل الرسمى من طالب التصالح فى حالة الوكالة للغير بإنهاء الإجراءات.

٣– كروكى لموقع المخالفة.

٤– صورة فوتوغرافية للمبنى المطلوب التصالح بشأنه.

٥– المستند الدال على ملكية طالب التصالح للمبنى المتقدم بالتصالح عليه.

– فى حالة عدم رفع كل المستندات المطلوبة والتسجيل يجرى رفض الطلب المقدم.

لجان مختصة

وأوضح وزير التنمية المحلية، أن المحافظات قامت بتسريع وتيرة العمل بملف تقنين أراضى الدولة، من خلال تحديد مسئول عن ملف التصالح على مستوى كل محافظة (السكرتير العام أو السكرتير العام المساعد)، وانتهت من تشكيل اللجان والأمانات الفنية التى ستدير عملية التصالح على مستوى كل محافظة، وجار الانتهاء من استكمال إدخال جميع ملفات التصالح والتقنين والتى لم يتم تسجيلها على المنظومة واستكمال أعمال تسعير جميع قطع الأراضى التى لم تقم اللجان الخاصة بالقانون رقم ١٧ لسنة ٢٠١٩ بتسعيرها سابقاً، مشيرًا إلى أن التخطيط والإعداد والتجهيز المسبق للعمل هو السر الحقيقى وراء نجاح أى



م. طارق النبراوي: النقابة أصدرت نماذج شهادة القيد المؤمنة للمهندسين المتعاملين فى إصدار ملفات التصالح



د. وليد عباس: توجيهات لأجهزة المدن الجديدة بتيسير الإجراءات

منظومة جديدة، خاصة أن القانون الجديد يتضمن العديد من التسهيلات والتيسيرات التى تقدمها الدولة للمواطنين، مؤكداً على ضرورة التأكد من استيفاء كافة ملفات التصالح للأوراق المطلوبة ومراجعتها من قبل الوحدات المحلية.

وأوضح وزير التنمية المحلية أنه تم إتاحة مخرجات منظومة المتغيرات المكانية لعدة وزارات معنية، منها الإسكان، والري، والزراعة وإعداد خريطة مكانية بأسعار التصالح بالمراكز التكنولوجية بكل مدينة ومركز وحى والنائب المسئول عن ملف التصالح – عدد ٢ من المركز التكنولوجى بينهما رئيس المركز

وعدد ٢ من وحدة المتغيرات المكانية والإدارات الهندسية) بالإضافة إلى ٢٠ من العاملين بديوان عام كل محافظة من إدارات (الشئون القانونية – الأملاك – التخطيط العمرانى – المتغيرات المكانية – وحدات الجيومكانية – وحدات التحول الرقمى – مديرى المراكز التكنولوجية).

روشتة للفهم

أشياء كثيرة حول هذا القانون تدور فى أذهان المواطنين يوضحها لنا المهندس إبراهيم سعيد الشاعر عضو الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء، من أهمها معرفة مصير الطلبات التى تم تقديمها والمبالغ التى تم دفعها عند التقدم للتصالح حسب ما نص عليه القانون القديم.

أكد المهندس سعيد أن عدد الملفات التى تم تقديمها للتصالح من قبل بلغ ٢مليون و٨٠٠ ألف ملف، ٤٪ ممن قدموا فى ظل القانون السابق هم من يستطيعون استكمال التقديم للتصالح ، و٩٦٪ اترفض لذلك يجب التقدم من جديد للتصالح وبنفس المبالغ المدفوعة.

كما حذر بأن كل من يفكر فى التزويغ فإنه لن يستطيع فعل ذلك لأن نص المادة ١٠ تنص على حظر توصيل المرافق لكل من لم يتقدم للتصالح، وفى حال وجود مرافق فى العقار سيتم رفع الدعم عنك فورا.

فعلى سبيل المثال الدولة تقريبا تدعم الكهرباء بنسبة ٦٠٪ يعنى لو أن المستهلك يدفع شهريا ٤٠٠ جنيه بدون دعم تصل لـ ١٠٠٠ جنيه شهرى وهكذا فى باقى المرافق.

فضلا عن ربط الدولة التسجيل فى الشهر العقارى بالتصالح فى القانون الجديد فمن لم يتقدم للتصالح لن يتم الاعتراف بعقاره أو تسجيله فى الشهر العقاري.

أما فيما يتعلق بالمبالغ المالية المطلوبة فأوضح الشاعر أنه سيتم دفع رسم فحص من ٥٠٠ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه حسب مساحة المكان، ثم دفع جدية التصالح للمخالفة حسب نوعها، مشيرا إلى أن مخالفة الرسومات تقدر جدية التصالح بـ ٢٠ ألف جنيه أما رسوم تغيير الاستخدام فتصل لـ ١٢٠ ألف جنيه، أما لو كانت المخالفة بناء بدون ترخيص فهذا له أشكال وكل شكل له قيمة جدية خاصة به.

فعلى سبيل المثال بناء سور تصل الجدية لـ ٢٠ ألف جنيه، وفى حال مخالفة الردود تقدر الجدية بـ ٤٠ ألف جنيه ، ومخالفة الروف جدية ٥٠ الف جنيه، وفى حال بناء روف كامل ستصبح جدية التصالح ٨٠ ألف جنيه.

وجدية التصالح فى بناء عمارة كاملة تصل من ١٦٠ ألف جنيه إلى ٢٥٠ ألفا للمبنى كاملا.



إجراءات مشددة من «التعليم» للخروج بالامتحانات إلى بر الأمان

التفتيش الدقيق قبل دخول اللجان باستخدام العصا الإلكترونية

منع اصطحاب المراقبين للهواتف المحمولة داخل اللجان

استخدام تقنيات حديثة لمواجهة محاولات الغش الإلكتروني

معاينة جميع لجان سير الامتحان والتأكد من صلاحيتها

باقى من الزمن نحو 25 يوما على موعد انطلاق ماراثون امتحانات الثانوية العامة، حيث يقص نحو 800 ألف طالب شريط الافتتاح من خلال أداء الامتحانات فى المواد الإضافية التربية الدينية والتربية الوطنية والاقتصاد والإحصاء فى العاشر من شهر يونيو المقبل، بينما تنطلق امتحانات المواد الأساسية المضافة إلى المجموع يوم 22 من شهر يونيو المقبل، مادة اللغة العربية لجميع الشعب ويصل قطار امتحانات الثانوية العامة إلى محطته النهائية فى يوليو بأداء الطلاب مادة الفلسفة والمنطق، ورفعت وزارة التربية والتعليم حالة الطوارئ فى كافة الإدارات المعنية ، حيث شكلت غرفة عمليات مركزية برئاسة الوزير الدكتور رضا حجازى لمتابعة سير الامتحانات بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية مثل وزارة الداخلية والصحة والتنمية المحلية والاتصالات والكهرباء لخروج الامتحانات إلى بر الأمان.. السطور التالية تكشف ما يدور فى غرفة عمليات امتحانات الثانوية العامة.

الامتحانات على الأبواب.. كيف استعدت الوزارة

طوارئ فى البيوت المصرية بسبب «الثانوية»

أحمد النومى

الاستعدادات المبكرة لماراثوان الثانوية العام بدأت من خلال سلسلة من الاجتماعات المكثفة عقدها الدكتور رضا حجازى وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى ورئيس عام امتحانات الثانوية العامة، مع مديرى المديريات التعليمية عبر «الفيديو كونفرانس» للوقوف على جاهزية اللجان فى المدارس لعقد الامتحانات، ثم اجتماع هام مع رؤساء لجان النظام والمراقبة ورؤساء لجان الإدارة على مستوى الجمهورية؛ لاستعراض التعليمات الخاصة بسير أعمال الامتحانات، وسلامة الإجراءات المتبعة داخل الكنترولات لامتحانات الثانوية العامة للعام الدراسى الجديد.

وزارة التربية والتعليم حسب «حجازى» تولى أهمية كبيرة لحسن سير امتحانات الثانوية العامة، وذلك فى ضوء عدد الطلاب الذى يقرب من ٨٠٠ ألف طالب، حيث تحرص على العمل فى إطار منظومة دقيقة، والاستعانة بالعناصر الكفء من ذوى الخبرة عند إجراء امتحانات الثانوية العامة وبدرجة عالية من الشفافية لتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين الطلاب.

وأشار الوزير إلى أنه سيتم سحب الامتحانات بنفس مواصفات العام الماضى من بنوك الأسئلة بما يضمن جودتها ودقتها، مشيرا إلى أنه سيتم تشكيل لجان من الخبراء لاعتماد نموذج الإجابة حرصًا على تحقيق تكافؤٍ الفرص وضمان حصول كل طالب على حقه كاملاً.

كما وجه الوزير بضرورة التركيز على أن تقيس الأسئلة نواتج التعلم الأساسية، والتدرج فى مستويات الأسئلة والابتعاد عن التعقيد.

كما أكد الدكتور رضا حجازى على أنه سيتم كما هو العام الماضيٍ تصحيح إجابات أسئلة (البابل شيت) إلكترونيا وتصحيح إجابات الأسئلة المقالية من خلال إرسال صورة إجابة الطالب لاثنين من المعلمين عبر التابلت الخاص بالمعلم وفى حال وجود اختلاف فى التقييم بأكثر من نصف درجة يتم مراجعة تصحيح الإجابة عبر معلم ثالث لضمان حصول الطالب على حقه كاملا، مضيفا أنه سيتم توزيع درجات إجابة الأسئلة المقالية على خطوات الإجابة وليس على الإجابة النهائية فقط.

وأشار الوزير إلى أنه تم اتخاذ إجراءات جديدة وحازمة والاستعداد المبكر لامتحانات الثانوية العامة لهذا العام بعد حصر جميع المشكلات التى واجهت الامتحانات خلال الأعوام الماضية، وتفاديها هذا العام.

وشدد الوزير فى هذا الإطار على التفتيش الدقيق قبل دخول اللجان واستخدام العصا الإلكترونية للكشف عن الإلكترونيات ومنع اصطحاب المراقبين الهواتف المحمولة داخل اللجان واستخدام تقنيات حديثة سيتم تطبيقها العام الحالى فى مواجهة محاولات الغش الإلكتروني، مؤكدا أنه سيتم على الفور رصد أى طالب يقوم بمحاولة غش إلكترونى واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حياله.



رصد أى طالب يقوم بمحاولة غش إلكترونى واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة

ووجه الوزير بضرورة قيام لجان الإدارة بمعاينة جميع لجان سير الامتحان والتأكد من صلاحيتها وأنها غير مدرجة بأعمال الصيانة، والتأكد من أن جميع لجان سير الامتحان بها كاميرات داخل اللجان الفرعية وإصلاح أى أعطال للكاميرات، موجهًا بإحكام السيطرة على لجان السير، فضلا عن موافاة الإدارة العامة للامتحانات بأسماء اللجان التى تحتاج إلى زيادة تأمين، بالإضافة إلى تأمين استراحات المعلمين.

ووجه الوزير بضرورة توافر أعضاء قانونيين لجميع اللجان على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى ضرورة تدريب أعضاء لجان الإدارة المكلفين للعمل داخل لجان سير الامتحانات على طبيعة عملهم داخل اللجان، مع التنبيه على كل عضو لجنة الإدارة بعدم التعامل المباشر مع رئيس اللجنة، والتواصل مع لجنة الإدارة وإعداد تقرير بالسلبيات والمشاكل يوميا وفى حينها، لكى يتعامل رئيس لجنة الإدارة مع رئيس اللجنة، كما وجه الوزير بإعداد تقرير يومى بما يحدث فى اللجنة لعمل تقرير نهائى من رؤساء اللجان والمراقبين الأوائل وتقييم أدائهم، مشددًا على حظر الندب المحلى نهائيا إلا عن طريق لجنة الإدارة.

وبالنسبة للجان النظام والمراقبة، وجه الوزير بالتأكد من أن جميع المدارس قد أتمت تسليم استمارات التقدم لجميع طلابها، كما وجه الوزير بضرورة تحديد طلاب المنازل الراسبين من العام الماضى وإعداد كشوف بأسمائهم وأرقام تليفوناتهم والتواصل معهم للحضور إلى لجنة النظام والمراقبة لعمل استمارة التقدم.

كما وجه الوزير بإعادة عقد برنامج تدريبى لرؤساء اللجان، والملاحظين للتدريب على الإجراءات الخاصة بأعمال سير الامتحان وكيفية التعامل مع الأسئلة المقالية والبابل شيت

وحسب «حجازي» فسيتم استخدام كافة الوسائل والأدوات التى من شأنها كشف أى أمور تتعلق بالغش، ومن هذه الوسائل تفتيش الطلاب قبل دخول لجان الامتحانات بالعصا

30% من أسئلة الامتحانات تخاطب المستويات العليا

4 نماذج امتحانات تضم نفس الأسئلة ولكن بترتيب مختلف

800 ألف طالب يؤدون امتحانات الثانوية العامة

الإلكترونية،حيث سيتم تمرير العصا الإلكترونية مرة أخرى على الطلاب عقب مرور ربع ساعة من زمن الامتحان، ويتم التأكد من المقاعد الخشبية التى يجلس عليها الطلاب أنها سليمة وليس بها شيء.

مواصفات ورقة الامتحانات هى أبرز محاور استعدادات وزارة التربية والتعليم ، وفيها يكون اللغط والجدل الكبير ، لذلك حرص الدكتور رضا حجازى على التشديد على خلو الأسئلة من أى صعوبات أو أسئلة غير واضحة، وحسب شادى زلطة المتحدث الرسمى باسم وزارة التربية والتعليم فإنه تقرر أن تكون أسئلة امتحانات الثانوية العامة المقبلة، نسخة طبق الأصل من مواصفات امتحانات الثانوية العامة، للسنة الماضية، سواء للشعبة العلمية أو الأدبية.

وقررت الوزارة أن تكون توزيع مستويات الأسئلة متنوعة لتخاطب كافة المستويات والمهارات عند الطلاب، بحيث تكون موزعة بشكل تدريجى تتضمن ٧٠٪ من أسئلة امتحانات الثانوية العامة تخاطب المستويات العادية، على أن تكون ٣٠٪ من الأسئلة فقط لمستويات التفكير العليا، وهو الأمر الذى شدد عليه وزير التربية والتعليم بالالتزام بمواصفات المركز القومى للامتحانات.

وأشار المتحدث الرسمى باسم وزارة التربية والتعليم أن مواصفات امتحانات الثانوية هى ٣٠٪ للمستويات العقلية البسيطة و٤٠٪ للمستويات المتوسطة و٣٠٪ للمستويات العليا، على أن يتم خلالها الجمع بين الأسئلة المقالية والأسئلة التى يُجاب عليها من خلال البابل شيت وهى الاختيار من متعدد، وأشار «زلطة» بأن شكل امتحانات الثانوية العامة ستكون بطريقة: ٨٥٪ اختيار من متعدد يتم حلها من خلال «بابل شيت»، أما الأسئلة المقالية ستكون بنسبة ١٥٪ وفقًا لطبيعة كل مادة، حيث يتم تحديد نسبة الـ١٥٪ المقالية، حسب عدد أسئلة كل مادة على حدة، أما درجات المواد فلن يحدث بها تغيير وستكون ذات الدرجات التى تم تطبيقها خلال امتحانات الثانوية العامة الماضية، مع اختلاف بسيط فى توزيع درجات الأسئلة وفق ما تراه اللجنة واضعة كل امتحان، على أن يتسلم الطالب فى كل امتحان كراسة الأسئلة وورقة للإجابة عبارة عن «بابل شيت»، وأخرى للإجابة على الأسئلة المقالية، عدا امتحان المواد غير المضافة للمجموع، التى لن يكون بها أسئلة مقالية، وكلها اختيار من متعدد.

أربعة نماذج

وأوضح المتحدث الرسمى باسم وزارة التربية والتعليم الفنى أن امتحانات الثانوية العامة، مقسمة لأربعة نماذج «أ» و «ب» و «ج» و «د» تضم نفس الأسئلة ولكن بترتيب مختلف فقط فى كل نموذج، مشيرا إلى إن حصول الطالب على نموذج أسئلة مختلف فى كل امتحان أمر طبيعى ولا يوجد به أى مشكلة إطلاقا لأن الاختلاف فى ترتيب الأسئلة فقط، ومن الضرورى أن يكتب الطالب رقم النموذج الذى حصل عليه فى بياناته أعلى كراسة الإجابة.

وأضاف زلطة بأنه سيتم تغطية مختلف لجان امتحانات الثانوية العامة على مستوى الجمهورية، بكاميرات مراقبة لرصد كافة الأعمال أثناء أداء امتحانات الثانوية العامة، ورصد المخالفات وأى أعمال شغب وغش فى اللجان، كما سيتم متابعة اللجان الامتحانية من خلال كاميرات المراقبة من خلال غرف العمليات بالديوان العام فى وزارة التربية والتعليم، لضمان انضباط سير الامتحانات وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب.

وفيما يتعلق بأرقام الجلوس أوضح بأن وزارة التربية والتعليم تستعد لإعلان أرقام جلوس الثانوية العامة لطلاب الثانوية العامة على موقعها الرسمى خلال الشهر الجارى ، كما سيتم تسليم بطاقات أرقام الجلوس الورقية" للمديريات التعليمية استعدادا لتسليمها للطلاب فى المدارس قبل انطلاق امتحانات، حيث تقوم كنترولات الثانوية العامة بمراجعة بيانات جميع طلاب الثانوية العامة الموجودين على مستوى الجمهورية لتوزيع أرقام الجلوس.

خطوات الحل

وفيما يتعلق بتقييم درجات الحل عن الأسئلة تقرر تنفيذ توجيهات الدكتور رضا حجازى بضرورة أن تكون الدرجات المخصصة لإجابة الأسئلة المقالية موزعة على خطوات الحل وليس على الناتج النهائى فقط، ووضع نموذج إجابة للأسئلة المقالية يتضمن كافة الإجابات المحتملة، على أن تكون الأسئلة الموضوعية واضحة ومحددة وأن تكون لها إجابة واحدة صحيحة فقط بين البدائل الأربعة، مع مراعاة التكافؤ بين مواد اللغات الأجنبية الثانية.

وأوضح بأن الامتحانات ستكون بنظام الكتاب المفتوح «open book» بالعام الماضي، حيث سيتسلم الطالب كتيب المفاهيم فى بداية امتحان كل مادة ويسلمه للملاحظ فى نهاية الامتحان، وفيما يخص عدد الأسئلة ، ستكون متفاوتة من مادة لأخرى.

مواجهات شاومينج

كما بدأت وزارة التربية والتعليم مبكرا متابعة صفحات الغش والتنسيق مع الجهات المعنية لغلق هذة الصفحات، حيث تم التنسيق مع مباحث الإنترنت، برصد جروبات الغش الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعى مثل فيس بوك وتليجرام وواتس اب والتى تخص شاومينج، لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد القائمين عليها.

لجان أولاد الأكابر

أزمة كل عام تتمثل فيما يطلق عليه إعلاميا لجان أولاد الأكابر، حيث رصدت وزارة التربية والتعليم وجود محاولات لتكرار ما حدث من أزمات غش جماعى فى عدد من لجان المدارس العام الماضي، وذلك من خلال تلقى اللجنة المشكلة من قبل الوزير لفحص طلبات التحويل ما يقرب من ١٢٣٧٥ طلب تحويل متنوع بين المدارس داخل ذات الإدارة التعليمية أو بين الادارات المختلفة داخل ذات المديرية التعليمية أو بين المديريات التعليمية المختلفة، قبل امتحانات الثانوية العامة، فيما يعنى محاولة التحويل إلى ذات اللجان التى شهدت حالات غش أو ما تسمى بلجان أولاد الأكابر.

الوزارة لم تقف مكتوفة الأيدى إزاء هذه المحاولات، حيث قامت مبكرا بتشكيل لجنة مركزية بمقر ديوان عام الوزارة برئاسة خالد عبد الحكم رئيس الإدارة المركزية لشئون المديريات لفحص كافة طلبات تحويل طلاب الثانوية العامة التى قد يكون من ضمنها تحويلات إلى لجان أولاد الأكابر بغرض الغش.

واشترطت اللجنة على أصحاب طلبات تحويلات طلاب الثانوية العامة، تقديم كافة الأوراق الثبوتية اللازمة لاضطرار الطالب للنقل سواء داخل الإدارة التعليمية أو بين الإدارات داخل المديرية التعليمية أو من مديرية تعليمية إلى أخرى.

وتقدم أكثر من ١٢ ألف طلب تحويل، وتم قبول عدد من التحويلات التى لها مبررات مقبولة، بينما تم رفض ٧٥٥١ طلب تحويل لعدم وجود أسباب واضحة للنقل، حيث تم رفض كافة التحويلات المقدمة لإدارات ومديريات تعليمية ومدارس محددة كان عليها كثافة فى التحويلات الأعوام السابقة.

وزارة التربية والتعليم استبقت أيضا محاولات التحويل إلى هذه اللجان بإعلان عدد من الادارات المحظور التحويل لها قبل امتحانات الثانوية العامة، تشمل ٣ إدارات بمديرية سوهاج هى إدارات "دار السلام - أخميم - جهينة"، كما توجد ٣ إدارات بمديرية كفر الشيخ، هى إدارات "بيلا - الحامول- سيدى سالم"، وتشمل أيضا ٣ إدارات بمديرية أسيوط وهى إدارات "البدارى- ديروط - صدفا، بينما توجد إدارة واحدة بمديرية قنا هى نجع حمادي، وإدارة أخرى بمديرية أسوان هى إدفو

وفيما يتعلق بتأمين أوراق امتحانات الثانوية العامة، ومنع تسريبها تم وضع باركود أعلى وأسفل البابل شيت وورقة الإجابة للأسئلة المقالية، لاسيما وأن هذا الإجراء استطاع الحد من ظاهرة الغش وضمان حق الطلاب المتظلمين من نتائجهم، من خلال التأكد لكل طالب ان الورقة المصححة ورقته وتم تفادى أى محاولات تلاعب بالنتائج، بالإضافة إلى أن الباركود يساعد على الكشف عن إى محاولات لتسريب أو تداول الامتحانات من داخل اللجان .

كاميرات داخل اللجان الفرعية وإصلاح أى أعطال والتأكد من جاهزيتها

تدريب أعضاء لجان الإدارة المكلفين للعمل داخل لجان سير الامتحانات

حظر الندب المحلى إلا عن طريق لجنة الإدارة

إعداد تقرير يومى بما يحدث فى اللجنة من رؤساء اللجان والمراقبين الأوائل

تشكيل لجان من الخبراء لاعتماد نموذج الإجابة

تصحيح إجابات أسئلة (البابل شيت) إلكترونياً

وزير التعليم يشدد على البعد عن الأسئلة المشوشة



موعد مع الرئيس

57 ألف قطعة أثرية تنتظر افتتاح المتحف الكبير

ترقب.. شغف.. حماس.. نشاط.. عمل على قدم وساق.. هكذا يبدو الحال بين العاملين والقائمين، على «هرم مصر الرابع»، المعروف جماهيريا باسم المتحف المصرى الجديد، انتظارًا للإعلان عن الموعد الرسمى لافتتاحه.



محمود درغام

تصوير: عصام محمود





> قاعات المتحف المصرى الكبير 18 قاعة، تبدأ بميدان «المسلة المعلقة» وتضم مسلة الملك «رمسيس الثاني»

قطع للعرض أول مرة

«الصرح الكبير يضم بين جنباته حاليًا ٥٧ ألف قطعة أثرية، تم نقلها من مناطق ومتاحف فى جميع أنحاء الجمهورية، منها ٥٣٩٨ قطعة خاصة بالملك «توت عنخ آمون»، يُعرض معظمها لأول مرة فى قاعتين ضخمتين تُمثلان أحدث ما توصل إليه علم العرض المتحفي»، كما وصف، د. عيسى زيدان، مدير عام الترميم الأولى ونقل الآثار بالمتحف المصرى الكبير، قبل أن يؤكد أنه تم الانتهاء من نقل جميع القطع الأثرية، ولا يتبقى سوى عدد بسيط من القطع المتبقية من مجموعة الملك «توت عنخ آمون»، وهى ٢٢٠ قطعة معروضة فى المتحف المصرى بالتحرير.

«وتضم القطع المتبقية القناع الذهبى وكرسى العرش والتابوتان «الأوسط» و«المذهب»، الذى يبلغ وزنه ١١٤ كجم من الذهب الخالص»، والحديث مازال لـ د. عيسى، بالإضافة إلى ١١ قطعة فى متحف شرم الشيخ و١٠ قطع فى متحف الغردقة، مؤكدا أن جميع القطع المتبقية فى حالة جيدة جداً من الحفظ، وسيتم نقلها من أماكنها إلى قاعات العرض بالمتحف المصرى الكبير قبل الافتتاح بوقت كافٍ.

موكب نقل قناع «توت»

والهدف من إبقاء هذه القطع فى أماكن عرضها، كما أوضح مدير عام الترميم حتى الآن، هو السماح للزائر القادم إلى مصر من أماكن بعيدة لرؤيتها فى مواقعها قبل نقلها، مشددا على أن هناك خُطة محددة لنقل القناع الذهبى للملك «توت عنخ آمون»، تتضمن إمكانية تنفيذ ذلك فى موكب مهيب، يشبه موكب المومياوات الملكية.

واستطرد: سيؤخذ فى الاعتبار بلا شك الظروف العالمية المحيطة، لكن بالتأكيد سيتم نقل القناع بما يليق بمكانته كأهم وأندر قطعة أثرية فى العالم.

مراكب الملك خوفو

وانتهت ١٠٠٪ من الأعمال الهندسية لمبنى المتحف وإعداد قاعات العرض كما تم الانتهاء أيضًا من جميع الأعمال الأثرية بميدان «المسلة المعلقة»، و«البهو العظيم»، و«الدرج العظيم»، بحسب د. عيسى، وفيما يخص متحف «مراكب الملك خوفو»، فيجرى حاليًا أعمال تأهيل المركب الأولى للعرض المتحفي، مثل التنظيف والتعقيم ومعالجة الأجزاء التى تم فكها أثناء عملية النقل كـ «المجاديف»، أما المركب الثانية فقد بدأت فيها أعمال الترميم النهائى والتجميع المبدئى لقطعها، بحيث يتم تجميعها داخل المتحف.

وتُعرض المركبتان لأول مرة جنبًا إلى جنب فى متحف نوعى يُعد الأفضل على مستوى العالم، إذ ستُرى مركب «خوفو» الأولى وعلى مقربة منها المركب الثانية التى يعمل المرممون المصريون واليابانيون على تجميعها وتأهيلها فى تجربة عرض فريدة من نوعها.

18 قاعة فى المتحف الكبير

وتبلغ عدد قاعات المتحف المصرى الكبير ١٨ قاعة، تبدأ بميدان «المسلة المعلقة»، وتضم مسلة الملك «رمسيس الثاني»، التى نُقلت من «صان الحجر» بمحافظة الشرقية، بحسب مدير عام الترميم بالمتحف المصرى الكبير، مؤكدا أنه تم عرضها بشكل يسمح للزائر بالمرور أسفلها ورؤية خرطوش الملك الذى يُعرض لأول مرة.

وأضاف: يأتى بعد ذلك «البهو العظيم»، ويضم تمثال الملك «رمسيس الثاني»، وعامود الملك «مرنبتاح» – الابن الثالث عشر للملك «رمسيس الثاني» – وتمثال ملوك البطالمة وهو من الآثار الغارقة التى عُثر عليها بمدينة «هيراكليون» فى الإسكندرية، ثم «الدرج العظيم»، الذى يضم ٦٠ قطعة أثرية ثقيلة تغطى جميع عصور الحضارة المصرية القديمة بداية من عصر ما قبل الأسرات حتى العصرين اليونانى الروماني.

حكايات الدرج العظيم

وسيحكى «الدرج العظيم» من خلال القطع المعروضة عليه ٤ موضوعات رئيسية، بحسب د. عيسى زيدان، وهى الهيئة الملكية وكيف كان يتم تصوير الملوك من خلال سمات النحت فى العصور المختلفة.

وتابع: أما الموضوع الثانى فهو أماكن العبادة فى مصر القديمة، وذلك من خلال عرض مجموعة متميزة من العناصر المعمارية، مثل أعمدة «سا حو رع»، و«ناووس نيتوكريس» وبوابة الملك «أمنمحات»، والموضوع الثالث هو الملك وعلاقته بالآلهة وكيف عبر المصرى القديم عن ذلك بواسطة مجموعة من التماثيل؛ منها ثالوث الملك «رمسيس الثاني» والمعبودات «سخمت» و«بتاح»، وأخيرًا الموضوع الرابع وهو الحياة الأخرى عند قدماء المصريين من خلال عرض مجموعة متميزة من التوابيت، وفى نهاية الدرج يجد الزائر «بانوراما» رائعة لأهرامات الجيزة.

التكنولوجيا فى خدمة المعروضات

ويستكمل مدير عام الترميم الأولى ونقل الآثار بالمتحف المصرى الكبير حديثه عن قاعات العرض بالمتحف والسيناريو الخاص بكل قاعة، فيقول إن قاعتى الملك «توت عنخ آمون» تبلغ مساحتها ٧٥٠٠م، مُزودة بأحدث الوسائل التكنولوجية، مثل «الفتارين» ذات التحكم البيئى فى الحرارة والرطوبة إلى جانب «المالتيميديا» و«الهولوجرام»، والشاشات التفاعلية، متابعا: ويُعرض فى قاعتى الفرعون الذهبى ٥٣٩٨ قطعة منها ما يُعرض لأول مرة وذلك طبقًا لسيناريو عرض يُعرف الزائر من هو الملك «توت عنخ آمون» وعائلته، وكيف كانت حياته اليومية؟ ووفاته وقصة اكتشاف المقبرة، بالإضافة إلى قاعات العرض الرئيسية وعددها ١٢ قاعة تُغطى الحضارة المصرية بداية من عصر ما قبل الأسرات وحتى العصرين اليونانى الرومانى وأخيرًا متحف مراكب الملك «خوفو».

ويختتم د. عيسى زيدان حديثه بالتأكيد، على أنه لم يتم تحديد موعد الافتتاح الرسمى للمتحف المصرى الكبير، موضحا أن ذلك سيتم من قبل القيادة السياسية مع الأخذ فى الاعتبار الظروف العالمية، فإذ لابد تكون الظروف مناسبة وملائمة حتى نتمكن من التسويق جيدًا للمتحف، وأيضًا دعوة كل رؤساء وملوك العالم لحضور هذا الحدث العظيم.

أقصى الاحتياجات المائية

9 محافظات تبدأ حالة الطوارئ لزراعة الأرز

بدأت قبل أيام، وتحديدا الأربعاء الماضي، الموافق ١٥ مايو، «فترة أقصى الاحتياجات المائية»، بحسب توصيف وزارة الرى والموارد المائية، وهى الفترة التى يتزايد فيها استهلاك المياه، تزامنا مع بدأ فصل الصيف، سواء للاستخدام الشخصي، أو لزراعة الأرز أحد المحاصيل الاستراتيجية المهمة.

وتبقى وزارتا الرى والموارد المائية، والزراعة، فى وضع الاستعداد لتلك الفترة الحرجة، التى تمتد حتى ١٥ أغسطس، فى نفس التوقيت من كل عام، لمواجهة الطوارئ، فى الوقت الذى تبدأ فيه «الري» فى التجهيز لها، قبل عدة أشهر من خلال اجتماعات وزير الرى د. هانى سويلم، مع رؤساء الإدارات المركزية للموارد المائية والري، بالمحافظات، للاطمئنان على جاهزية كافة أجهزتها للتعامل مع تلك الفترة.

تطهير 4444 مصرف

وتقوم هيئة الصرف، بحسب الوزير، خلال ما قبل «فترة أقصى الاحتياجات»، بصيانة شبكات المصارف الزراعية العمومية وتطهيرها من الحشائش لضمان كفاءة التشغيل بها والحفاظ على قطاعاتها الهيدروليكية، بالإضافة لإنشاء وصيانة المنشآت المائية الواقعة على هذه المصارف.

وتشرف هيئة الصرف على تطهير ٤٤٤٤ مصرف، بأطوال إجمالية تصل إلى حوالى ٢٢ ألف كيلومتر، يتم تطهير معظمها مرتين سنويا، كما أشار الوزير لأهمية تطهير المصارف الزراعية لتمكين القطاع المائى من إمرار التصرفات المائية لمياه الصرف الزراعي، لتستقبلها الأراضى الزراعية، بالتزامن مع قيام مسئولى إدارات الصرف بمختلف المحافظات بالمرور الدوري، خاصة خلال «فترة أقصى الاحتياجات» على كافة المصارف الزراعية للاطمئنان على موقف المناسيب وحالة الجسور، وموقف تشغيل محطات الرفع على المصارف الزراعية بالتنسيق مع مصلحة الميكانيكا والكهرباء لضمان عدم حدوث أى توقفات مائية.

أكثر من مليون فدان أرز

وتولى وزارتا الزراعة والرى والموارد المائية، لـ «الأرز»، عناية خاصة باعتباره واحدا من المحاصيل الاستراتيجية فى مصر، وفى نفس الوقت فهو من الأكثر استهلاكا للمياه، ومن ثم فقد أصدرت وزارة الموارد المائية والرى قرارها ٥٤٣ فى ديسمبر الماضي، الذى يقضى بالسماح لـ ٩ محافظات فقط فى الدلتا بزراعته دون غيرها، وتتضمن الإسكندرية - البحيرة - الغربية - كفر الشيخ - الدقهلية - دمياط - الشرقية - الإسماعيلية - بورسعيد.

ووفقا لـ د. عباس الشناوى رئيس قطاع الخدمات والمتابعة بوزارة الزراعة، فقد تقرر هذا العام زراعة مليون و٧٤ آلاف و٢٠٠ فدان من الأرز، منها ٧٢٤,٢٠٠ فدان على مياه النيل.

وتلتزم وزارة الموارد المائية والري، بحسب محمد غانم، المتحدث الرسمي للوزارة، بتوفير المياه للمساحات المقررة لزراعة هذا المحصول المهم بتلك المحافظات.

أصناف تتحمل الجفاف والملوحة

وتم التنسيق بين قطاع الرى بوزارة الموارد المائية والري، وقطاع الخدمات الزراعية والمتابعة بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، بزراعة أصناف الأرز الجديدة التى تتحمل الجفاف والملوحة فى المساحات التجريبية، الإضافية كما أوضح رئيس قطاع الخدمات والمتابعة بوزارة الزراعة، منها ٢٠٠ ألف فدان تزرع بسلالات الأرز الموفرة للمياه المقترحة من قبل وزارته، مثل الأرز الجاف وغيره كمناطق تجريبية توزع على المحافظات المصرح لها زراعة الأرز بالدلتا و١٥٠ ألف فدان تزرع على المياه ذات الملوحة المرتفعة نسبيا بشبكة الرى والصرف والأراضي، التى بها مشاكل بالتربة بالمحافظات المصرح لها بزراعة الأرز بالدلتا.

وبدأت مناوبات زراعة الأرز اعتبارا من الأربعاء الماضى ١٥ مايو، وتقوم أجهزة «الزراعة» فى المحافظات، بتوزيع المساحات المصرح بزراعتها أرز على الجمعيات والأحواض الزراعية والمساحات المصرح لها، وفقا للمقرر، مع قيام الإدارات العامة المختصة ومديريات الزراعة بعرض كشوف وكروكيات مساحات ومناطق زراعات الأرز طبقا لما ورد بالمادة رقم ٣٦ من اللائحة التنفيذية لقانون الرى رقم ١٤٧، وخصصت المياه اللازمة لأحواض الأرز فى المناطق المقررة بداية من أول مايو الجاري، فيما أعطيت محافظات كفر الشيخ والدقهلية، المياه لأحواض الأرز، اعتبارا من منتصف أبريل الماضي، وبدأت مناوبات الزراعة، اعتبارا من أول مايو الجاري، بحسب د. عباس الشناوي، وتستمر حتى ١٥ أغسطس المقبل.

الحبس والغرامة عقوبة المخالف

وحذرت وزارة الري، على لسان متحدثها، م. محمد غانم، المزارعين فى أى محافظات أخرى بخلاف المسموح لها، من مخالفة القرار، حتى لا تتأثر عملية توزيع المياه سلباً فى المحافظة الواقع بها المخالفة، وأيضا المحافظات اللاحقة لها فى شبكة الترع.

وتنص المادة ٢٨ من قانون الموارد المائية والرى ١٤٧ لسنة ٢٠٢١ ولائحته التنفيذية، على أنه يحدد بقرار من وزير الموارد المائية والرى بالاتفاق مع الوزير المختص بشئون الزراعة واستصلاح الأراضى المساحات والمناطق المخصصة لزراعة الأرز سنويا، وكذا أنواع المحاصيل ذات الاحتياجات المائية العالية، ومساحات ومناطق زراعتها سنوياً، وينشر هذا القرار فى جريدة الوقائع المصرية، ويحظر زراعة الأرز والمحاصيل ذات الاحتياجات المائية العالية فى غير المساحات والمناطق المحددة بالقرار المشار إليه.

وتتولى أجهزة وزارة الزراعة المختصة، تحت متابعة ومراقبة وإشراف من المحافظ المختص اتخاذ الإجراءات اللازمة وإزالة مشاتل وزراعات الأرز والمحاصيل ذات الاحتياجات المائية العالية والمزروعة بالمخالفة خارج المناطق والمساحات المحددة سنوياً بالتعاون مع أجهزة وزارة الموارد المائية والرى وأجهزة الإدارة المحلية ومسئولى الإدارة، على أن يتم تحديد المواعيد العاجلة لهذه الإزالة مع إخطار الوزارة بحصر يتضمن أسماء المخالفين ومساحة كل مخالفة لاتخاذ الإجراءات اللازمة وتوقيع العقوبة على المخالف المنصوص عليها فى المادة ١٠٤ من القانون لكل من يخالف حكم المادة ٢٨ بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ٣ آلاف جنيه، ولا تزيد على ١٠ آلاف جنيه عن الفدان أو كسر الفدان أو بإحدى هاتين العقوبتين وتضاعف العقوبة فى حالة العودة، وأوضح المتحدث الرسمى لـ «الري»، أنه تحصل أيضا قيمة تبديد المياه عن زارعة الأرز بالمخالفة طبقا للائحة التنفيذية للقانون.

التنسيق بين قطاع الرى بوزارة الموارد المائية والري وقطاع الخدمات الزراعية والمتابعة بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بزراعة أصناف الأرز الجديدة



محمد غانم: يحدد بقرار من وزير الموارد المائية والرى بالاتفاق مع الوزير المختص بشئون الزراعة واستصلاح الأراضى المساحات والمناطق المخصصة لزراعة الأرز سنوياً



مضاعفات استرازينكا ترعب العالم

كنت بين زملائى فى العمل، قبل أيام، عندما راحت إحداهن، تقرأ «بصوت مرتفع» تصريحات الشركة المنتجة للقاح كورونا «استرازينيكا»، عن أنه يمكن أن يسبب آثارا جانبية قد تصل إلى الوفاة، ما جعلنا جميعا نشعر بالذعر، فأغلبنا حُقن بهذا اللقاح، أو حُقن به عزيز لديه.

حاولت وضع نهاية لحالة الذعر التى تملكت الجميع، واقترحت التواصل مع د. مجدى بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، لاستشارته، والذى بدأ حديثه قائلا: «لا داعى للقلق»، فبرغم كل ما يتردد بشأن لقاح أسترازينيكا الآن، إلا أنه كان فعالا وآمنا أثناء استخدامه خلال الجائحة، وكان له دور كبير أيضا فى الحد من انتشار متحورات كورونا الشرسة، كما أضعف المتحورات الجديدة، وجعلها أقل قدرة على إحداث مخاطر كبيرة على صحة أغلبية من حقنوا به».

شيماء مكاوي



الآثار الجانبية متوقعة

ولـولا توافر هذا اللقاح ولقاحات الكورونا الأخرى التى أُجيزت بعـد تمحيص شـديد من هيئات علمية محايـدة ومنظمة الصحة العالمية، لكان ٥٠ مليون من البشر على أقل تقدير ضحايا للجائحة، بحسـب تأكيد بدران، قبل أن يشدد على أن الآثار الجانبية متوقعة مع كل دواء، وكافة التطعيمات وليس الأسترازينيكا فقط.

واستطرد: ولكن الأهم هو محصلة الفوائد مقارنة بالمخاطر، إذ إن الآثار شـديدة الخطورة التـى أثارت الكثير من الجدل نادرة جداً، وشملت نقصاً فى الصفائح الدموية أو حدوث جلطات، متابعا: الآثار الجانبية للقاحات معروفة، وتظهر خلال فترة تـتراوح بين ٦ سـاعات إلـى بضعة أيام مـن الحصول على اللقـاح، لذا لا داعـى للذعر الآن، بعد مرور عدة سـنوات، ومـن لم تظهر عليه آثار جانبية حينها فلن تظهر عليه الآن، ولا حاجة للخوف من ظهور أعراض فى المستقبل.

مصر الأقل فى المضاعفات

وشـدد د. مجدى بدران، على أنه لم نشهد فى مصر مضاعفات مثلما حدث فى الدول الأجنبية لعدة أسباب، أهمها الدقة فى اختيار القابلين للتطعيم، واسـتبعاد الفئـات المعرضـة للمخاطر، مثل كبار السـن وذوى أمـراض القلب والأوعية الدموية وأصحاب التحسـس من أى تطعيمات سـابقة، إضافة إلى الشفافية فى توعية المواطنين بالمزايا والآثار الجانبية للقاحات، ومتابعة كل المطعمين للتأكد من عدم حدوث أى مضاعفات، والتدخل الفورى لعلاجها إذا حدثت.

وأكـد الطبيـب المتخصص فى الحساسـية والمناعة، أنه من السـهولة علـى الأطباء تشـخيص النقص فـى الصفائـح الدموية عبر إجـراء تحليل لمعرفة عددها فى عينة الدم، كما من السـهولة أيضاً التدخل الطبـى بالعلاج فى حينه، موضحا أن هناك أعراضاً شـائعة تحدث بعد التطعيم، مثل الألم والحكة والقشـعريرة والشعور بالحمـى والصـداع والغثيـان والإعياء، وتصيب شـخصا من كل عشـرة أشـخاص، وتعالج تلك الأعراض بمسكنات الألم، وتظهر فى غضون ست ساعات، وتختفى خلال يومين.



د. مجدي بدران: لم نشهد فى مصر مضاعفات مثلما حدث فى الدول الأجنبية

وواصـل، أن هناك أيضاً أعراضا أقل شـيوعاً تظهر لدى واحد من كل أكثر من عشر أشخاص، مثل التورم والاحمرار فـى موقع الحقن وقيء وإسـهال وارتفاع فـى درجة الحرارة وصداع نصفي، وتختفى فى غضون ٣ أيام من التطعيم.

المناعة مفتاح تفاوت الأعراض

وتعتبـر المناعة أو الاسـتجابة المناعية فى الجسـم، مفتاح تفاوت التأثر بالأعراض الجانبية من شـخص لآخر، حسبما أكد الدكتور مجدى بدران، لذا لا يمكن تعميم الآثار الجانبية على الجميع، فأصحاب المناعة الضعيفة يتأثرون بشكل أكبر بكثير، وربما بأعراض أخرى تختلف عن الأعراض الشائعة.

فى السـياق نفسـه، تحدث د. أيمن السـيد سـالم، أستاذ ورئيـس قسـم الصدر بالقصـر العينـى جامعـة القاهـرة السـابق، عن مضاعفات لقاح الأسترازينيكا، مؤكداً أن جميع التطعيمـات واللقاحـات، الخاصـة بفيـروس كورونـا، أو أى مـرض آخـر لها أعراض جانبية، ولكن فوائـد تلك اللقاحات والتطعيمات أكثر بكثير من مضاعفاتها.



د. أيمن سالم: عندما يتم الإقرار بلقاح محدد لمرض ما يمر بالعديد من الاختبارات والفحوصات والتى قد تمتد للعديد من السنوات

وبحسـب د. أيمن، فعندما يتم الإقرار بلقاح محدد لمرض ما يمر بالعديد من الاختبارات والفحوصات، والتى قد تمتد للعديد من السنوات، ولكن وقت انتشار فيروس كورونا الذى راح ضحيته العديد من الأشخاص، تم الإقرار بأكثر من لقاح مضاد له فى وقت قصير جدا انقاذاً للبشـرية من الجائحة، مسـتطردا: وعلى الرغـم من أن تلك اللقاحـات، كانت غير كافيـة لمقاومة الفيروس بشـكل كامل، إلا أنها سـاهمت فى تقليص أعداد الوفيات بشكل كبير.

مقاومة المضاعفات الخاصة

وأظهر د. أيمن سالم احتراما للشركة المنتجة استرازينيكا التـى أعلنت مضاعفات اللقاح، لافتا إلى أن مضاعفات هذا اللقـاح تظهـر بعد أيام من تلقـى التطعيم، ولكن الأعراض بعيـدة المدى تمتد لعام على الأكثر، وهذا يعنى أنه لا داعى من القلق إذا لم تظهر على المرضى أى أعراض بعد ذلك، إذ مر أكثر من عامين على استخدام لقاحات كورونا.

وكفاءة عمل جهاز المناعة، والأجسـام المناعية فى الجسـم، لها دور كبير فى مقاومة المضاعفات الخاصة بلقاح اسـترازينيكا، لذا قد نجد أن هناك شـخصا تأثر كثيرا بعد تناول التطعيم فى حين أن هناك من لا يتأثر تماماً، وهذا الأمر ينطبق أيضا على درجة الإصابـة بالفيـروس، فهناك من اضطـرت حالته لدخول المستشـفيات كحالات طارئة وهناك من قاوم الفيروس وتم شفاؤه.

إجراءات صارمة تتخذها المملكة العربية السعودية فى موسم الحج لعام 1445هجريا، من أجل القضاء على ظاهرة دخول الحجاج غير الشرعيين لأداء مناسك الحج، وهو ما يتزامن مع قيام وزارة السياحة المصرية بشن عدة حملات مكثفة على شركات السياحة للقضاء على هذه الطريقة المتبعة لسفر الحجاج بدون تطبيق نظام القرعة عليهم. السطور القادمة توضح أهم الإجراءات التى اتخذت بهذا الشأن من قبل الأجهزة المعنية سواء فى مصر أو السعودية.

شعار موسم 1445

لا حج للمخالفين

دخول المشاعر من خلال منصة «نسك» لتمييز الحجاج النظاميين عن غيرهم

منى زكريا

فى البداية، خاطبت وزارة السياحة المصرية غرفة شركات السياحة، موضحة أنه على جميع الشركات سرعة الانتهاء من إدراج بيانات سكن الحجاج بعد اعتماد محضر المعاينة من اللجنة المختصة، وكذا إدراج بيانات حجاج باقات الحج المميز على البوابة المصرية للحج.

كما شددت الوزارة، على ضرورة الانتهاء من مراجعة برامج الحج بالإدارة العامة للسياحة الدينية، وأيضا سرعة تقديم الحقائب وجوازات السفر تمهيدا لتسليمها للإدارة المختصة بوزارة الداخلية.

وحذرت الوزارة من ممارسة نشاط الحج والعمرة دون تصريح، مؤكدة أنه فى إطار الحرص على حماية وتنظيم العمل داخل صناعة السياحة فى مصر، وإحكام المتابعة والرقابة على الأنشطة السياحية المختلفة والحفاظ على جودة الخدمات المقدمة للزائرين والسائحين والمواطنين المصريين، وحفاظاً على حقوق شركات السياحة، وبما يدعم الاقتصاد القومي، فإنها تقوم بحملات مكثفة على كافة الشركات والمنافذ لمراجعة مدى الالتزام بالضوابط المعلنة.

وأشارت سامية سامي، رئيس الإدارة المركزية لشركات السياحة بالوزارة، إلى أنه تم إيفاد هذه اللجان بعدد من المحافظات ضمت القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الدقهلية، كفر الشيخ، دمياط، بنى سويف، المنيا، أسيوط، وسوهاج.

عقوبات مالية وحبس وترحيل

من جانبها، أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن تطبيق عقوبات على مخالفى أنظمة وتعليمات الحج لمن يتم ضبطهم دون تصريح حج، داخل مدينة مكة المكرمة والمنطقة المركزية والمشاعر المقدسة ومحطة قطار الحرمين بالرصيفة، ومراكز الضبط الأمني، ومراكز الفرز، ومراكز الضبط الأمنى المؤقتة، وذلك اعتبارًا من ٢٥/ ١١/ ١٤٤٥ هـ حتى ١٤/ ١٢/ ١٤٤٥هـ الموافق ٠٢/ ٠٦/ ٢٠٢٤ م حتى ٢٠/ ٠٦/ ٢٠٢٤ م.

وأكدت الوزارة على تطبيق عقوبة الغرامة بقيمة (١٠,٠٠٠) ريال على مخالفى أنظمة وتعليمات الحج دون تصريح بحق كل من يضبط من المواطنين والمقيمين والزوار داخل النطاق الجغرافى، ولا يوجد لديهم تصريح حج، وترحيل المقيمين منهم لبلادهم والمنع من دخول المملكة وفقًا للمدد المحددة نظامًا.

يذكر أن عقوبة كل من يتم ضبطه وهو ينقل مخالفى أنظمة وتعليمات الحج بلا تصريح، هى السجن لمدة تصل إلى (٦) أشهر وبغرامة مالية تصل إلى (٥٠,٠٠٠) ريال، والمطالبة بمصادرة وسيلة النقل البرية بحكم قضائي، وترحيل الناقل المخالف إن كان وافدًا بعد تنفيذ العقوبة، ويمنع من دخول المملكة وفقًا للمدد المحددة نظامًا، وتتعدد الغرامة المالية بتعدد المخالفين المنقولين، وللإبلاغ عنهم الاتصال بالرقمين (٩١١) فى مناطق مكة المكرمة والرياض والشرقية و(٩٩٩) فى بقية مناطق المملكة.



غرامة 10 آلاف ريال لمخالفى النظام والحبس 6 أشهر وغرامة 50 ألف ريال لمن ينقلهم



ضبط 104 كيانات غير شرعية تمارس نشاط سفر الحجاج



سامية سامى

وفى خطوة أخرى، أصدرت وزارة الحج والعمرة السعودية، أولى دفعات بطاقة "نُسك" الإلكترونية، والتى تهدف لتمييز الحجاج النظاميين عن غيرهم من المتسللين، وتتيح للمملكة العربية السعودية فرض سيطرتها الكاملة على تنظيم موسم الحج، بما ينتج عنه راحة وسلامة الحجاج، وتأدية الفريضة بسهولة ويسر، وتسلمت بعثة حجاج إندونيسيا البطاقات الإلكترونية لحجاجها، كأول بعثة رسمية تحصل على البطاقات التى سيحملها الحجاج.

وقال الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة، وزير الحج بالمملكة العربية السعودية: إن بطاقة نُسك هى بطاقة رسمية مطبوعة لتمييز الحاج النظامى فى المشاعر المقدسة، وتسلم بواسطة مكاتب الحج بعد إصدار التأشيرة لحجاج الخارج، أو عن طريق مقدمى الخدمات بعد إصدار التصريح لحجاج الداخل.

وأضاف الربيعة: "تحتوى البطاقة على معلومات شاملة عن الحاج، وهى إلزامية للدخول والحركة والتنقل وممارسة المناسك، وتتوفر منها نسخة رقمية على تطبيقى نُسك وتوكلنا".

وأعلنت منظومة النقل والخدمات اللوجستية بالمملكة جاهزيتها لاستقبال حجاج بيت اللّه الحرام لموسم حج ١٤٤٥ هـ، مشيرةً إلى توفير خدمات متكاملة عبر مختلف جهاتها، حيث تؤدى تلك الجهات دورًا حيويًا فى تقديم الخدمات اللوجستية، وتوفير جميع احتياجات ضيوف الرحمن برًا وبحرًا وجوًا. وأوضحت الهيئة العامة للطيران المدني، أنها خصصت الخدمات كافة لخدمة حجاج بيت اللّه الحرام، عبر تهيئتها لـ ٦ مطارات رئيسية، تتضمن مطار الملك عبدالعزيز الدولى بجدة، ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز فى المدينة المنورة، ومطار الطائف الدولى بالطائف، ومطار الملك خالد الدولى فى الرياض، ومطار الأمير عبدالمحسن الدولى فى ينبع، ومطار الملك فهد الدولى بالدمام، مضيفة أنها خصصت ٣,٤ ملايين مقعد من خلال ٧,٧٠٠ رحلة جوية.

وأوضحت الخطوط الحديدية السعودية "سار" أنها قد هيأت أكثر من ألفى رحلة لقطار المشاعر المقدسة لتسهيل حركة الحجاج بين المحطات الـ٩ التى تشمل منى، ومزدلفة، وعرفات، وذلك باستخدام ١٧ قطارًا مهيئًا لخدمة ضيوف الرحمن، إضافة لجاهزية قطار الحرمين السريع الذى يقدم خدماته عبر ٣٥ قطارًا و ٥ محطات مع تنفيذ أكثر من ٣,٨٠٠ رحلة خلال الموسم، مشيرة إلى تطبيقها لمبادرة» تذاكر سوار" فى قطار المشاعر المقدسة الذى تعمل من خلاله على إضافة مواقع مخيمات الحملات عبر رمز الاستجابة السريع، مع توفير تطبيق تنبيهات على الهواتف الذكية للحجاج بمواعيد رحلات القطار حسب جدول التفويج.





الذهب الأبيض يستعيد عرشه

تشهد زراعة القطن المصري أو الذهب الأبيض، اهتماما كبيرا من الدولة رغبة في عودته إلى سابق عهده خاصة في ظل وجود الإمكانيات والمواد الخام التي تؤهله لاعتلاء الصدارة على مستوى العالم، وتزامن ذلك مع رغبة عدد من الدول في استيراد القطن والمنتجات القطنية المصرية المميزة ذات الجودة التي لم يكن يضاهيها مثيل. وشهد موسم زراعة القطن هذا العام إقبالا من المزارعين، وبالتالي زادت المساحة عن العام الماضي بنسبة وصلت إلى 46%، علما أنه فى مثل هذا التوقيت واجهت زراعته بعض المشكلات التي تم الوقوف على أسبابها والعمل على حلها.

ياسمين وهمان

قال د .محمد عبد الفتاح أبو اليزيد، رئيس قسم بحوث تربية القطن إن هذا العام شهد إقبالا كبيرا من جانب الفلاحين لزراعة القطن، وهذا الأمر يرجع إلى ارتفاع أسعار بيع القطن الموسم الماضي نتيجة استخدام منظومة بيع القطن، وربط سعره بالسعر العالمي، ووصول سعر القنطار فى المتوسط من ١٤ إلى ١٥ ألف جنيه، وبالتالي، فإن الجدوى الاقتصادية للموسم الصيفي كانت أعلى جدوى اقتصادية، مقارنة بالمحاصيل الصيفية الأخرى المنافسة، مثل الأرز والذرة والفول الصويا وعباد الشمس، لافتا إلى الجدوى الاقتصادية للفدان الواحد وصلت إلى ١٠٠ ألف جنيه للمزارع .

وأضاف أن وجود منظومة واضحة المعالم لمحصول القطن خاصة بالنسبة للتسويق ساهمت فى شعور الفلاح بالاطمئنان، وبالتالي الاتجاه لزراعة القطن هذا مع الاهتمام الخاص من جانب الدولة برجوع القطن إلى سابق عرشه وتطوير مصانع الغزل والنسيج على مستوى الجمهورية خاصة مع إنشاء مصنع المحلة، الذي يعتبر من أكبر مصانع الغزل والنسيج على مستوى العالم وله القدرة على استيعاب الأقطان المصرية كلها، وبالتالي، بدلا من تصدير الأقطان فى صورتها الخام أصبح بالإمكان تصنيعها، وإضافة قيمة مضافة تتراوح من أربعة إلى عشر أضعاف سعرها .

وأكد أن القطن المصري مطلوب عالميا، وهناك عدد كبير من التعاقدات من جانب الشركات لتصدير القطن المصري للخارج بعد تصنيعه، مما جعل هناك طلب متزايد على محصول القطن وبالتالي زيادة مساحات زراعته .

وأشار إلى أن هناك فائدة أخرى لزراعة القطن، وهي أنه من المحاصيل المصلحة للتربة الزراعية وتساعد فى زيادة خصوبتها مما يتركه من مواد عضوية، وبما يمتصه من أملاح التربة، وبالتالي فإن زراعة القطن تساهم فى خفض ملوحة التربة، بالإضافة إلى وجود تأثير غير مباشر لزيادة إنتاجية المحاصيل الشتوية، التي يتم زراعتها بعد زراعة القطن بنسبة تصل إلى ٢٥٪.

وتابع أن القطن يعتبر من المحاصيل المجمعة والمتعددة الاستخدامات، فالمخلفات التي تخرج من القطن تستخدم كعلف ويستخدم كزيت وتدخل فى صناعة سماد التربة، خاصة الكمبوست لافتا إلى أن الدولة تعطي زراعة القطن أولوية، واهتمام كبير، حيث تعطي دعما كبيرا لمزارعي القطن من خلال الحملة القومية لدعم المزارعين، والتي يتم تقديمها من خلال معهد بحوث القطن، حيث يتم توفير باحث فى كل مركز يقوم بزراعة القطن على مستوى الجمهورية يتولى نقل حزم التوصيات الفنية من خلال الندوات بصفة مستمرة ليحصل المزارع على أعلى إنتاجية للفدان.

التوصيات الفنية

وأكد أبو اليزيد أن حزم التوصيات الفنية تعتبر العامل الأساسي لحصول المزارع على إنتاجية عالية من القطن، خصوصا أن معظم الأصناف الجديدة تعطي إنتاجية عالية تتجاوز عشرة قناطير للفدان الواحد، ولكن فى حالة عدم مراعاة التوصيات الفنية، التي نقوم بنقلها للفلاحين باستمرار قد تصل إنتاجية الفدان الواحد من ٣ إلى ٥ قنطار للفدان، وبالتالي يصبح هناك هدر للطاقة الإنتاجية للمحاصيل، لافتا إلي أننا نحاول من خلال الحملة القومية والمدارس الحقلية أن نتواصل باستمرار مع المزارعين وحل المشاكل التي تقع أمامهم، سواء كانت خاصة بالري أو الأرشاد أو الصرف.

وأضاف أنه من المنتظر أن تزيد المساحة هذا العام من ١٠٠ ألف إلى ١٥٠ ألف فدان عن العام الماضي، حيث وصلت المساحة المنزرعة العام الماضي إلى ٢٥٥ ألف فدان، ومن المنتظر أن تصل المساحة من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ألف فدان فى نهاية زراعة القطن هذا الموسم.

وأشار إلى ضرورة التفرقة بين الأصناف المنتجة من جانب معهد بحوث القطن، وبين الأصناف التجارية، خاصة أن إنتاج صنف واحد من قسم التربية بمعهد بحوث القطن وهو الجهة الوحيدة المنوط لها استنباط وإنتاج أنواع جديدة بصفة مستمرة يحتاج إلى عشر سنوات تقريبا للتأكد من صحة استخدامه، ولابد أن يتوافر فيه مجموعة من الصفات، وهي أن يكون عالي الإنتاج وأن تكون أصناف فترة نضجها بسيطة، فبدلا أن تظل فى التربة ٢١٠ أيام، فإن بعض الأصناف تنضج بعد ١٥٠ او ١٦٠ يوما فقط، وبالتالي هذا الأمر يساعد على زراعة أكثر من محصول شتوي فى نفس العام، بالإضافة إلى تقليل عدد الريات، بما يساهم فى تقليل استهلاك المياه، والأمر لا يتوقف عند هذا، فلابد من أن تكون الأصناف المنتجة عالية الجودة، بما يتناسب مع السمعة العالمية للقطن المصري من حيث الطول والمتانة والنعومة واللمعان ومجموعة من الصفات التي يجب توافرها

في محصول القطن.

وأوضح أن الأصناف الجديدة التي نعمل عليها يجب أن تتواكب مع التغيرات المناخية، سواء الحرارة أو الملوحة أو الجفاف، بالإضافة إلى تناسب الأصناف الجديدة الجني الآلي، وبالتالي نحاول من خلال خطة العمل داخل المعهد أن نحقق كل العوامل السابقة في الأصناف الجديدة التي نعمل عليها.

وتابع أما بالنسبة للأصناف التجارية، فإن الصنف الواحد من الممكن أن يتم استخدامه لمدة تصل إلى ٢٠ سنة، مشيرا إلى أننا لدينا في مصر ٧ أصناف تجارية منزرعة في مصر، وتم استخدامها العام الماضي والعام الذي سبقه وكل عام نعمل على استبدال صنف من القديم ليحل محله صنف جديد أكثر جودة، ولكن الأصناف التجارية السبعة الموجودة تغطي الاحتياجات الخاصة بنا على مستوى الجمهورية، فهناك صنفان في وجه قبلي، وهما صنف ٩٥ و ٩٨ وهي أصناف عالية المحصول تتحمل الظروف البيئية القاسية؛ كالجفاف والحرارة العالية، وهي أصناف طويلة تستخدم للتصنيع المحلي، وهناك ٣ أصناف طويلة للوجه البحري وهي تعتبر أصنافا تصديرية وهي جيزة ٨٦ وجيزة ٩٤ وجيزة ٩٧، والأخير أحد الأصناف المستنبطة حديثا، وكلها أصناف عالية المحصول والجودة وتزرع في معظم محافظات الدلتا وهناك جيزة ٩٦ وجيزة ٩٢ وجيزة ٩٣ وهي تعتبر من الأصناف فائقة الطول وتعطي أقطانا فائقة المتانة والنعومة ومن أفضل الأقطان المنتجة في العالم، ولكن لها احتياجات خاصة ولا تزرع إلا حسب التعاقدات من جانب الدول الأجنبية المستوردة؛ لان لها استخدامات خاصة وتزرع في مساحات ضيقة في الأماكن الساحلية مثل دمياط والبحيرة وكفر الشيخ.

وأكد أن أي أصناف جديدة تكون بديلة لأحد الأصناف الموجودة في الطبقات الثلاثة، بحيث لا يتم زيادة أصناف عن الأخرى حتى لا يحدث أي خلط في الصفات الوراثية بين الأصناف، ويحدث تدهور في صفات القطن المنتج.

التقاوي كافية

وتابع أن لدينا تقاوي تكفي الإنتاج المحلي، مشيرا إلى أن تلك التقاوي ممنوع منعا باتا بنص القانون تصديرها للخارج، خاصة أن تقاوي القطن المصري لا تنجح زراعته إلا في مصر نتيجة الظروف البيئية التي تساهم بصورة كبيرة في نجاح زراعته، وإنما نقوم بتصدير المادة الخام للقطن، وهناك اتجاه من الدولة خلال الفترة القادمة بمنع تصدير المادة الخام وتصديرها مصنعة للاستفادة من القيمة المضافة كما أشرنا.

وأشار إلى أن هناك بعض المشكلات التي واجهت الفلاحين هذا العام، ولكنها في مساحات محدودة ومتناثرة نتيجة أخطاء بعض المزارعين الذين قاموا بغمر الأرض الزراعية بالمياه أو معاملة الأرض بطريقة سيئة أو نتيجة أن أعداد التقاوي هذا العام واجه بعض المشكلات نتيجة تأخر بعض المزارعين في توريد القطن، وأن موسم تسويق القطن استمر حتي شهر فبراير ومن المفترض أن ينتهي في شهر ديسمبر، وهو يعتبر متأخر نسبيا، وبالتالي، فإن مرحلة الاكثار لم تستغرق الوقت المطلوب لنحصل على نتيجة جيدة خاصة أن تخزين القطن لفترة طويلة عند الفلاحين أثر على جودة بذرة الإكثار أو ومن الممكن أن يكون وصل إليها مياه أمطار أو غيرها من أسباب سوء التخزين، مشيرا إلى أن المساحات التي تأثرت محدودة، ولن تؤثر في الأنتاج خاصة أننا لدينا تقاوي تكفي لزراعة نصف مليون فدان هذا العام.

وأكد ضرورة الامتناع عن شراء تقاوي من الدواليب الأهلية والاقتصار على استخدام التقاوي الموزعة من الإدارة المركزية للتقاوي، وهي الجهة الوحيدة المنوط لها توزيع التقاوي لأن هناك قرارا وزاريا سنويا، بناءا عليه يتم تحديد الأصناف المستخدمة وتحديد أماكن زراعتها للحفاظ علي الصفات الوراثية لكل صنف.

أسعار الضمان

من جهى أخرى قال الدكتور مصطفى عمارة، رئيس بحوث المعاملات الزراعية بمعهد بحوث القطن أن هناك إقبالًا على زراعة محصول القطن في جميع المحافظات، خاصة بعد إعلان مجلس الوزراء هذا العام أسعار الضمان لمحصول القطن بسعر ١٢ ألف جنيه للقنطار في محصول محافظات الوجه البحري، و١٠ آلاف جنيه لمحصول محافظات الوجه القبلي، مشيرًا إلى أن السعر الجديد يتناسب مع تكلفة



الزراعة ويعطي هامش ربح جيد.

وقال عمارة إن المساحة المنزرعة وصلت حتى تاريخ ١٣ مايو ٢٠٢٤ الي ١٣٠,٩٧٨ ألف فدان على مستوى الجمهورية حتي الآن، وذلك بزيادة نحو ٤٦٪ عن العام السابق في نفس التوقيت حيث كانت العام السابق ٨٩,٧١٥ ألف فدان على مستوى الجمهورية، هذا في الوقت الحالي يتم حصاد محصول القمح والمحاصيل الشتوية المتاخرة والتجهيز لزراعة محصول القطن، ومن المستهدف زراعة إجمالي مساحة هذا العام ٣٢٢ ألف فدان، ومتوقع أن تزيد المساحة عن ذلك.

وأوضح أن المساحات كانت موزعة كالآتي مساحات أصناف الوجه البحرى:

إجمالي الوجه البحري ٩١ ألفا و٧٥ فدان، موزعة كالآتي صنف «سوبر جيزة ٩٧» والمنزرع بمحافظات المنوفية، والقليوبية، والغربية، والشرقية بمساحة إجمالية ١١٣٣٢ فدانا وصنف «إكسترا جيزة ٩٦» والمنزرع بمركزي فوة ومطوبس بكفر الشيخ بمساحة ١٤٥٠ فدانا وصنف «سوبر جيزة ٩٤» والمنزرع بكفر الشيخ، والدقهلية، والشرقية، والإسماعيلية، وبورسعيد والمحلة بمساحة مقدارها ٧٣ ألفًا و١٥٧ فدانا، و«صنف سوبر جيزة ٨٦» والمنزرع بمحافظة البحيرة بمساحة مقدارها ٤٧٢٣ فدانا.

مساحات أصناف الوجه القبلي:

إجمالي الوجه القبلي تم زراعة ٣٩,٩٠٣ ألف فدان في محافظات الوجه القبلي، موزعة بين الصنف «جيزة ٩٥» والمنزرع بمحافظات أسيوط والفيوم والمنيا وبني سويف وبمساحة ٣٩ ألفًا و٢٢٧ فدانا، إضافة إلى الصنف الجديد جيزة ٩٨ والمنزرع بمحافظات سوهاج، والوادي الجديد وقنا بمساحة ٦٧٦ فدانًا.

وقال عمارة إن البذور النقية والممثلة للأصناف متوفرة، ووزارة الزراعة وإدارة التقاوي قامتا بتجهيز تقاوي تغطي ٤٥٠ ألف فدان بزيادة ١٠٠ ألف فدان عن المساحات المستهدفة، وأن أغلب التقاوي موجودة حاليًا في الجمعيات الزراعية طبقًا للخريطة الصنفية بالقرار الوزاري رقم ٨٨ لعام ٢٠٢٤، والتي وضعتها الوزارة على مستوى الجمهورية، وأكد علي أن حالة محصول القطن جيدة، وخاصة في الزراعات المبكرة للقطن، حيث وصلت نسب الإنبات فيها إلى أكثر من ٩٠٪ وأعطت الورقة الرابعة والخامسة وارتفاعات النباتات تراوحت من ٢٠ إلى ٣٠ سم.

متابعة دورية

وأشار إلى أنه تتم المتابعة الدورية خلال الموسم بدء من تجهيز الأرض للزراعة حتى الجني من خلال قيام القوافل والبرامج الإرشادية، وتنفيذ الحقول الإرشادية والمدارس الحقلية لتطبيق كافة التوصيات الفنية الزراعية الحديثة، وتعريف المزارعين بالأصناف الجديدة وتوصياتها الفنية، وذلك عن طريق تنفيذ الحقول الإرشادية والندوات الحقلية، حيث تم عمل حوالي ٦٠ ندوة حتي تاريخه بدء من شهر فبراير في محافظات الوجه القبلي، وبدء من شهر مارس في محافظات وجه بحري بأكملها.

تعاقدات تصدير

وصرح عمارة أيضًا بأنه وفق بيانات رسمية من اتحاد مصدري الأقطان المصري، فقد بلغت تعاقدات تصدير القطن المصري منذ بداية الموسم التصديري الجاري ٤٤,٢٣٣ ألف طن، وذلك في الاسبوع السابع والثلاثين من الموسم التصديري الجاري، مقارنة بنحو ٨٦,١٤٦ ألف طن في الفترة نفسها من الموسم الماضي، وتوزعت بين ٢٨,١٨٩ ألف طن من إنتاج الموسم الجاري، بالإضافة إلى ١٥,٣٤١ ألف طن من إنتاج الموسم الماضي، ونوه إلى أنه يبدأ موسم تصدير القطن في مطلع شهر سبتمبر من كل عام، ويستمر حتى نهاية شهر أغسطس من العام التالي له.

وقال إن انخفاض صادرات الموسم الجاري إلى سببين، الأول هو ما يحدث في جنوب البحر الأحمر وتأثيره على الصادرات إلى منطقة دول شرق آسيا، كأبرز الأسواق المستوردة للأقطان المصرية، حيث تضاعفت تكاليف الشحن، والثاني تقليص الصادرات إلى ٤٠ ألف طن فقط من إنتاج الموسم وذلك بهدف توفير المادة الخام من القطن للمصانع الحكومية وفقًا للخطة الوطنية لإعادة هيكلة مصانع الغزل والنسيج.

شركات مصر للغزل والنسيج

وأوضح أن الحكومة تنوي توفير كميات من إنتاج القطن المحلي للصناعة الوطنية لشركات مصر للغزل والنسيج، وهذه الخطة بالنسبة للإنتاج والتصدير مبدئية، لحين التعرف على إجمالي الكميات التي تحتاجها المصانع الحكومية بعد دخولها عمليات التشغيل عقب انتهاء خطة إعادة الهيكلة بالكامل، حيث تعمل الحكومة على خطة لإعادة هيكلة مصانع الغزل والنسيج، بهدف مضاعفة إنتاج الغزل من ٣٥ إلى ١٨٨ ألف طن سنويًا، وإنتاج النسيج من ٥٠ مليون متر إلى ١٩٨ مليون متر، والملابس الجاهزة من ٨ إلى ٥٠ مليون قطعة، والوبريات من ألف إلى ١٥ ألف طن سنويًا، ويُمثل قطاع تصنيع المنسوجات والملابس بالكامل نحو ٣٪ من إجمالي الناتج المحلي المصري، ونحو ٢٧٪ من إجمالي الناتج الصناعي، وحوالي ١٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات، كما يُمثل القطن المصري ٢٥ إلى ٣٠٪ من الإمدادات العالمية من الأصناف طويلة التيلة وفائقة الطول، حيث يعد قطاع المنسوجات في مصر ثاني أعلى محرك اقتصادي مدر للدخل بعد القطاع الزراعي في البلاد.

تعاقدات دولية وإقبال كبير على القطن المصري



إنذار بالخطر أطلقه الجهاز المركزي للإحصاء، بانخفاض عدد الأطباء إلى 97,4 ألف طبيب في عام 2022، مقابل 100,7 ألف طبيب في عام2021، بانخفاض بلغت نسبته 3,3%، حيث يعاني بالفعل ومنذ سنوات القطاع الطبي من عجز كبير في أعداد الأطباء، مما يعني زيادة نسبة العجز خلال السنوات المقبلة.. مصر لديها طبيب لكل 1162 شخصا، بينما المعدل العالمي، هو طبيب لكل 434 شخصا، والأسباب واضحة، قلة أعداد الملتحقين والخريجين فى كليات الطب، وزيادة عدد الاستقالات للعمل بالقطاع الخاص، وهجرة البعض الآخر.

مي هارون

انخفاض أعداد الخريجين والاستقالات والهجرة

طعنات في العمود الفقري للقطاع الصحي

وفقا لنقابة الأطباء، هناك١١ ألفا و٥٣٦ طبيبا استقالوا من العمل الحكومى خلال ٣ سنوات فقط، وعام ٢٠٢٢ شهد استقالة أكثر من ٤٣٠٠ طبيب مصرى يعملون بالمستشفيات الحكومية، وهو العدد الأكبر خلال السنوات السبع الماضية، بمعدل يصل إلى ١٣٫٥ طبيب كل يوم، إذ تضاعف ٤ مرات من ١٠٤٤ استقالة عام ٢٠١٦ إلى ٤١٢٧ استقالة عام ٢٠٢١.

كما أن عدد الأطباء المسجلين والحاصلين على ترخيص مزاولة المهنة من نقابة الأطباء، باستثناء من بلغوا سن المعاش، يبلغ حوالى ٢٣٠ ألف طبيب بحسب بيانات نقابة الأطباء، يعمل منهم حاليا فى جميع قطاعات الصحة، سواء بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة أو المستشفيات الجامعية الحكومية أو القطاع الخاص، حوالى ٨٢ ألف طبيب فقط، أى بنسبة ٣٨٪ من عدد الأطباء المسجلين والحاصلين على ترخيص مزاولة المهنة، مما يعنى أن ٦٢٪ من الأطباء المسجلين خارج المنظومة الطبية.

الأطباء فى بريطانيا

يحتل الأطباء المصريون فى بريطانيا المرتبة الثالثة، بعد الهند وباكستان، من حيث أعداد الأطباء الأجانب، وفقا لتقرير أصدرته سلطات القوى العاملة البريطانية فى عام ٢٠٢٢، أن مصر احتلت المرتبة الثالثة بين أكثر الدول التى يهاجر منها الأطباء إلى بريطانيا، مشيرا إلى أن أعداد الأطباء المصريين المهاجرين إلى بريطانيا ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ فى الفترة بين عامي٢٠١٧ و٢٠٢١.

ووفقا لتقرير صادر عن المجلس الطبى البريطانى GMC عن الأطباء المصريين فى بريطانيا، فإن عدد الأطباء المصريين فى بريطانيا بلغ٢٦٣١ طبيبا عام ٢٠٠٦ ثم ارتفع عام ٢٠١٧ إلى ٤٠٠٣ أطباء، قبل أن يقفز فى سنة ٢٠٢٠ إلى ٧٢١٠ أطباء، ما يعنى أنه فى آخر ٣ سنوات سافر لبريطانيا فقط أطباء مصريون أكثر ممن سافروا فى ١١ سنة سابقة.

انخفاض أعداد المقبولين بكليات الطب

فى البداية، قال الدكتور سامى المشد، عضو لجنة الصحة بالبرلمان، إن انخفاض أعداد الأطباء جاء نتيجة لعدة أسباب، أهمها قلة عدد الطلبة الملتحقين بكليات الطب مقارنة بخريجى كليات الصيدلة وطب الأسنان، بالإضافة إلى زيادة أعداد الاستقالات والهجرة بين صفوف خريجى كليات الطب، مؤكدا عجز الأطباء فى وزارة الصحة يصل إلى ٥٠٪.

وشدد المشد على ضرورة زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بكليات الطب من خلال تنسيق الجامعات، حيث إن التنسيق الحالى لا يسمح بقبول أكثر من ٩ آلاف طالب كحد أقصى، مشيرا إلى قرار المجلس الأعلى للجامعات بعدم إعطاء تصريح للجامعات الخاصة إلا بشرط إنشاء كلية للطب بالجامعة لزيادة أعداد الطلبة بكليات الطب البشرى فى الجامعات الخاصة مثل كليات الصيدلة وطب الأسنان.

وأكد على ضرورة زيادة الأجور والبدلات والحوافز لتشجيع الأطباء على العمل داخل المستشفيات الحكومية وأيضا لتقليل عدد الأطباء المهاجرين، لافتا إلى أن لجنة الصحة بالبرلمان أصدرت عدة توصيات لحل أزمة أعداد الأطباء البشريين وفى انتظار تحرك الدولة وتنفيذها.

هجرة الأطباء

وأضاف الدكتور إبراهيم الزيات، عضو مجلس نقابة الأطباء وممثل نقابة الأطباء فى الحوار الوطنى أن الأطباء فى مصر يواجهون مشكلات مختلفة أبرزها، حالات الاعتداء على الأطقم الطبية بالمستشفيات، بخلاف بيئة العمل والأمان، فهناك أيضا ضعف العائد المادي، مما يضطر الطبيب إلى العمل لساعات أكثر، فالنقابة وثقت ١٤٩ حالة وفاة من الأطباء، بسبب إجهاد العمل خلال عام ٢٠٢٢.

وأضاف الزيات أن هناك مشكلة أخرى وهى أنه لا يوجد

فـى مصر قانون للمسـؤولية الطبية، فـإذا أخطأ الطبيب يتم محاكمتـه أمـام محاكم الجنايات، حيـث يتسـاوى الطبيب بالقاتـل والمجـــرم وتاجر السـلاح، لافتا إلى نحو ٥٤ ألف قضية إهمال طبى يحاكم فيها الأطباء.

وأشار الزيات إلى دفعات خريجى كلية طب القصر العيني، حيث يعملون الآن بشـكل كامل فى مستشـفيات لندن وبرلين والولايـات المتحـدة، حتى إنه يتم تسـليم نوبـات العمل بينهم باللغـة العربيـة وباللهجـة المصرية، مشـيرا إلـى وجود نحو ١٢٤ طبيبـا مناوبـا مصريا بأحد مستشـفيات وسـط لندن، وهنـاك دفعـة طب قصر عينـى (جامعة القاهـرة) كاملة فى مدينة ليفربول، لافتا إلى أن الحكومة قامت باتخاذ إجراءات عديدة لمواجهة هجرة الأطباء، من ضمنها زيادة بدل المخاطر والبـدلات وهى إجـراءات جيـدة، ولكن نحتـاج إلى خطوات أخرى أكثر وأعمق.

ومـن جهته، قال الدكتور أسـامة عبد الحى نقيب الأطباء، إن عدد الأطباء المصريين نحو ٢٣٠ ألف طبيب بشـري، منهم ٨٠ ألفـا خارج مصر، موزعين ما بين السـعودية، حيث يوجد ٦٠ ألـف طبيـب بشـري، و١٠ آلاف فـى باقـى دول الخليـج العربـي، والباقى موزعون على دول أوروبا وأمريكا، لافتا إلى أن هجرة الأطباء بدأت تتصاعد إلى دول إفريقية مثل تنزانيا وغينيـا، مضيفـا أن الحكومة المصرية لابـد وأن تبذل الكثير لمنع الهجرة، ووضع خطة للاحتفاظ بالأطباء فى مصر وتقليل اندفاعهم إلى الهجرة.

تحسين أحوال الأطباء

ومـن ناحيتـه، أكد الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي خالد عبدالغفـار، وزيـر الصحـة والسـكان، أن فخامـة رئيـس الجمهوريـة وجه باتخاذ مجموعة من الحزم التحفيزية لزيادة مـوارد العاملين بالقطاع الصحي، الذى صدر بموجبه موافقة مجلس النواب، وتضمنت رفع قيمة المكافأة الشهرية التدريبية، ومضاعفـة حافـز الطوارئ، وزيـادة قيمة بـدل مخاطرالمهن الطبيـة، وقيمـة بدل السـهر والمبيت، وذلك تقديـرا للطبيب المصرى ودوره الفعال فى الحفاظ على صحة المواطنين.

وأضـاف الوزير، أن الدولة المصرية تبنت مشـروع حوكمة وإعـادة هيكلـة المنظومـة الصحيـة من خلال إصـدار قانون التأمـين الصحى الشـامل عـام ٢٠١٨، الذى يهتـم بالمواطن والطبيـب من خـلال تقديم خدمـات الرعايـة الصحية لكل المواطنين وتوفير بيئة العمل المناسبة وتحسين الظروف المادية لـكل مقدمى خدمات الرعايـة الطبية، تقديرا لدورهم النبيل فى خدمـة المجتمع وبذل التضحيـات لتخفيف آلام المرضى، والـذى تجسـد فى الصـورة المشـرفة التى ظهر بهـا الفريق الصحـى أثناء مواجهة جائحة كورونا، والأزمة شـهدتها دولة السودان الشقيق، وأزمة قطاع غزة.

ولفـت الوزيـر إلـى أن وزارة الصحـة والسـكان، وضعـت خططا متكاملة لتطوير بيئة العمل فى كل المنشـآت الصحية، كمـا طالبت بزيادة موازنات القطاع الصحى سـنويا، لتحقيق مقومـات العمـل الملائمة للأطباء وتحسـين البنيـة التحتية، وتوفيـر المعـدات والمـوارد اللازمـة لتيسـير تقـديم الخدمة الطبية، وكذلك الاستثمار فى العنصر البشرى الذى يعد أحد ركائز استراتيجية وزارة الصحة والسكان؛ لتمكين أبنائها.

وأكد الوزير توفير الوسـائل الحديثة للتدريب مثل منصات التعليـم الإلكتروني، والدخول فى شـراكات مع جهات داخلية وخارجية؛ لتوفير مختلف الدورات التدريبية والمنح الدراسـية بالداخـل والخـارج، ومـن أبرزهـا التعـاون مع الكليـة الملكية البريطانيـة، وكذلك جامعة هارفارد وغيرها من الشـراكات، التـى تضمـن الارتقـاء بالمسـتوى العلمـى والعملـى للطبيب المصـري، فضلا عن إنشـاء المجلس الصحـى المصرى لدعم المنظومـة التعليميـة والتدريبيـة للأطباء، بمـا يضمن مواكبة المعايير العالمية فى التدريب المهنى الطبي.

وتابع الوزير أنه يجرى العمل بشـكل جاد لحل المشـكلات التـى تواجـه الأطبـاء المصريين وبنـاء على توجيهـات رئيس الجمهوريـة، فقد تم تشـكيل لجنة لدراسـة تحسـين أحوال الأطباء، التى اسـتهدفت ضم كل أصحـاب المصلحة المعنيين بشئون الطبيب المصري، للوصول إلى أهداف قصيرة وطويلة الأمـد، وقابلـة للتطبيق على أرض الواقع، مثل تشـكيل لجنة دائمـة؛ لتذليـل كل المعوقات المتعلقة بتكليـف الأطباء الجدد، والمضـىُ قدمـا نحو وضع قانون المسـئولية الطبيـة؛ لحماية الأطباء أثناء تأدية عملهم، ودراسة تيسير اشتراطات الترقى إلى درجة استشـارى للحاصلين على درجة الماجسـتير، حيث صـدر قـرار رقم ٧٥ لسـنة ٢٠٢٤ والخـاص بتعديل اللائحة رقم ٢٣٩ لسـنة ١٩٩٨، الذى كفل للمستشفيات التابعة لوزارة الصحـة والسـكان، تحسـين مواردها المالية للارتقاء بجودة الخدمات الطبية وإثابة الأطباء بشـكل مجزي، بما لا يشـكل عبئا على موارد الدولة، من خلال دعم صناديق المستشـفيات ووحدات الرعاية الأساسية، لمضاعفة المكافآت والبدلات، بما يضمن تحسـين مسـتوى دخل الأطبـاء وكل مقدمى الخدمة الطبيـة، وإزالة الفجـوة فى الامتيازات المادية، التى يحصل عليهـا الأطبـاء فى مختلف الجهـات التابعة لـوزارة الصحة والسكان.



وزير الصحة: الرئيس وجه بزيادة موارد العاملين بالقطاع



المشد: 50% نسبة العجز في أطباء وزارة الصحة

وأكـد أن وزارة الصحـة والسـكان، اهتمت بتحسـين بيئة العمل والمعيشـة للأطباء، من خلال تطوير سـكن الأطباء فى المستشـفيات ووحدات الرعاية الأساسية، بالشكل الذى يليق بأطباء مصر، حيث تم إنشـاء صندوق التعويض عن مخاطر المهـن الطبيـة كخطوة أخرى على مسـارات تمكـين الأطباء، حيـث يهدف هـذا الصندوق إلى تقديم الدعـم للأطباء وكل الأطقم الطبية فى حـال تعرضهم لأى إصابـات أو أمراض ناتجة عن ممارستهم للمهنة.

وفى نهاية كلمتـه، تقدم الوزير بتحية تقدير وإعزاز وفخر لـكل الأطبـاء أصحـاب الرسـالة، مثمنا الـدور الـذى لعبه الأطبـاء المصريون فى أزمتى السـودان وقطـاع غزة، خاصة الجهـود التى بذلها الدكتور أحمد عبدالعزيز أسـتاذ العظام الـذى قاد فريقا مـن أمهر الأطباء، وأجـرى جراحات دقيقة للأطفـال المصابين داخل قطاع غزة، لافتا إلى مشـاركة ١١٠ مستشـفيات تابعـة لوزارة الصحـة والسـكان فى اسـتقبال ٦ آلاف مـن المرضى الفلسـطينيين ومرافقيهم، وقامت الأطقم الطبية المصرية بالتعامل مع المصابين فى ٨ تخصصات طبية مختلفة، وقدموا بطولات ونجاحات عظيمة.

واستهل الدكتور أسامة عبد الحي، نقيب عام أطباء مصر، كلمته بالترحيب بالحضور موجها الشكر لرعاية فخامة رئيس الجمهورية ليـوم الطبيب، مثمنا توجيهات فخامته بتحسـين أحـوال الأطباء والخدمـات الصحيـة المقدمـة للمواطنين، بالتعـاون مـع كل الأطـراف المعنية، مؤكدا أنه يجرى دراسـة ومناقشـة ملفات الدراسات العليا، وتدريب الأطباء من خلال وضع برنامج منضبط للتعليم الطبى المهنى المسـتمر، وقانون المسـئولية الطبية، وتأمين المستشـفيات وتقليل الاعتداء على الأطقم الطبية، وتحسـين بيئة العمـل الخاصة بهم، بدءا من سـكن الأطبـاء وتوفير الوجبـات الغذائية لهـم بهدف تقديم خدمة طبية لائقة لهم.

طفرات المنظومة الصحية

ومن جانبه، قال الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيـس الجمهوريـة لشـؤون الصحـة والوقاية، إن الرئيـس السيسـي دائما ما يتقدم بالتحية والإعـزاز والتقدير لأطباء مصر والفريق الطبي، مضيفا ان المنظومة الصحية على مدار السـنوات الماضية، شـهدت طفرات عديدة من حيث تحسين بيئة عمل الأطباء والمنشـآت الطبية التـى يعملون بها، مؤكدا أن أزمة كورونا أثبتت الدعم السياسـى للأطبـاء، كما كانت مصـدرا للفخر ببطولات الأطباء، متوجها بالشـكر والإعتزاز لاسم الراحل الدكتور حمدى السيد، الذى عاش مناضلا.

وقال الدكتور أشرف حاتم، رئيس لجنة الصحة فى مجلس النـواب: إن هذا اليوم هـو يوم الصحة وليس الطبيب، مؤكدا أن قانون المسئولية الطبية وسلامة المريض المصري، سيصدر قريبا، وسـيحظى برضا الجميع لمشـاركة كل الجهات المعنية فـى إصدار القانون وتغليـظ العقوبة لكل من يسـىء للفريق الصحى والمنشآت الصحية سواء الحكومية أو الخاصة.

وتوجـه الدكتور على مهـران، رئيس لجنة الصحة بمجلس الشـيوخ، بالشـكر لنقيب أطباء مصر علـى الدعوة الكريمة، واصفا إياه بأنه نقيب بدرجة مقاتل يدافع عن حقوق الأطباء، مشـددا على أن الدولة المصرية شـهدت فـى الفترة الأخيرة اهتماما كبيرا بالأطباء، مؤكدا السـعى نحو تحقق بيئة عمل صالحـة للأطباء والتطلع للكثير، مؤكـدا أن البرلمان بغرفتيه يقـف دومـا فى صـف الأطبـاء، ويتـم العمل لخـروج قانون المسـئولية الطبية بصورة تليق بأطباء مصر، متوجها بالشكر للوزير على إسـهامه فى عقد عدة جلسـات نقاشـية حتى تم الوصـول إلى صيغة توافقيـة تضمن إخراج هذا القانون، بما يحقق مصلحة الأطباء والمرضى.

ومن جانبه، قال الدكتور عادل عدوي، وزير الصحة الأسبق، إن التاريـخ يزخـر ببطـولات الأطبـاء، ولاسـيما أثناء حرب ٧٣ وأزمـة كورونـا، مضيفـا «ننحنـى لأطباء مصر اعتزازا وتقديرا لجهودهم وتضحياتهم».



ثلاث شخصيات فى إسرائيل لعبت دورًا جوهريًا وسلبيًا فى المفاوضات المتعثرة للتهدئة فى غزة ووقف الحرب، هم رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، وزير الأمن القومى إيتامار بن غفير، وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذين عرقلوا التوصل إلى اتفاق هدنة يتضمن تسليم الرهائن من قِبل حماس ووقف إطلاق النار بين الطرفين، ما أدى فى النهاية إلى زيادة أعداد الضحايا والمصابين المدنيين من الجانب الفلسطينى وجعل الأمر يرتقى إلى جرائم حرب.

مصير مثلث الشر !

منذر جاهين

البداية مع نتنياهو، الذى تعرض لضغوط من الأعضاء اليمينيين فى حكومته الائتلافية، بما فى ذلك بن غفير وسموتريتش، لاتخاذ موقف متشدد تجاه حماس وعدم الموافقة على وقف إطلاق النار، وحدد نتنياهو هدفه فى تحقيق نصر حاسم على حماس وتأمين فترة طويلة من الهدوء لإسرائيل، ولكن موقفه المتشدد جعل من الصعب التوصل إلى اتفاق هدنة.

وبتسليط الضوء أكثر على دور نتنياهو، فى المفاوضات المتعثرة بشأن التوصل إلى هدنة فى غزة وتسليم الرهائن، فقد تعهد نتنياهو بالمضى قدمًا فى حملته للقضاء على حركة حماس، فى حين انتقد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذى يطالب بوقف فورى لإطلاق النار فى غزة.

وزعم نتنياهو أن «موقف حماس يثبت أنها «غير مهتمة بمواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق»، كما تعهد نتنياهو بمواصلة الحرب حتى تحقيق «النصر الكامل» على حماس وعودة جميع الرهائن المتبقين، حسب وصفه.

قرار نتنياهو باستدعاء فريق التفاوض الإسرائيلى قوبل بانتقادات من عائلات الأسرى المتبقين البالغ عددهم حوالى ١٣٠ شخصًا، الذين يقال، إن رُبعهم تقريبًا قد ماتوا، وقال أقارب الرهائن: إن «قرار نتنياهو يرقى إلى حد حكم الإعدام على أحبائهم»، نقلا عن وكالات.

أما وزير الأمن القومى إيتامار بن غفير، وهو زعيم حزب «عوتسما يهوديت» اليمينى المتطرف، فقد لعب دور المعارض الصريح لأى اتفاق لوقف إطلاق النار أو تبادل للأسرى مع حماس، كما دعا إلى تدمير حماس وإعادة احتلال غزة، وهدد بالانسحاب من الحكومة إذا تم الاتفاق على هدنة، هدف بن غفير هو القضاء على حماس وإقامة السيادة الإسرائيلية على غزة، وهو يستخدم منصبه لدفع نتنياهو إلى اتخاذ موقف أكثر عدوانية.

دور بن غفير، فى المفاوضات المتعثرة بشأن التوصل إلى هدنة فى غزة وتسليم الرهائن، تضمن مطالبته بوقف المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، كما حذر من التوصل إلى اتفاق محتمل يقضى بتبادل الرهائن الذين تحتجزهم حماس فى غزة بالسجناء الفلسطينيين المحتجزين فى إسرائيل، وهدد بإسقاط الحكومة إذا لم يواصل نتنياهو حربه على غزة وتنفيذ هجوم على رفح، وقال: إنه «إذا لم ينه نتنياهو الحرب على غزة دون شن هجوم واسعَ النطاق فى رفح، فلن يكون لديه تفويض لمواصلة العمل كرئيس للوزراء»، حسب تايمز أوف إسرائيل ووكالات.

الضلع الثالث فى مثلث الشر الإسرائيلى، هو بتسلئيل سموتريتش وزير المالية، وزعيم الحزب الصهيونى الدينى، الذى عارض أيضًا وقف إطلاق النار، ودعا إلى استمرار العمليات العسكرية فى غزة، وصرح بأن إسرائيل يجب ألا تُظهر الضعف، وأن الهدنة لن تؤدى للمزيد من العنف، ويسعى سموتريتش، للحفاظ على موقف إسرائيلى قوى وحازم، وقد عمل مع بن غفير للضغط على نتنياهو لمواصلة الحرب.

وعن دوره فى تعثر المفاوضات بشأن التوصل إلى هدنة فى غزة وتسليم الرهائن، قال سموتريتش: إنه «سيصوت ضد أى اتفاق يؤدى إلى إطلاق سراح كل الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم فصائل المقاومة الفلسطينية فى غزة مقابل إنهاء الحرب الإسرائيلية المستمرة ضد الفلسطينيين فى القطاع المحاصر».

وأضاف سموتريش، أنه «سيعارض أيضًا إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ذوى الأحكام العالية ضمن أى صفقة تبادل، وأن عودة الأسرى المحتجزين فى غزة «ليست الأمر الأهم» فى حرب إسرائيل، كما أن هزيمة حماس هى «الأولوية»، رافضًا، دعوات عائلات الرهائن لمزيد من المرونة فى موقف إسرائيل التفاوضى، نقلا عن وكالات.

نتنياهو رفض وقف إطلاق النار.. وتعهد بمواصلة الحرب حتى «النصر الكامل»

بن غفير طالب بوقف المساعدات الإنسانية.. وهدد بإسقاط الحكومة إذا لم تجتاح رفح

وفى خلط واضح للأهداف الخاصة بالعامة، أعلن القادة الثلاثة علنًا أن هدفهم هو حماية المواطنين الإسرائيليين وضمان أمن البلاد، حسب قولهم، ومع ذلك، تشمل أهدافهم الخاصة ما يلى؛ نتنياهو: الحفاظ على سلطته السياسية وإرثه، وتجنب أن يُنظر إليه على أنه ضعيف فى القضايا الأمنية، أما بن غفير وسموتريتش، فيهدفان لتعزيز أهدافهما الأيديولوجية المتمثلة فى إقامة السيادة الإسرائيلية على غزة والضفة الغربية، والقضاء على حماس وغيرها من جماعات المقاومة الفلسطينية، ومن المهم ملاحظة أن هذه النقاط تستند إلى معلومات متاحة للعامة، وقد لا تعكس التعقيد الكامل للموقف أو دوافع هؤلاء القادة، نقلا عن «الأسوشيتد برس وميديل إيست مونتر وتايمز أوف إسرائيل».

ومن جهة أخرى، وضع عدد من المحللين والمراقبين لحرب غزة بعض السيناريوهات حول مصير تحالف نتنياهو، وبن غفير، وسموتريتش، تبعا لسير المفاوضات:

السيناريو الأول؛ سيكون بقاء نتنياهو السياسى فى خطر إذا ما تم الاتفاق على هدنة، حيث من المرجح أن يتمرد بن غفير وسموتريتش ضده، مما قد يؤدى إلى انهيار حكومته، أما السيناريو الثانى؛ سيواجه نتنياهو معارضة من داخل حزبه وائتلافه من جانب، وكذلك من عائلات الرهائن، الذين يطالبون بموقف تفاوضى أكثر مرونة، أما السيناريو الثالث؛ من المرجح أن يستمر الوزيران اليمينيان المتطرفان، بن غفير وسموتريتش، فى ممارسة تأثير كبير على قرارات نتنياهو، مما قد يحد من قدرته على تقديم تنازلات فى المفاوضات، نقلا عن «فايننشال تايمز» بتصرف.

وفى السياق ذاته، أعربت إدارة الرئيس الأمريكى، جو بايدن، عن إحباطها من تعامل نتنياهو مع الحرب وفشله فى كبح جماح وزراء اليمين المتطرف فى ائتلافه، ودعت الولايات المتحدة إلى إعادة تنشيط السلطة الفلسطينية وتفعيل دورها فى أى نظام بعد الحرب فى غزة، وهو ما يرفضه نتنياهو بسبب معارضة بن غفير وسموتريتش، ويعتقد محللون أن نتنياهو يخشى فقدان دعم بن غفير وسموتريتش أكثر من خوفه من الضغوط الأمريكية، الأمر الذى قد يحد من قدرته على تقديم تنازلات فى المفاوضات.



فـى الثامـن مـن مايو الحالـى أعلن البنتاجـون الانتهاء مـن بناء الميناء العائم، بهدف تسـهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر البحر، والذى كان الرئيس الأمريكى جو بايدن كشف لأول مرة عن خطط إنشائه فى أوائل مارس الماضى، لحل مشكلة تعطيل إسرائيل لنقل المساعدات عن طريق البر، لكن افتتاح الميناء جاء فى وقت حرج، بعدما بدأت دولة الاحتلال عمليات عسكرية فى مدينة رفح الجنوبية، مهددة نقطتى عبور المساعدات الرئيسيتين بمعبر رفح وكرم أبو سالم، الأمر الذى يطرح تساؤلات عدة عن مدى قدرة الميناء الأمريكى على وقف خطر المجاعة التى تحاصر أهالى غزة.

حكاية ميناء غزة العائم !

داليا كامل

حسب وكالات أنباء عالمية، شارك فى بناء الميناء الجديد أكثر من ألف جندى أمريكى، وبلغت تكلفته ٣٢٠ مليون دولار على أقل تقدير، ومن المقرر بعد نقل المنشأة المكونة من جزءين بشكل آمن من ميناء أسدود جنوب إسرائيل إلى موقعها المحدد قبالة غزة أن يتولى جنود إسرائيليون تثبيت رصيفه العائم بساحل القطاع لإبقاء الجنود الأمريكيين بعيدين عن أراضيه، حسب «فرانس برس».

ووفقا لبيان لجيش الاحتلال، تبلغ مساحة مشروع الميناء الأمريكى حوالى ٦٧ فدانا (حوالى ٢٨١ دونما)، وكان متحدث باسم جيش الاحتلال أشار خلال مؤتمر عبر الفيديو مع وسائل الإعلام الأجنبية إلى أنه «سيكون ميناء عائما مؤقتا يديره الأمريكيون على بعد بضعة كيلومترات من الساحل، ثم يتولى الجيش الإسرائيلى إدارة تفريغ المساعدات على الأرض».

وكشف مسئول عسكرى أمريكى كبير أن المساعدات ستصل أولا إلى قبرص، حيث ستخضع للتفتيش من قبل جنود إسرائيليين، ثم تنقل بالسفن من ساحل قبرص إلى غزة.

وحسب «بى بى سى»، يستهدف المشروع الأمريكى إيصال مليونَى وجبة غذائية يوميا إلى قطاع غزة، وهو يشمل، وفقا لما ذكره البنتاجون، مَرسى ضخم عائم مصنوع من قِطع فولاذية، ورصيف، وطريق ممهّد من مسارين بطول ٥٤٨ مَترا (١,٨٠٠ قدما)، والذى يتكون من قِطع فولاذية كلّ منها بطول ١٢ مترا (٤٠ قدما) متصلة معا حتَى الساحل.

ومن المقرر أن تصل سفن الشحن محمّلة بمواد المساعدات إلى المرسى، ثم يجرى تفريغ الحمولات فى مجموعة من المراكب والسفن الصغيرة- المعروفة باسم سفن الدعم اللوجستى- لتوصيلها إلى رصيف الميناء على الساحل، وذلك لأن معظم ساحل غزة عبارة عن شواطئ، وربما لا يوجد إلا مواقع محدودة تستطيع السفن الكبيرة الاقتراب منها دون تجريفها.

ومن فوق الرصيف، ستتولى الشاحنات عبر الطريق الممهد نقل مواد المساعدات إلى اليابسة، ومن ثم إلى داخل قطاع غزة. وسيصل الطريق الممهّد بين الرصيف وبين الساحل، بحيث لا تضطر الولايات المتحدة إلى نشر قوات على الأرض فى غزة.

ومع إعلان البنتاجون الانتهاء من تشييد الميناء واقتراب تشغيله، يبقى السؤال الأهم عن مدى كفاءة الميناء الأمريكى العائم فى توصيل المساعدات إلى سكان غزة كبديل للمعابر البرية؟.

فى هذا السياق، أكدت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مرارا أن هذا النوع من المبادرات لا يمكن أن يعوض إدخال المساعدات الإنسانية عن طريق البر، الذى يعد السبيل الوحيد للوفاء بحجم الاحتياجات الهائل لسكان غزة البالغ عددهم ٢,٣ مليون شخص.

وصرح البيت الأبيض، بأن الرصيف العائم لن يكون بديلا للطرق البرية التى تعد السبيل الأفضل لإدخال المواد الغذائية إلى القطاع.

وحسب مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لن يتمكن هذا الرصيف من حل مشكلة عدم قدرة الشاحنات على إيصال المساعدات إلى السكان، وذلك بسبب استمرار القصف العنيف من قبل الاحتلال الإسرائيلى على أراضى قطاع غزة، إذ لابد من توقف القصف لوصول المساعدات على النحو المطلوب.

ومع اقتراب تشغيل الميناء الجديد، تناولت وسائل إعلام أمريكية المخاوف والعقبات التى تواجه إنجاز مهمته بشأن تسهيل وصول المساعدات إلى قطاع غزة.

فى هذا السياق، أشار تقرير نشره موقع الإذاعة الأمريكية «إن بى آر» إلى قول مسئولين أمريكيين بأن جهود إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة عن طريق الميناء ستبدأ بـ ٩٠ شاحنة يوميًا، ثم ستتوسع بعد فترة وجيزة إلى ١٥٠ شاحنة يوميا، وهو ما يراه المسئولون المعنيون بالشئون الإنسانية غير كاف، مشيرين إلى أن ٥٠٠ شاحنة كانت تدخل يوميًا إلى غزة منً المعابر البرية قبل هجوم حماس فى ٧ أكتوبر الماضى.

أما صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، فقد سلطت الضوء على التحديات اللوجيستية والأمنية التى تواجه الميناء الجديد، مشيرة إلى أن الأمر يتطلب جهود مئات الجنود والعديد من السفن ومهمة تدعمها منظمات إنسانية والعديد من الدول، بينها إسرائيل.

وكشفت الصحيفة، أنه بينما يقترب الميناء العائم من العمل، أكد مسئولون أمريكيون، أن التفاصيل الرئيسية، مثل كيفية توزيع المساعدات وتخزينها وتأمينها بمجرد وصولها إلى الشاطئ، لم يتم تسويتها بعد، وهو ما يثير قلقهم، لكنهم قالوا إنهم يعتزمون العمل مع برنامج الغذاء العالمى التابع للأمم المتحدة.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون»، بات رايدر، بأن الوكالة الأممية ستنضم إلى الجهود اللوجيستية «خلال الأيام المقبلة»، فيما قال مسئولون فى الأمم المتحدة، إن الخطة لا تزال «فى طور الإعداد»، وإنهم لم يطلعوا على المناقشات بشأن كيفية عمل الممر البحرى.

من جانبه، قال الناطق باسم برنامج الغذاء العالمى، مارتن بينر، إن نظام الأمم المتحدة الأكبر، سيعمل مع الولايات المتحدة على الممر البحرى «شريطة معالجة مخاوف الأمم المتحدة بشأن الحياد والأمن، وتوسيع نطاق الوصول البرى».

وبالإضافة إلى التحديات الخاصة بتأمين توزيع المساعدات، أعرب مسئولون رفيعو المستوى فى الولايات المتحدة لـ «وول ستريت جورنال»، عن مخاوفهم من أن يؤدى عمل الولايات المتحدة مع الجيش الإسرائيلى، إلى «انتهاك مبدأ الحياد فى الحرب».

كما سلطت الصحيفة الضوء أيضًا على التحديات البيئية التى يواجهها الميناء العائم، مع تحذيرات من أن تؤدى المياه المتلاطمة إلى إلحاق أضرار بالرصيف وتجعل تواجد أشخاص عليه غير آمن، إضافة إلى أن توافر إمدادات ثابتة من المساعدات عبر البحر يظل أمرا غير مضمون.

فى نفس السياق، أشار تقرير نشرته «سى إن إن» عن العقبات التى تواجه عمل الميناء الأمريكى الجديد، إلى أن سوء الأحوال الجوية عطل نقل الرصيف العائم من ميناء أسدود جنوب إسرائيل إلى موقعه المحدد قبالة غزة، وأضاف أنه حتى عندما يصبح المشروع الأمريكى جاهزا للعمل، فإن الظروف الجوية والبحرية قد تحد بشدة من القدرة على استخدام الرصيف العائم.

وتابع التقرير، أن الرصيف لا يمكن تشغيله بأمان إلا فى ظروف لا يزيد فيها ارتفاع الأمواج علىٍ ٣ أقدام كحد أقصى، وسرعة الرياح عن حوالى ١٥ ميلا فى الساعة، وفقًا لورقة بحثية صادرة عن كلية الحرب البحرية عام ٢٠٠٦ حول قيود الأنظمة.

ولفت تقرير «سى إن إن» إلى عامل آخر قال مسئولون أمريكيون إنه قد يزيد من تعقيد الأمرٍ، وهو الطريقة التى ستقرر بها إسرائيل المضى قدماً فى عمليتها فى رفح جنوب قطاع غزة، فمن الممكن أن يثير أى هجوم إسرائيلى كبير بالمنطقة مخاوف أمنية إضافية، مشيرا إلى أن المنطقة المقرر انطلاق المساعدات منها بمجرد وصولها إلى غزة تعرضت لقصف بقذائف الهاون والصواريخ مرتين على الأقل فى الأسابيع القليلة الماضية.

«أطل علينا العجز برأسه بسبب حربنا فى غزة، نحن فى مشكلة كبيرة»، هكذا علق مسئول كبير فى وزارة المالية الإسرائيلية على أرقام عجز الموازنة، التى تقفز من شهر لآخر بمعدلات كبيرة نتيجة اجتياح جيش الاحتلال لغزة وسط حالة من اللا مبالاة من حكومة نتنياهو؛ لتزيد المخاوف بشكل كبير فى إسرائيل بعد الهجوم على رفح- الذى يدعى نتنياهو أنه محدود- بسبب البيانات السيئة التى فاجأت حتى كبار المسئولين الماليين أنفسهم ورؤساء بنك إسرائيل وخبراء الاقتصاد، الذين لم يتوقعوا مثل هذا الوضع المزرى.

عجز الموازنة فاق التوقعات..

نتنياهو يقود إسرائيل إلى «حافة الهاوية»

سمر شافعي

فى هذا السياق، تراجعت إسرائيل ٦ مراكز فى تصنيف مجلة «فوربس» لأغنى دول العالم خلال عام ٢٠٢٣، بحسب تحليل لبيانات نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى أجراه صندوق النقد الدولى، ومن المتوقع أن تتراجع إسرائيل فى عام ٢٠٢٤ مركزين إضافيين ويتم إخراجها من قائمة أقوى ٢٠ اقتصادا فى العالم، للمرة الأولى منذ عام ٢٠٢١، وقد نتج هذا الانخفاض الحاد عن العواقب الاقتصادية الوخيمة لفيروس كورونا وأحداث ٧ أكتوبر والحرب التى تلتها.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، يأتى هذا مع إصدار وكالتى التصنيف الائتمانى الدوليتين «ستاندرد آند بورز» و«موديز» تقارير سلبية عن الائتمان الإسرائيلى تحمل مؤشرات سلبية للمستقبل.

وخفضت وكالة «ستاندرد آند بورز» التصنيف الائتمانى لإسرائيل من A plus إلى AA ناقص، بعد تصاعد الصراع مع إيران الشهر الماضى، كما أرفقت الوكالة ذلك بتوقعات سلبية لتصنيف إسرائيل، أى تقييم بأن التصنيف الائتمانى لإسرائيل قد يتم تخفيضه مرة أخرى فى الأشهر المقبلة.

وفى بيان لها، قالت ستاندرد: «نتوقع أن يتسع العجز الحكومى العام لإسرائيل إلى ٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى فى ٢٠٢٤، ويرجع ذلك بشكل رئيسى إلى زيادة الإنفاق الدفاعى».

ونشرت وكالة التصنيف الائتمانى الدولية «موديز»، تقريرًا محدثًا لتصنيف إسرائيل، حيث بقى التصنيف دون تغيير عند A2 مع نظرة مستقبلية سلبية، وذلك بعد أن قامت فى شهر فبراير الماضى بتخفيض درجة إسرائيل من A1 للمرة الأولى، وترى الوكالة حاليا احتمالا ضعيفا لخفض آخر للتصنيف الائتمانى، لكنها حذرت من أنه من المتوقع أن يؤدى الصراع إلى الإضرار بالبيانات المالية بمرور الوقت، ومن المتوقع أن يرتفع عجز الموازنة والدين الحكومى بشكل كبير مقارنة بالتوقعات السابقة.

وفى الوقت الحالى، تتوقع «موديز» أن يبلغ العجز ٨٪ هذا العام، أى ما يقرب من ١٪ أكثر من التقدير، الذى قدموه قبل بضعة أشهر فقط، ومن بين أمور أخرى تشير «موديز» إلى أن النفقات الإضافية مثل حلول الإسكان للأشخاص الذين تم إجلاؤهم فى شمال البلاد بعد النزاع، تساهم أيضًا فى زيادة النفقات وتوسيع العجز.

كما أكدت «موديز» أن التكلفة الاقتصادية للحرب قد تستمر على المدى الطويل، وبالتالى وبشكل أعم، سيتم الكشف عن عواقب الصراع فى غزة على الملف الائتمانى لإسرائيل على مدى فترة من الزمن، وربما تتجاوز فترة القتال الفعلية بكثير، وقد يكون التأثير السلبى على مؤسسات البلاد وبياناتها المالية أكثر حدة.

يأتى ذلك أيضا مع إصدار صندوق النقد الدولى تقريرا له خفّض فيه توقعاته لنمو الاقتصاد الإسرائيلى إلى النصف فى أول تحديث للتوقعات الاقتصادية العالمية المنشورة بالشهر الحالى، التى ترصد الحالة الاقتصادية لإسرائيل منذ اندلاع الحرب، حيث يتوقع الصندوق نموًا بنسبة ١,٦٪ فقط فى الناتج المحلى الإجمالى لإسرائيل هذا العام، مقارنة بتوقعات نمو بنسبة ٣,١٪ عشية الحرب، مع توقعات بزيادة معدل البطالة وتدهور التعليم وتدهور حال الشباب فى إسرائيل تأثرا بالحرب. ومن المتوقع أن يصل معدل البطالة فى إسرائيل إلى مستوى ٣,٧٪ فى نهاية العام، مقارنة بـ٣,٥٪ فى نهاية عام ٢٠٢٣.

صندوق النقد الدولى يخفّض توقعاته لنمو الاقتصاد الإسرائيلى إلى النصف

تزامنا مع ذلك، كشف تقرير تنفيذ الميزانية الذى نشرته وزارة المالية الإسرائيلية الأيام الماضية، أن عجز الميزانية الإسرائيلية بلغ ٧٪ فى نهاية أبريل، وهو أعلى من تقديراتها لعام ٢٠٢٤ بأكمله، الذى يبلغ ٦,٦٪ من الناتج المحلى الإجمالى، ووفقا لتقديرات الخبراء الاقتصاديين داخل إسرائيل فإنه بدون اتخاذ الحكومة تدابير كبيرة لخفض الإنفاق سيكون من الصعب على أقل حال الحفاظ على تقديراتها للعجز.

وفى خطوة تندرج ضمن التدابير، التى اتخذتها الحكومة الإسرائيلية، تم وضع سلسلة من التعديلات فى الميزانية للتعامل مع نفقات الحرب، على رأسها زيادة ضريبة القيمة المضافة فى العام المقبل إلى ١٨٪، التى وفقا للتقديرات ينبغى أن تولد إيرادات سنوية تقدر بـ٠,٣٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

لكن تبين أن فجوة الميزانية أكبر مما كانوا يعتقدون فى البداية، وكشفت مجلة «جلوبس» الإسرائيلية، عن أن وزارة الخزانة تدرس اتخاذ تدابير جذرية مثل رفع ضريبة القيمة المضافة إلى مستوى أعلى، بجانب بعض الإجراءات الأخرى التى لم تمر بعد بعملية تشريعية بسبب معارضة رئيس اللجنة المالية موشيه جافنى.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن هناك مخاوف شديدة من حدوث عجز ضخم، والسبب يرجع أولا وقبل كل شىء إلى النفقات الدفاعية الضخمة.

وأكدت أن النمو الاقتصادى فى إسرائيل سيكون أقل بكثير من التوقعات السابقة، ولن تزيد عائدات الضرائب كما هو متوقع بينما ستزداد نفقات الحكومة المتضخمة، وبالتالى فإن العجز سيزداد بشكل كبير مع عدم وجود توقعات حاليًا بانخفاض حقيقى فى التضخم، وبالتالى لا يُتوقع أن ينخفض سعر الفائدة بشكل كبير أيضًا ويزداد القلق على حالة خزائن الدولة.

ولفتت الصحيفة إلى أن من سيدفعون من جيوبهم الخاصة لتغطية جزء على الأقل من العجز، هم العشرة ملايين مواطن فى إسرائيل، وسوف ترتفع الضرائب سواء المباشرة (ضريبة الدخل، الضرائب العقارية) أو غير المباشرة (ضريبة القيمة المضافة، الجمارك، ضرائب المشتريات)، وأضافت الصحيفة متعجبة: «من يدرى، ربما يتم أيضًا اختراع ضرائب جديدة وإلغاء الإعفاءات الضريبية».

وكانت حكومة نتنياهو، قد أصدرت بالفعل قرارا بزيادة ضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٪ فى ١ يوليو من هذا العام بدلا من ١ يناير المقبل، حتى زيادة ضريبة القيمة المضافة بنسبة ٢٪، بجانب تجميد كامل لمعدلات ضريبة الدخل فى يناير ٢٠٢٥، إلغاء بعض الإعفاءات الضريبية التى نوقشت مرارا وتكرارا فى الخزانة طوال العقدين الماضيين وتجنبت حتى الآن إجراء تغييرات عليها، ورفعت أيضا الضريبة الإضافية على أصحاب الرواتب المرتفعة التى تزيد عن ٧٠٠ ألف شيكل سنويا من ٥٠٪ ضريبة دخل إلى ٥٢٪.

وما يزيد الأمور تعقيدا بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلى، حسب ما جاء فى صحيفة «معاريف»، أن هناك توصيات للمستثمرين بإبعاد أموالهم عن إسرائيل. كما أن القوى العاملة الماهرة (العمال الأجانب) انخفضت فى قطاع الصناعات الغذائية برمته، خاصة فى قطاع الزراعة، الذى يعانى الآن من أزمة ونقص حاد فى العمال. وتشير دراسة إسرائيلية إلى أنه رغم التطوع المدنى لإنقاذ الدولة من هذه المشكلة، إلا أن معظم المتطوعين لا يتمتعون بمهارات العمل الماهرة المطلوبة لهذا العمل الزراعى، وأدت أيضا الأضرار التى لحقت بالقوى العاملة إلى انخفاض الإنتاجية، ولم يتم حل هذه المشكلة بقدوم المتطوعين.


يوميات مواطن
إعداد ورسوم
أيمن القاضي
بفكر أجيب الخامس
خامس ايه ياحسين !! مش لما تقدر على اللى معاك الأول !!
العيل بييجي برزقه انت هتكفر ولا إيه يا عمنا ؟!
طيب فيه حاجات لازم تعرفها قبل ما تاخد قرار زى ده
تخبرك الدراسات أن الأسرة الصغيرة ترابطها أقوى ومستقرة أكثر وتعليم أفرادها أفضل مما يحقق نسبة أكبر من السعادة عن الأسر الكبيرة
على عكس الأسر الكبيرة فتكون أكثر عرضة للأمراض والضغوط النفسية والتوتر وقد يصل إلى حد الإكتئاب
كما أن احتمالية أن يواجه الطفل الخامس بعض المشكلات تعد نسبتها أكبر عن باقي الأفراد
قدرة على التكسب أقل
معدل ذكاء أقل
تحصيل تعليمي أقل
متوسط البقاء على قيد الحياة أقل
رقم 5
فكلما زاد عدد الأطفال قلت فرصة الاستثمار في التعليم وتقلص الاهتمام بالأطفال الأصغر في الترتيب ... إلى جانب أن نسب وفاة الأمهات تزيد بعد الطفل الرابع
لا ... كله إلا أم حنان
يبقى نسمع الكلام
أكتوبر العدد 2482
37
19 مايو 2024

تلى شندويل

يعـد «التلّـى السـوهاجي» مـن الحـرف التراثيـة المصريـة التـى تتميز بها محافظة سـوهاج عن غيرها من المحافظـات، حيث تعد من المقتنيات التى كانت تحرص العروسـة على أخذها ضمن جهاز عرسـها، ومن أجل الحفاظ علـى هـذه الحرفة من الاندثار قام المجلس القومى للمرأة بإطلاق مشـروع الملكية الفكرية وريادة الأعمال للسـيدات لتسجيل أول حرفة تراثية تحمل علامة تجارية جماعية فى مصر، مستهدفًا السيدات العاملات فى حرفة التلى بجزيرة شـندويل – محافظة سوهاج، حيث يتم التركيز على الاستفادة من الملكية الفكرية لتعزيز قيمة المنتج وقدرته التنافسية ونفاذه إلى الأسواق، وتمكين رائدات الأعمال فى محافظة سـوهاج من الانتفاع بالملكية الفكرية وتيسير مشاركتهن فى الأسواق الوطنية والدولية.

أول علامة تجارية لحرفة تراثية فى مصر

دعاء عبد العزيز

نظم المجلـس القومى للمرأة بالتعاون مـع المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو»، والشريك التعليمى للعرض كلية الفن والتصميم بالجامعة البريطانية، عرض أزياء للعلامة التجارية الجماعية « تلى شـندويل»، تضمـن ٢٤ قطعة مميزة، نفذها ١٤ مصممـًا ومصممة من الجامعة البريطانية فى مصر و٢٣ منتجـة مـن مبدعات إنتـاج التلى اللاتى دربهـن المجلس فى إطار المشـروع، وقد تميزت القطـع التى عرضت بتنوعها من حيث الشكل والتصميمات والألوان.

إحياء التراث

وفـى هذا السـياق تقول د. مايا مرسـي، رئيسـة المجلس القومـى للمـرأة، إن المجلـس يهتم بإحياء التـراث وبالأخص حرفـة التلـى منذ عـام ٢٠٠٠ أثناء تولى د. فرخندة حسـن، رئاسة المجلس، مبدية فخرها وسعادتها بمناسبة تسجيل أول حرفـة تراثية تحمل علامـة تجارية جماعية فى مصر (التلّى السـوهاجي) تلّى شـندويل، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمى للتراث، وأوضحت مرسى، أن المشروع يتكون من خمس مراحل هـى تقييم الاحتياجات وتحديد المسـتفيدات، والتوعية وبناء القدرات، إنشـاء وتسـجيل حقوق الملكيـة الفكرية الجماعية والفرديـة وكذا تزويـد رائدات الأعمـال بدعم مخصص فى مجالى العلامات التجارية والتسـويق، حيث تم تنفيذ تدريب الإرشـاد والتوجيه لعدد ٢٧ سيدة مسـتفيدة (ما بين رائدات أعمـال حاليين ومحتملين وبعض مـن الحرفيات المتميزات)، تم اختيارهن بعد منافسة حصلن خلالها على أعلى تقييمات وذلـك بناء على معاييـر تم وضعها من قبل الخبراء الوطنيين للوايبو على مستوى دولى.

وأضافـت أن الفتـرة من عـام ٢٠٠٢ حتى ٢٠١٠ شـهدت أيضًـا إطـلاق المجلس لمشـروع «دعم دور النسـاء كحافظات ومشـتغلات بالحرف التراثية» والذى يهدف إلى جمع وتوثيق وتنميـة التـراث الشـعبى للمرأة سـواء كان معنويًـا أو ماديًا للاسـتفادة من القيم الجمالية والأخلاقية التى تحملها هذه المأثـورات مـن جانب، وإدخـال البعد الاقتصـادى من جانب آخـر، وذلـك من أجل إفـادة المرأة مـن تسـويق وترويج هذه المنتجات التراثية، موضحة أن من أهم إنجازات هذا المشروع توثيـق الحرفة بالصـور الفوتوغرافية والفيديـو بمحافظتى أسـيوط وسـوهاج وجمـع النمـاذج والموتيفـات المختلفـة، والتعريف بـأدوات العمل والخامات، علاوة على إعداد كتيب عـن تاريـخ فن التلى ونشـأته، وقد تم تخصيـص موقع على شـبكة الإنترنت عن الحرفة، وإقامة معـرض فى عام ٢٠٠٤ ببيـت الخرزاتى بالجمالية، كبدايـة لإحياء الحرفة وتنميتها، فضلًا عن المشاركة فى معرض (WEXPO) الذى أقيم على هامش قمة المرأة الدولية للعام ٢٠٠٦.

الملكية الفكرية

وأكدت مرسى أن مشـاركة المجلس فى المشروع جاءت من منطلق حرصه على المسـاهمة واسـتكمال ما بدأته السيدات العظيمات فى إنشـاء هيكل مسـتدام لتيسـير تسـجيل حقوق الملكيـة الفكريـة (العلامـات الجماعيـة) وإدارتهـا وتوزيعها وتسويقها لفائدة الشركات فى المجتمعات المحلية مثل سوهاج فى مصـر، وإقامة روابط مسـتدامة بين أعمالهـن التجارية والملكية الفكرية، موضحـة أنه كانت تواجه رائدات أعمال حرفة التلى فى سـوهاج تحديات فى حماية منتجاتهن، حيث كانـت تباع مـن خـلال التجار أو المعـارض بـدون العلامات التجارية المناسبة مما يؤدى إلى عـدم معرفة معلومات عنها أو عـن الفنانة التى صنعتها. لذلك حرص المجلس علـى توعيـة المسـتفيدات مـن المشـروع فى المجتمعـات المحلية بأهميـة الملكية الفكرية وقيمتها بالنسـبة إلى أعمالهـن، وتزويدهن بأدوات ومهارات عملية وميسرة فى مجال الملكية الفكرية.

كمـا أعلنـت مرسـى، أن المجلس بصـدد اسـتكمال دوره وجهـوده تجـاه حرفـة التلـى حتـى نراهـا تنتشـر بالعلامة التجارية، مضيفة أن المجلس سـوف يبدأ العمل على تسجيل الحرفة السـيناوية وحرفة سـيوة، والبدء فى التوعية بسـبل تسـجيل العلامة التجارية عبر نشر معلومات قانونية علـى صفحـات المجلـس الرسـمية علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، مـن خلال فريـق عمل قانونى بقيادة ولاء سـليم، المسـاعدة القانونية بمشـروعات التمكين الاقتصـادى بالمجلس، ووجهت مرسـى الشـكر إلى السيدة مارى لوى لجهودها الحثيثة ودعمها للمشـروع ودورها فى نقل خبرتها لفنان عظيم آخر هو مصمم الأزياء محمد سامى والذين ساهموا فى توصيل تراث مصر للعالم أجمع.

حلم تحقق

وأكـدت مارى لويس بشـارة، عضو المجلـس القومى للمرأة ورئيس المجلس التصديـرى للملابـس الجاهـزة، أن وجود علامة تجارية لأحد الفنون المصرية العالمية وهو فن التلى يعـد حلمـا تحقق علـى أرض مصـر مـن خـلال سـيدات جزيـرة شـندويل بمحافظـة سـوهاج اللاتـى شـرفن مصر بالداخـل والخـارج، حيث قمن بعمـل عرض لملابـس التلى فى أسـبوع الموضة فـى باريس، لذا ضرورة استكمال العمل معهن.

وأوضحـت لويـس، أن التلـى لا يعبـر فقـط عـن الرمـوز القبطية والإسـلامية لكنـه أيضا يقـدم محاكاة للمعالم المصرية القديمة، مشـيرة إلى أنه من خلال المجلس التصديـرى للملابـس الجاهـزة، يمكن العمل على تسـويق أعمال السـيدات بمؤسسـة «تلى شندويل» ومساعدتهن على المشـاركة فى المعـارض الدولية، واقترحت إنشـاء مدرسـة حرفية خاصة لتعليـم حرفة التلي، والتعاون مع كلية الفنون التطبيقية لوضع منهج يتم تدريسه فى المدارس الفنية.

التوازن

وأشـاد د. إبراهيم عشماوي، مسـاعد أول وزير التموين ورئيـس مجلـس إدارة جهاز تنميـة التجـارة الداخلية، باهتمـام المجلس القومـى للمرأة بالبـدء من صعيد مصر لتسـجيل علامة «تلى شـندويل» كأول علامة تجارية جماعية لحرفة تراثية، وعزم المجلس العمل على مواصلة المشـوار لتسـجيل علامـات تجارية لحـرف تراثيـة فـى محافظـات مصريـة أخرى، مشـيرا إلى وجود الكثير مـن التراث فى مصر الذى يجب أن يتم توثيقه.

وأكـد عشـماوي، أهميـة العلامـة التجاريـة التـى تعد جـزءا من حقوق الملكية الفكرية فى مصر؛ لافتا إلى أنه تم إنشاء إدارة العلامات التجارية فى مصر عام ١٩٤٠.

فيمـا وجـه د. أحمـد السـراجي، عميد كليـة الفن والتصميم بالجامعة البريطانية، الشكر والتقدير للمجلس القومـى للمرأة علـى اهتمامه بحرفة تلـى الشـندويل، مؤكـداً أن الطلبـة المشاركين فى هذا المشروع اكتسبوا خبـرات وتجـارب كبيرة، مشـددًا علـى أهميـة تحقيق التـوازن بين الصناعـة والتعليـم الأكاديمـى داخل المؤسسـات التعليمية، نظرًا لاختـلاف الطبيعـة العمليـة عن الأكاديمية.

نماذج واقعية

وتقول نورا عبد العال مرسى، من جزيـرة شـندويل محافظة سـوهاج، وإحـدى السـيدات المشـاركات فـى

ترتيب وعدد الأطفال داخل الأسرة و الحالة الصحية





المشـروع، تعلمـت حرفة التلّى مـن أختى الكبيـرة حيث كان وقتها عمرى عشـرة أعـوام، حيث عملنا بالقش عند الناس الأقدم فى الحرفة، وحينما أتممت عشـرين عامًا من عمرى أتقنـت الحرفة وقمت بتكوين مجموعـة من الفتيات عددهن ٢٥ فتـاة وسـيدة، وبعد مرور عام تقريبـا من العمل تضاعف حجم الشغل بفضل الله وأصبح لدى حوالى ٢٠٠ فتاة وسيدة فى المشغل، وآخرون يعملون فى منازلهم.

وأضافـت عبـد العال من أهـم الصعوبات التـى واجهتنى عـدم توفيـر الخامات، فقد كنت أقوم بتسـويق منتجاتى عن طريق أستاذة ماجدة، واستفدت كثيرا من خلال مشاركتى فى مشروع المجلس القومى للمرأة وتعرفت على شخصيات مهمة فـى هـذا المجـال وأتعامـل معهـم حاليـا، كما شـاركت فى معرض صنع فى سوهاج ٢٠١٦م ومعـرض المتحـف بسوهاج فى رمضان الماضى.



د. مايا مرسى: من أهم إنجازات هذا المشروع توثيق الحرفة بالصور الفوتوغرافية

وأشـارت عبد العال، إلى أن حرفـة التلـى تتميـز عن بقية الحرف الأخـرى بأنها مـن صنع أجـدادي، وتحكى عن التراث المصرى ونسـعى لتطويرهـا بحيـث تتناسـب مع العصر الحالى، وأسـعى لتعليم فتيات وسيدات كثيرة بحيث تكبر هذه الحرفة من ناحيـة ونحافـظ عليها من الاندثـار من ناحيـة أخرى، وأتمنـى زيادة الأيدى العاملة حتى يزيد الإنتاج بشكل أكبر من ذلك، كما أتمنى المشاركة فى معارض أخرى بمحافظة القاهرة ومعارض عالمية.



د. عشماوى: عزم المجلس العمل على مواصلة المشوار لتسجيل علامات تجارية لحرف تراثية

أمـا حبيبـة محمـد علـي، طالبـة بكليـة الفنون والتصميـم الجامعـة البريطانية، قسـم الفاشون، وإحدى الفتيات المشـاركات فى تصميمات عرض الأزياء الـذى نظمه المجلس القومى للمـرأة، فتقول، تعرفت على حرفـة التلّـى مـن الدكتورة التـى تدرس لى فى الجامعة وأن هنـاك سـيدات وفتيات متخصصون فى حرفة التلى بمحافظـة سـوهاج سـوف نأخذ منهـم منتجـات التلى ووضعهـا فـى تصميمـات مختلفـة مـن الفسـاتين وبالفعـل توصلت مع إحدى هؤلاء السـيدات واسـتفدت منها كثيرا عن هذه الحرفة، وبـدأت فـى عمـل تصميم وأشكال مختلفة من فساتين السـهرة وبحـث كيفية وضع التلى فى هـذه التصميمات المختلفة من الفساتين وقمنا بتبـادل الآراء مع السـيدات المتخصصـات فـى حرفـة التلى، وبفضل الله سـبحانه وتعالى نجحنا فى دمج التلى مع فساتين السهرة التى قمت بتصميمها، وأتمنى أن يتم الترويج لهـذه الحرفة بشـكل أكثر مـن ذلك وتعريف النـاس بها وأنه يمكـن دمج حرفة التلـى مع تصميمات وأشـكال مختلفة من الفسـاتين بما يتناسـب مع متطلبات العصر الحالى. مشيرة إلى أنها شـاركت فى معارض أخرى لكن كانت أول مشـاركة خاصـة بحرفة التلى هى التـى نظمها المجلس القومى للمرأة واكتسـبت الكثيـر من الخبـرات والمهارات عن هـذه الحرفة وتاريخها.



مارى لويس: وجود علامة تجارية لأحد الفنون المصرية العالمية وهو فن التلى يعد حلما تحقق

«أنا بزيـد علـى الميزان رغم إن جسـمى مضبوط» تقـال تلـك الجملـة عنـد مراقبـة الـوزن باسـتمرار لتفادى زيـادة الوزن ومعرفة النتائج التى تـم الوصول إليها بعـد اتبـاع نظـام غذائـى أو ممارسـة الرياضـة أو الاثنين معا وقد تسـبب فى إصابة الشـخص بالقلـق والإحبـاط نتيجـة قراءة الميزان الخادعة.

رهبة الميزان
السبب فى زيادة الوزن

منال سليم

فى هذا السـياق، تحدثنا الدكتورة أسـماء مهران، استشـارى التغذية العلاجية، فتقول إنه من الخطأ الشائع الاعتماد على الميزان فقط لقياس الوزن، لأنه فى كثير مـن الأحيـان تكون قراءة الميزان غير دقيقة، فهو يزن الجسـم بالدهون والعضلات والمـاء الـذى يحتويه وحتى الملابس، ولا يكون دقيقًا أيضًا عند قياسـه فى منتصف اليـوم أو بعـد تنـاول أى وجبة، كما أنه يخدع السـيدات عند قياسـه أثنـاء الدورة الشـهرية، فقـد يعانى النسـاء من احتباس السـوائل والانتفاخ عنـد اقتراب موعد الدورة الشهرية نتيجة للتغيرات فى مستويات هرمون الإستروجين والبروجسترون، فاستخدام موانع الحمل الهرمونية تسبب فى زيادة الوزن لكن تزول زيادة الوزن فور التوقف عن استخدامها.

وأوضحت أن من العوامل التى يمكن أن تؤثر على الوزن على مدار اليوم..

النظام الغذائي: إن تناول الطعام أثناء اليوم يؤثر على وزن الجسـم الحقيقى لأن الشخص قد يحصل على سعرات حرارية أكثر من مستويات الحرق، كما أن الإكثار مـن تنـاول الملح يؤثر أيضا فهنـاك علاقة طردية بين الملح وزيـادة الوزن لذا ينصح بتجنب الأطعمة المليئة بالصوديوم دون الامتناع التام عن تناول الملح.

وأشـارت إلى أن شـرب كوب من الماء بشـكل مؤقت يؤدى إلى زيـادة الوزن، لكن سرعان ما ينخفض الوزن مرّة أخرى بمجرد تخلص الجسم من كميات الماء الزائدة.

ممارسـة مجهـود شـاق: مثل الرياضـة أو أى نشـاط بدنى آخر، حيـث إن هذا المجهود يمكن أن يؤثر على الوزن بشكل مؤقت.

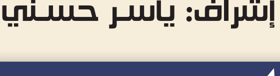
طريقـة قياس الوزن: تتحكم طريقة وضع الميزان على الأرض فى نتيجة القياس، فيجب أن يتم وضعه على سـطح مسـطح وصلب، والوقوف عليه بطريقة صحيحة.

كمـا أن الملابـس التى يتم ارتداؤهـا أثناء قياس الوزن يمكن أن تكسـبك المزيد من الـوزن فى حالة كانت ثقيلة، وبشـكل عام، يمكن أن يختلـف قياس الوزن من ميزان لآخر.

العقاقيـر: تلعـب العقاقير دورًا فى تغيرات الوزن، حيث إن بعض الأدوية تسـبب احتفاظ الجسـم بالماء أو فى زيادة الشـهية، لذلك فإن الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة تسـتدعى العلاج المسـتمر مثل مرض السكرى ومرض ارتفاع ضغط الدم، يمكن أن يلاحظوا تغيرات فى الوزن.

د. أسماء مهران: علاقة طردية بين الملح وزيادة الوزن لذا ينصح بتجنب الأطعمة المليئة بالصوديوم دون الامتناع التام عن تناول الملح





عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نعاني نحن سكان شارع عباس العقاد بمدينة نصر من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى الرعب للأطفال والنساء، خاصة بعد أن عقرت أحد الأطفال.

نناشد اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالطب البيطري والحي بحل هذه المشكلة، رأفة بالسكان ومنعا لحدوث كارثة إنسانية، خاصة مع تحرك الأطفال والفتيات فى الصباح الباكر للذهاب إلى مدارسهم.

علي محسن

محافظ الإسكندرية


اللواء محمد الشريف

نستغيث نحن سكان شارع اسكندر إبراهيم، حي ميامى، من تردى الأوضاع بالمنطقة نتيجة انتشار مركبات "التوك توك" التي تؤدي إلى تعطيل حركة المرور، فضلا عن التلوث السمعي الناتج عن تشغيل الأغاني بها بصوت عال.

نناشد اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، سرعةَ التدخّل وتكليف المسئولين بوضع حل جذري لتلك المشكلة، والتي كلما تم حلها عادت مرة أخرى لتنتشر بالمنطقة وتزداد خطورتها مع الوقت، خاصة أن قائدي تلك المركبات معظمهم من الأطفال.

يحيى عبد العليم

محافظ أسيوط


اللواء عصام سعد

نشكو نحن سكان شارع محمود رشوان بأسيوط، من انتشار الكلاب المسعورة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة، بعد أن تعددت وقائع عقر هذه الكلاب للأهالي خاصة الأطفال وكبار السن والسيدات، والذين لا يستطيعون الفرار السريع من مجموعات الكلاب الضالة التي تتجول صباحا ومساء فى الشوارع.

نناشد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية، والمحافظة، بحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي.

جمال سالم







الفارق بين المستحيل والممكن يتوقف على عزيمة المرء وإصراره.

محمد علي كلاي

عشوائيات النزهة الجديدة

نعانى نحن سكان منطقة النزهة الجديدة، محافظة القاهرة، من تحول تلك المنطقة الراقية إلى منطقة عشوائية بسبب انتشار الباعة الجائلين وتحويل الأدوار الأولى لمعظم العقارات بهذا الحي السكني إلى محال تجارية بعد بيعها، ليتحول تدريجياً هذا الحي الراقي إلى حى تجاري عشوائي.

نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة سرعة حل هذه المشكلة، رأفة بسكان المنطقة، خاصة أن تلك المحلات تتسبب فى العديد من المخالفات بالمنطقة بداية من احتلال الأرصفة والشارع ببناء تند خارج المحل، بالإضافة إلى منع انتظار السيارات الخاصة بالسكان بسبب تثبيت بلاطات أسمنتية أمام المحلات لمنع الانتظار.

وجيه عبد النبي

أهالي بيتشو يستغيثون

نعاني نحن سكان منطقة بيتشو بزهراء المعادي، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتطارد الأطفال والكبار العائدين من صلاة الفجر.

نناشد المسئولين بالمحافظة والوحدات البيطرية العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة عند ذهابهم إلى المدارس فى الصباح الباكر.

موسى جابر

انتشار الباعة الجائلين

نعاني نحن سكان حى الزهور محافظة بورسعيد من انتشار الباعة الجائلين الموجودين بشكل عشوائى واحتلوا الأرصفة والشوارع، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار وسط حالة من الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام.

يزداد الوضع سوءا يوم الخميس ويتفاقم الوضع جدا يوم الجمعة، واستغل هذا الوضع بعض المتحرشين بالنساء وكذلك «النشالين».

نناشد المسئولين بالمحافظة سرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

ماجد قدري

الخطر طوال الوقت

نعاني نحن أهالى قرية صنافير مركز قليوب، من انتشار تلال القمامة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، كما أن البعض يقوم بحرقها للتخلص منها مما ينتج عنه سحابة من الدخان الأسود تكتم أنفاسنا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

نناشد اللواء عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية، سرعة التدخل لحل المشكلة، بعدما تجاهل شكوانا جميع المسئولين سواء فى الوحدة المحلية أو الصحية.

حمدي عباس

أزمة نجع الرؤوف

نعاني نحن أهالى قرية نجع الرؤوف، حى العامرية ثان، من انتشار «التكاتك» على مرأى ومسمع من جميع المسئولين، كما أن سائقيها من الأطفال يتسببون فى تعطيل المرور لإصرارهم على الاستعراض والوقوف العشوائي والسير عكس الاتجاه والسير برعونة.

نناشد المسئولين بمحافظ الإسكندرية، سرعة التدخل لحماية حياة المواطنين.

وائل ممدوح

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣




فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة صابرين نصر، على الأستاذ أسامة طارق.. ألف مبروك للعروسين

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

من الاعتقادات الخاطئة في الكتابة الدرامية، بل وفي فنون الكتابة عموما، التوهم بأن العثور على فكرة ذهبية يعني ضمان إنتاج عمل عظيم، وينسى الكثيرون أن العمل والشغل على الفكرة وتطويرها، أهم من العثور على الفكرة نفسها، وأنه يمكن إهدار أفكار ذهبية كثيرة، بالاستسهال، أو بعدم الجدية، أو بتقديم معالجة هزيلة، اعتقادا بأن الفكرة وحدها كافية، أو انخداعا ببريق المفارقة الدرامية، والواقع أن «الفكرة تساوي مليون جنيه»، ليس لأنها طرأت على بالك فجأة، وإنما تساوى هذا المبلغ وأكثر، لأنها تحولت إلى دراما جيدة، بصرف النظر عن طبيعة المعالجة، كوميدية أو تراجيدية، أو حتى ميلودرامية.

«عالماشي» .. يا «فكرة» تمت !



فيلم «عالماشي» بطولة على ربيع، وكتابة أحمد عبد الوهاب وكريم سامى وهدير الشريف، وإخراج محمد الخبيرى فى أول فيلم روائى طويل له، نموذجية تماما فى شرح هذه المشكلة المتكررة، فقد عثر مؤلفو الفيلم على فكرة ذهبية وظريفة، بتورط رجل كسول فى أزمة مرضية، تجعله مضطرا للسير دائما دون توقف، وإلا تعرّض لخطر الموت، ولكن هذه الفكرة قدمت بشكل فيه الكثير من الاستعجال، ودون دراسة حقيقية للموضوع، ودون تطوير وتعميق للمعالجة، ليقتصر الأمر على بعض المشاهد المرحة، وندور ونلف لفترة طويلة فى استهلاك إمكانيات المفارقة، وصولا إلى معنى أخير يهاجم الكسل، وينصحنا باستغلال كل لحظة من حياتنا، فى تقديم ما يفيد الذات والآخرين، وهو حقا معنى جيد، ولكنه لا يصل إلينا من خلال دراما متماسكة، ولكن عبر حكاية حافلة بالثغرات والمشكلات.

لا بأس من بداية الفيلم، ومن مبالغات مقبولة لأسرة تحترف الكسل، فالابن هادى عبد الهادى (على ربيع)، ولاحظ دلالة الاسم المباشرة، يعمل فى مجال خدمة العملاء من بيته، ولا ينزل من الشقة تقريبا، ويصل كسله إلى درجة عدم الذهاب إلى عمله لتوقيع ورقة هامة لصرف راتبه الشهري، والذى يضيع معظمه فى الخصومات، بسبب انعدام لباقته مع الزبائن، أما والده (صلاح عبد الله) فهو أيضا أعجوبة فى الكسل فى المنزل، وانفصلت عنه زوجته، أم هادي، التى تلعب دورها انتصار، لأنها لم تتحمل كسله، ولا كسل حماها العجوز المصاب الزهايمر (عبد الله مشرف).

يدهشنا بعد ذلك أن يحظى هادى بمحبة مدربة لياقة بدائية تلعب دورها آية سماحة، ولا تغير الفتاة موقفها بعد أن التقته مباشرة، إثر فترة طويلة من التعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويدهشنا أكثر أن هادى سينقل إلى المستشفي، أثناء الاحتفال بعيد ميلاده، ليكتشف فجأة، ودون مقدمات، من خلال الطبيب (محمد رضوان)، أنه مصاب بمرض نادر يسمى «متلازمة الجلطات»، وينصحه الطبيب بأن يسير طوال الوقت، لأنه لو جلس سيتجلط دمه ويموت.

هناك فعلا مرض التجلط السريع، وله علاجات دوائية، ولكن اقتراح الطبيب بعدم الجلوس، يبدو حلا فانتازيا لا علاقة له بالطب، ويتناقض ذلك مع سياق الدراما الواقعي، ولكن المشكلة الأوضح أن عدم النوم والسير طوال اليوم، يمكن أن يسبب كوارث صحية، لا تقل عن حكاية متلازمة التجلط هذه، وقد أدرك كتاب الفيلم أنه من المستحيل أن يستمر هادى فى المشى بدون توقف، فاخترعوا حكاية الاستراحة لساعة واحدة، ثم تقرر أن يكون المشى لعدة ساعات وهكذا.

عندما لا تتم دراسة الفكرة، ولا تتطور بطريقة منطقية، يتورط صناع الأفلام فى مشاكل متتالية، وقد كان من الممكن البدء بالمشى بعدد محدود من الساعات، مع استخدام علاج دوائى مثلا، ولكنهم بدأوا بالمشى المستمر، الذى يثير الضحك بالطبع، ولكنه لا يبدو مقنعا، ويقتصر الهدف منه على استنزاف إمكانيات المفارقة، ويستمر ذلك لفترة طويلة من الأحداث، حتى يتذكر الفيلم ضرورة وجود عقدة وحل، فتدخل على الخط حكاية قضية رفعها صاحب البيت "حجاج عبد العظيم" لطرد أسرة هادي، وتدخل على الخط أيضا حكاية مشاركة هادى فى ماراثون للفوز به.

ومثلما قُدمت حكاية المرض بدون دراسة، وبكثير من الفهلوة والاستسهال، ستقدم جلستا قضية هادى بخفة وسذاجة، ولن يتوقف أحد ليسأل عن العلاقة بين أن تمشى طوال الوقت، وبين أن تصبح «عدّاء» فى الماراثون الذى يحتاج إلى موهبة واستعداد كبيرين، ولكن «كله عند العرب مشي»، والمهم تقفيل الفيلم، وحشر أغنية بعنوان «كتاكيت»، يظهر فيها عبد الباسط حمودة، فى محاولة لاستعادة نجاح أغنية «سطلانة» الشهيرة فى فيلم على ربيع الناجح «بعد الشرّ».

مازلت أعتقد أن على ربيع ممثل موهوب، ولكنه، مثل زملائه فى مسرح مصر، بدون بوصلة، والحقيقة أنه بدا فى التخلص من الأداء المسرحي، والصوت المرتفع، والأداء الحركى اللافت باليدين، وهو هنا أفضل كثيرا، ويحاول أن يكون لفيلمه معنى ومغزى، ومعه زميله كريم عفيفى فى دور صديقه المخلص، وبدون تميز كبير، ولكن ذلك وحده لا يكفي، مادام الفيلم حافلا بالثغرات، ومادام لا يوجد من يتعب على الفكرة والحبكة، أو يبذل جهدا حقيقيا فى دراسة أى شيء.

لا يمكن أن تكون محصلة فكرة ذهبية بعض المشاهد الضاحكة، ولا تستحق هذه الفكرة على وجه التحديد هذه الخفة فى المعالجة.

يبدو لى فى النهاية أن «عالماشي» ليس فقط اسم الفيلم، ولكنه تعبير عن الطريقة التى تم «سلق» الفيلم بها، وكأن صنّاعه أنتجوه بسرعة وعالماشي، وهم يهرولون من أجل اللحاق بمباراة لنادى ليفربول فى الدورى الإنجليزى !

يا صناع السينما: اجلسوا واكتبوا الكوميديا «بمنتهى الجدية» يرحمكم الله.



تعيش الفنانة أسماء جلال هذه الأيام حالة كبيرة من النشاط السينمائي، بعد تألقها اللافت في رمضان الماضي من خلال أحداث مسلسل «غال شقة» والذي شاركها بطولته هشام ماجد ومجموعة من النجوم. وتواصل «أسماء» حاليًا، تصوير فيلم «آل شلبي»، من بطولة ليلى علوي، لبلبة، سوسن بدر، هيدي كرم، خالد سرحان، محمد البزاوي، حسن مالك، وإخراج آيتن أمين، وسيناريو آيتن أمين وأحمد رءوف وإسلام حسام، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي خفيف حول 4 أخوات تجتمعن في مناسبة عائلية معينة وتحدث العديد من المفارقات بينهن.

بعد تألقها في «أشغال شقة».. تعيش حالة من الانتعاش السينمائي

أسماء جلال تبحث عن الفستان الأبيض!

انتهت الفنانة أسماء جلال مؤخرًا من تصوير دورها فى فيلم «الفستان الأبيض»، والذى تجسد من خلاله شخصية فتاة فقيرة تتعرض لأزمات شديدة، تؤثر على حياتها خاصة قبل يوم حفل زفافها، ويشاركها البطولة كل من ياسمين رئيس وأحمد خالد صالح وتأليف وإخراج جيلان عوف.

وتدور أحداث «الفستان الأبيض»، حول صديقتين من حى فقير توشك إحداهما على الزواج، لكن يتلف فستان زفافها فى نفس يوم الحفل، فتخوض رحلة فى القاهرة مع صديقتها المقربة للبحث عن فستان آخر، والفيلم كان يحمل اسم «رحلة البحث عن الفستان الأبيض» قبل تغييره.

بضع ساعات

وتنتظر «أسماء» عرض فيلم «بضع ساعات فى يوم ما» خلال الفترة المقبلة، والفيلم مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتب محمد صادق، ويضم الفيلم عددًا كبيرًا من الفنانين على رأسهم هنا الزاهد، هشام ماجد، مى عمر، أحمد السعدنى، عائشة بن أحمد، مايان السيد، خالد أنور، محمد سلام، هدى المفتى، وتدور أحداث الفيلم خلال ٨ ساعات تبدأ من الثانية عشرة بعد منتصف الليل، كما أن قصة الفيلم تتعاقب على عدد من الأبطال.

أشغال شقة

وعن حقيقة تقديم جزء ثان من مسلسل «أشغال شقة»، قالت أسماء إن هذا الأمر لم يتحدد بعد، مُشيرة إلى أن العمل كان من المفترض أن يكون فى ٣٠ حلقة من البداية، لكن مؤلفه ومخرجه خالد دياب اكتفى بـ١٥ حلقة مبدئيًا ولا تعرف إن كانت هناك حلقات أخرى جاهزة لديه أم لا، وإذا ما كان يفكر فى كتابة جزء ثانٍ أم أنه سيكتفى بالنجاح الساحق الذى حققه الجزء الأول.

وعن تجربتها فى العمل بالمسلسل، قالت: شعرت بقلق عندما قررت المشاركة فى مسلسل «أشغال شقة»، وذلك لكونه ينتمى لنوعية الأعمال الكوميدية، هذا إلى جانب أن عددًا كبيرًا من المشاركين به «كوميديانات»، لكن الشيء الجميل هنا، هو أن مخرج المسلسل خالد دياب، أوضح للجميع أنه سيتم الاعتماد على كوميديا الموقف، بمعنى أن المواقف هى التى سوف تُضحك المشاهد، وهذا لا يجعل المشاركين به يبذلون مجهودًا من أجل إضحاك الجمهور.

حيرة وتردد

وكشفت «أسماء»، عندما عرض عليها المشاركة فى مسلسل «أشغال شقة» ترددت فى البداية، لكن عقب اطلاعها على سيناريو العمل لم تستطع مقاومة فكرته التى سلطت الضوء بصورة أكثر شمولاً على المشكلات والمعاناة الأسرية، مضيفة:بأن المسلسل «اجتماعى وكوميدي، وبه مشاكل الأزواج وشكل العلاقة بين الزوجة وحماتها، والمعاناة الخاصة بالأطفال، وأيضًا معاناة العمل، وصعوبة اختيار العاملات بالمنازل».

أما عن أوجه التشابه بين مسلسل «أشغال شقة» وفيلم «صباح الخير يا زوجتى العزيزة»، فأوضحت أسماء جلال أن فكرة المسلسل لا تشبه أو تحاول إعادة ما تم تقديمه فى الفيلم، لكن كل ما فى الأمر أن الفكرة تم استلهامها من كاتبة، وهى صديقة للأستاذ خالد دياب، وكانت لديها كتاب قامت بتأليفه عن تجاربها مع «الشغالات»، حيث تعاملت مع أكثر من ٥٠ سيدة فى هذا الأمر، ومن هنا خرجت فكرة المسلسل، مكملة: «جلسنا معاها، وفى النهاية خرجنا من هذه الجلسة بفكرة المسلسل».

حلم البطولة

وعن حلم البطولة المطلقة والجماعية، قالت «أسماء»: «أنا آخر شخص يفكر فى هذه التفاصيل، حقيقى لا تشغلنى مطلقًا، وأرى أنها أمور يرتبها الله، وإذا تعجلنا فيها نواجه الأزمات، وأنا أرى أنى مازلت أحتاج وقتًا لأتحمل مسئولية البطولة المطلقة، وإذا جاءت البطولة المطلقة قبل ميعادها تحدث مشكلات أو أزمة مع الجمهور»، مشيرة إلى أنها تحاول بقدر الإمكان تقديم أعمال فنية مميزة، وكل سيناريو مختلف عن غيره، وتحرص على أن تبتعد عن التكرار وتميل للأعمال الصعبة وقضايا المرأة.



وش فى وش

عن مشاركتها فى فيلم «وش فى وش»، الذى تم عرضه مؤخرًا فى دور السينما، ونال ردود أفعال جيدة من الجمهور والنقاد على السوشيال ميديا، وقدمت فيه دور صديقة أمينة خليل، قالت «أسماء»: «تجربة الفيلم حقيقى مختلفة، وعندما استقبلت الدور والفيلم شعرت بأنه عمل ربما يعجب الجمهور ويضحكهم، لأن فكرته مختلفة، وتحمست عندما علمت من هم «الكاست»، ولا أقلق من المنافسة لأن الفيلم مختلف وليس كل الأعمال المعروضة عن الزواج تكون مشابهة لمسلسل «الهرشة السابعة».

وتابعت: «الفيلم ملىء بالضحك والكوميديا، وتكرار التعاون مع أمينة خليل وتايسون «الفنان محمد ممدوح»، جاء عن طريق الحظ، لكنى أشعر أننى محظوظة للتعاون معهم، وبدأت أشعر أنهم مثل عائلتى، وتجربة فيلم «وش فى وش» تشبه اجتماع العائلة فى لوكيشن تصوير واحد».

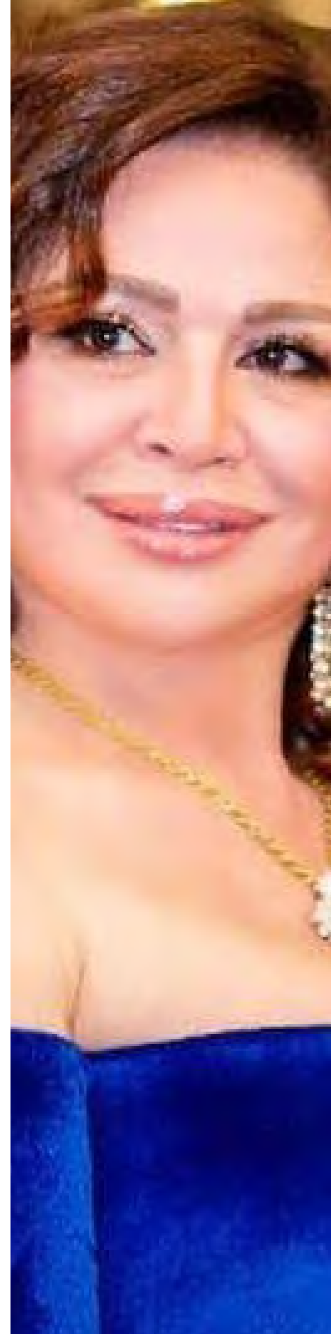
> **إذا جاءت البطولة المطلقة قبل ميعادها تحدث مشكلات أو أزمة مع الجمهور**



يستأنف مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة فعالياته بعد توقف ثلاث سنوات، في دورة جديدة تحمل اسم الفنانة الراحلة عايدة عبد العزيز، وتقام خلال الفترة من 16 وحتى 22 مايو الجاري.

إلهام شاهين رئيسًا شرفيًا.. وتونس ضيف الشرف

17 عرضًا تتنافس على جوائز «إيزيس لمسرح المرأة»



وقالت النجمة إلهام شاهين خلال المؤتمر الصحفي الخاص بالدورة الثانية من المهرجان: "سعيدة باختيارى كرئيس شرفى لهذه الدورة، ومعروف عنى أنى نصيرة المرأة دائمًا، وأنا أعتز جدا أننى من القلائل الذين دخلوا مجال السينما من خلال المعهد العالى للفنون المسرحية، واكتشفت أننى قدمت مسرحيات كثيرة، وذلك عندما تم تكريمى فى مهرجان المسرح فوجدت أننى قدمت ٢٥ مسرحية، وهذا بسبب مسرح التليفزيون الذى قدمنا فيه مسرحيات عالمية، وأنا أعتز كونى أنتمى للمسرح وعندما يجتمع المسرح والمرأة فيصبح هو مهرجان إيزيس".

وأضافت إلهام: أرى أن هناك مجهودًا عظيمًا من السيدات فى هذا المهرجان، هؤلاء السيدات اللاتى على مستوى عال من الثقافة، ونحن نشجع النساء صانعات فن المسرح، وانا أدافع دائمًا عن نوعية السيدات التى لا تستطيع الدفاع عن نفسها.

المكرمون

فيما كشفت المخرجة عبير لطفي، رئيس مهرجان إيزيس الدولى لمسرح المرأة، عن أسماء المكرمين وهم: الفنانة كريمة منصور، الدكتور محمود نسيم، الفنانة العراقية د. عواطف نعيم، الفنانة التونسية رجاء بن عمار، اسم الفنانة الراحلة سهام بنت سنية وعبد السلام.

كما أعلنت عن أسماء مجلس أمناء الدورة الثانية من المهرجان وهم: النجمة إلهام شاهين، رئيس شرف الدورة الثانية، الممثلة والمخرجة عبير لطفي، رئيس المهرجان، الكاتبة والناقدة رشا عبد المنعم، مديرة المهرجان، والمخرجة والكاتبة عبير على حزين، مديرة المهرجان، والنجم فتحى عبد الوهاب عضوًا، والسفيرة مشيرة خطاب، رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، والكاتبة والنائبة ضحى عاصي، عضوًا، والإعلامية مشيرة موسى، والناقدة عبلة الرويني، والمخرج سعيد قابيل، والدكتورة أمل جمال، وكيل وزارة الشباب والرياضة سابقًا، والدكتورة رانيا يحيى، عميد المعهد العالى للنقد الفني، والمخرج الدكتور محمود أبو دومة، والمخرج أحمد العطار، والناقد الفنى محمد عبد الرحمن.

وكشفت رئيس مهرجان إيزيس الدولى لمسرح المرأة، عن اختيار المسرح التونسى ضيف شرف الدورة الثانية من المهرجان دورة الفنانة عايدة عبد العزيز.

وقالت "لطفي"، إن الدورة الحالية تشهد عرض أربع مسرحيات من تونس، فيما يكرم المهرجان فى حفل افتتاحه بعض الشخصيات المسرحية التونسية النسائية، منهن رجاء بن عمار.

عروض المهرجان

من جانبها، كشفت المخرجة عبير علي، مدير مهرجان إيزيس الدولى لمسرح المرأة، عن العروض المشاركة بالدورة الثانية من المهرجان، وهى ١٧ عرضًا مسرحيًا من ٧ دول مختلفة.

والعروض المشاركة هي: أولاً عروض تونس ضيف شرف المهرجان: العرض المسرحى "قبيلة" إخراج صابرين غنودي، والعرض المسرحى "بلا عنوان" من إخراج مروة المناعي، والعرض المسرحى "شعلة" دراماتورجيا وإخراج أمينة الدشراوي، أما العروض المصرية فهي: العرض المسرحى "فى يوم وليلة" إخراج وتصميم رقصات نرمين حبيب، والعرض المسرحى "فريدة" إخراج أكرم مصطفى، والعرض المسرحى "برقع الحيا" - إخراج شيرين حجازي، وعرض "ثلاثة مقاعد فى القطار الأخير" إخراج مايكل مجدي، وعرض "سر الأريكة" إخراج إيمان زكي، وعرض "معرض الوحوش الزجاجية" – إخراج أشرف علي.

أما العروض العربية والأجنبية هي: العرض المسرحى "كراش" من المغرب، وعرض "أفانتى أريل" من المغرب، وعرض "اليعسوب" من أسبانيا، والعرض المسرحى "أنا وجهي" تأليف وإخراج د. عواطف نعيم، من العراق، وعرض "ميموري" من النمسا، وعرض "باولا" إخراج وأداء ايريس هيتزنجر من اليابان.

ورش فنية

أعلنت الكاتبة رشا عبد المنعم، مدير مهرجان إيزيس الدولى لمسرح المرأة، عن الورش الفنية التى ستقام فى الدورة الثانية من المهرجان، وهى ثمانى ورش مسرحية ومديرة الورش سمر دويد وهى ورشة نحت الشخصيات البنية التشريحية مدخلا، المدربة سيرين قنون (تونس)، وورشة فن إعداد الممثل من الخطاب الجسدى إلى الخطاب اللفظى/ المدربة وفاء الطبوبى (تونس).

بالإضافة إلى ورشة فى فن السينوغرافيا/ المدرب عمر غايات (مصر/ سويسرا)، وورشة الذكاء الاصطناعى والإدارة الثقافية / المدربة منى شاهين من مصر، وورشة الغناء الاحترافى للممثل / المدربان زيليا لاناسبا وبابلوفيسنتى (إسبانيا)، وورشة كيف نكتب عن الفنون الأدائية للمبتدئين / المدربة آتى متولى (بولندا /مصر)، وماستر كلاس Katsugen Undo / المدربة ايريس هايتزنجر (النمسا).



> **أدافع دائمًا عن نوعية السيدات التى لا تستطيع الدفاع عن نفسها**

كلام فى الفن

محمد رفعت

شكري وفاتن.. الحب المجهول !

كان الفنان الراحل شكرى سرحان، فى وقت من الأوقات نجم مصر الأول وفتى الشاشة الذى تهواه المراهقات، وظل الشباب طوال ثلاثين عامًا يقلدون تسريحة شعره وملابسه وحركاته ونظرته ومشيته.

أما الحب القديم الذى لم يستطع أن يفصح عنه "ابن النيل"، فهو حبه للفنانة فاتن حمامة، والتى يقال إن صديقه الفنان العبقرى الراحل صلاح منصور، قد لقن شكرى علقة ساخنة حتى يعترف بحبه لـ فاتن حمامة، لكن دون جدوى، فعاشق مثله قرر أن يحبها فى صمت ولم يمتلك يومًا الجرأة حتى يعترف لها بحبه.

وحاول منصور مساعدة صديقه كثيرًا ونصحه مرارًا بأن يتحدث إلى حبيبته دون جدوى، واشتعل الحديث فيما بينهما ذات مرة وأصر سرحان على موقفه السلبي، وهنا استشاط صديقه غيظًا وأوسعه ضربًا وتبادل الاثنان اللكمات، لكنهما سرعان ما عادا إلى علاقتهما الوطيدة.

ورغم أن شكرى لم يصرح لها بحبه فإن الوسط الفنى كان يعرف بطبيعة المشاعر التى يُكنّها "ابن النيل" إلى فاتن، حتى بعد زواجها من المخرج عز الدين ذو الفقار، ولهذا السبب رأى البعض أنها ربما أرادت استبعاد سرحان من فيلم "صراع فى الوادي" كبطل أمامها، حتى تُبعد عنها الشائعات، بل وافقت، وهى فى قمة مجدها الفني، على الوقوف أمام وجه شاب لم يسبق له التمثيل مطلقًا، وهو بالطبع زوجها فيما بعد الفنان عمر الشريف.

ولم يستطع "شكري" أن يتمالك نفسه كمحب صادق لـ فاتن، وذلك عندما خرج عن صمته وعاتبها لأنها قبلت عمر الشريف، وخرجت عن تقاليدها لأول مرة فى فيلم "صراع فى الوادي"!

وأوردت مجلة "أهل الفن"، رد كل طرف من الأطراف وتبريراته بخصوص القبلة الشهيرة، وقال شكرى سرحان: "السيدة فاتن حمامة، اعتادت كلما ظهرت فى موقف من المواقف الغرامية على الشاشة، أن تفرض قيودًا بينها وبين الممثل الذى يؤدى أمامها هذا النوع من الأدوار، ما يؤدى لمنع الممثل من الانطلاق فى أداء دوره على الوجه الأكمل، وبالأخص فى المواقف العاطفية التى تحتاج لتمثيل مشهد قبلة".

وتابع: «كنا نلتمس لها العذر فى ذلك، ونقول إن لها مبدأ يجب أن نحترمه، حتى خرجت علينا أخيرًا بقبلتها التاريخية الأولى فى فيلم "صراع فى الوادي"، فى الوقت الذى مثلت فيه أمامها دورًا عاطفيًا فى فيلم من إنتاجها "موعد مع الحياة"، وكانت فيه مواقف كثيرة تتطلب إظهار مشاهد القبلات، لكنها كانت تمانع بشدة".

ودافعت فاتن عن نفسها بقولها: "أنا مندهشة لأن هذا الكلام موجه من الأستاذ شكرى سرحان.. لكنى ألتمس له بعض العذر، لأنه لم يشاهد هذا الفيلم، فلو أنه رآه لغيّر رأيه فى كل ما قال، لأن مشهد القبلة الذى ظهر فى هذا الفيلم لا يمثل القُبلة بمعناها الصحيح، لأنها بسيطة عادية على الخد"!

الطريق إلى الكونفدرالية

استهل فريق الزمالك مشواره نحو إياب نهائي الكونفدرالية الأفريقية 2024، بخسارة في ذهاب دور الـ32 أمام أرتا سولار الجيبوتي بثنائية نظيفة قبل أن يقوم الأبيض بريمونتادا مثيرة ويحقق الفوز في الإياب بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد. وفى دور المجموعات كشف الفارس الأبيض عن وجهه الحقيقي، ففاز على أبوسليم الليبي بهدف دون رد في الجولة الأولى، قبل أن يضرب سوار الغينى برباعية نظيفة فى الجولة الثانية، ثم فاز على ساجرادا الأنجولى بهدف دون رد قبل أن يتعادل مع بطل أنجولا سلبيا فى الجولة الرابعة، ليكرر بعدها فوزه على أبو سليم بهدفين مقابل هدف، وفى الجولة الأخيرة احتسب كاف نقاط المباراة لمصلحة الزمالك بعد تخلف سوار الغينى عن الحضور إلى مصر وخوض المواجهة.

وفى دور ربع النهائي؛ استطاع الزمالك الفوز على فيوتشر بهدفين مقابل هدف ذهابًا، قبل أن يفرض عليه التعادل الإيجابي بهدف لكل منهما إيابًا، ليصعد الأبيض إلى المربع الذهبي ويفاجئ الجميع بتعادله سلبيًا ذهاباً على ملعبه مع دريمز الغانى قبل أن يفوز عليه بثلاثية نظيفة في الإياب، ثم يخسر في ذهاب النهائي أمام نهضة بركان، بهدف مقابل هدفين.

على الجانب الآخر؛ افتتح نهضة بركان مشواره بالتعادل خارج ملعبه مع بيندل النيجيرى، بهدفين مقابل هدف، ثم فاز في الإياب بهدف دون رد ليتأهل لدور المجموعات ويفوز على الملعب المالى ذهابًا بهدفين مقابل هدف وإيابا بثلاثية دون رد، وعلى سيخيخون الجنوب أفريقي بهدفين، قبل أن يتعادل معه سلبيا، ثم يفوز بهدفين على ديابل الكونغولى قبل أن يتعادل معه خارج ملعبه، وفي دور ربع النهائي تم تمكن من تخطى أبو سليم الليبي، وفى الدور قبل النهائي تأهل نهضة بركان إلى المباراة النهائية بعد انسحاب فريق اتحاد العاصمة الجزائري، ليفوز بصعوبة على الزمالك في ذهاب النهائي، بهدفين مقابل هدف.

محمد هلال

خطة الفارس الأبيض لإخماد «البركان»





أحمد صالح: لابد على الجهاز الفني أن يؤكد على لاعبي الزمالك ضرورة التركيز منذ الثانية الأولى

رغم عودة فريق الزمالك من المغرب بخسارة ذهاب نهائي الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، على يد مضيفه نهضة بركان المغربي، بهدف مقابل هدفين، فإن الفارس الأبيض لا يزال يمتلك حظوظًا كبيرة في التتويج باللقب الثاني له في البطولة.

الزمالك بدأ مواجهة الذهاب على الملعب البلدي في المغرب بشكل سيئ للغاية، فتلقى هدفين في أقل من نصف ساعة بسبب أخطاء فردية ساذجة من خط دفاعه وحارس مرماه، لكنه في الشوط الثاني انتفض ليحاول تصحيح مساره، وقلص فارق النتيجة بهدف حمل توقيع التونسي سيف الدين الجزيري، بل كان قريبًا من تسجيل الثاني.

هدف الجزيري أحيى آمال الزمالك في حصد اللقب، فالفارس الأبيض في حاجة للفوز بهدف دون رد في مباراة الإياب اليوم الأحد على ستاد القاهرة، من أجل التفوق على منافسه المغربي بفضل قاعدة أفضل التسجيل خارج الديار.

إدارة الزمالك سعت للحصول على السعة الكاملة لاستاد القاهرة من أجل حشد جماهير الفارس الأبيض لمساندة فريقها الأول لكرة القدم ودعم لاعبيها وتحفيزهم مع الضغط والتأثير على تركيز لاعبي المنافس، وهذا ما تعول عليه القلعة البيضاء كثيرًا.

كذلك تم توفير طائرة خاصة في رحلة الذهاب والعودة من المغرب من أجل ضمان راحة لاعبي الزمالك وتجنب خطر إصابتهم بالإرهاق، هذا بجانب تأجيل جميع المباريات المحلية من بطولتي الدوري والكأس للسماح للفارس الأبيض بالتركيز على نهائي الكونفدرالية.

بعثة الزمالك عادت إلى مصر من المغرب، صباح يوم الاثنين، ومنح المدرب البرتغالي جوميز لاعبيه راحة من التدريبات قبل أن يستأنفها في اليوم التالي الثلاثاء، على أن يدخل الفريق إلى معسكر مغلق قبل يومين من مواجهة الإياب.

ويؤكد نجم الزمالك السابق، أحمد صالح، أن الفارس الأبيض هو الأقرب لحصد لقب الكونفدرالية الأفريقية نظرًا لاحتضانه مواجهة الإياب على ملعبه ووسط جماهيره، بجانب عودته من الذهاب بنتيجة طيبة.

ويقول صالح: «خسارة مباراة الذهاب بهدف مقابل هدفين هي أسوأ نتيجة إيجابية يمكن تحقيقها، هي أفضل من الخسارة بهدف دون رد، فالزمالك في حاجة لهدف واحد من أجل حسم أمر التتويج».

وتابع: «أتمنى من جوميز تثبيت تشكيلته وأن يخوض الإياب بنفس تشكيل الذهاب، إلا إذا رأى أن إبراهيما نيداي في جاهزية أفضل من سامسون، صحيح أنني أتمنى نفس التشكيل لكن ليست نفس البداية، فلاعبو الزمالك يعاب عليهم أنهم كانوا خارج تركيزهم في أول ٣٠ دقيقة».

وواصل صالح: «لابد على الجهاز الفني أن يؤكد على لاعبي الزمالك ضرورة التركيز منذ الثانية الأولى في المباراة وحتى إطلاق صافرة النهاية، وطالما لم يسكن شباكي أي هدف فأنا قادر على تحقيق الفوز في أي وقت».

وأردف نجم الزمالك السابق: «أحذر وبشدة من الاستعجال سواء من اللاعبين أو من الجماهير، الفريق في حاجة إلى هدف واحد فقط طالما شباكه نظيفة، فلا داعي للاستعجال الذي سوف يفقدنا حساسية اللمسة الأخيرة أمام مرمى المنافس».

وأكمل صالح: «على الجماهير ضرورة التشجيع منذ دخول الملعب حتى قبل بداية المباراة، لابد من دفع وتحفيز لاعبي الزمالك والضغط على لاعبي المنافس مع عدم ضرورة استعجال الفوز وعدم توجيه اللوم إلى أي لاعب بعد أي فرصة ضائعة أو خطأ غير مقصود».



خزينة الزمالك تنتظر الدولارات

يعد تأهل فريق كرة القدم الأول بنادي الزمالك إلى المباراة النهائية من بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية ٢٠٢٤ بمثابة طوق النجاة للقلعة البيضاء التي تعاني من أزمة اقتصادية قوية ونقص في السيولة المالية في ظل الغرامات الدولارية الموقعة عليها بسبب أخطاء مجلس الإدارة السابق.

ورغم أن جوائز بطولة الكونفدرالية أقل قيمة من جوائز دوري أبطال إفريقيا، لكنها بالتأكيد تضمن مبلغًا جيدًا للفريق الفائز بالبطولة أو حتى الوصيف، كما أنها تمنح البطل فرصة المشاركة في كأس السوبر الأفريقية والمنافسة على جائزة مالية إضافية.

ويحصل بطل الكونفدرالية الأفريقية على جائزة مالية قدرها ٢ مليون دولار، في حين يحصل الوصيف على مليون دولار.

تفوق أبيض كاسح

يمتلك فريق الزمالك لكرة القدم سجلاً تاريخيًا مميزًا فى مواجهاته مع الأندية المغربية؛ فهناك تفوق كاسح للفارس الأبيض على أسود الأطلسي على مستوى جميع البطولات الأفريقية والعربية.

الزمالك واجه الأندية المغربية فى ٢٤ مباراة، حقق الفارس الأبيض الفوز فى ١٣ مباراة، وخسر ٦ مباريات، بينما حسم التعادل ٥ مباريات أخرى.

وتلقى الزمالك خسارته الخامسة أمام الأندية المغربية على يد نهضة بركان، فى ذهاب نهائي بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية ٢٠٢٤، وهي الهزيمة التي منحت أبناء النهضة البركانية التفوق التاريخي على الفارس الأبيض.

خلال تاريخه؛ واجه الزمالك منافسه نهضة بركان فى ٣ مباريات جميعها بنهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية، حيث تبادل كل منهما الفوز على الآخر بنتيجة ١-٠ فى نسخة ٢٠١٩ قبل أن يحصد الفارس الأبيض لقب البطولة بركلات الجزاء الترجيحية، ثم فاز الفريق المغربي فى المواجهة الثالثة بذهاب نهائي نسخة ٢٠٢٤، بنتيجة ٢-١.



اللقب الـ 14 وتجاوز الأحمر

تترقب جماهير نادي الزمالك تتويج فريقها الأول لكرة القدم بلقبه رقم ١٤ على مستوى البطولات القارية، حال التتويج بكأس الكونفدرالية الأفريقية ٢٠٢٤.

هذا اللقب سوف يكون مميزًا لجماهير الزمالك لعدة أسباب، أبرزها أنه يمنح فريقها التفوق على الغريم اللدود والمنافس التقليدي الأهلي، من حيث عدد مرات التتويج بالكونفدرالية، لتكون ثاني بطولة يتفوق فيها الأبيض على نظيره الأحمر بجانب الكأس الأفروآسيوية.

الزمالك يمتلك فى خزائنه ١٣ لقبًا أفريقيًا، حيث توج بدوري أبطال أفريقيا (٥ مرات) أعوام «١٩٨٤، ١٩٨٦، ١٩٩٣، ١٩٩٦، ٢٠٠٢»، كأس السوبر الأفريقي (٤ مرات) أعوام «١٩٩٤، ١٩٩٧، ٢٠٠٣، ٢٠٢٠»، الكأس الأفروآسيوية (مرتان) عامي «١٩٨٨، ١٩٩٧»، كأس الكئوس الأفريقية (مرة واحدة) عام «٢٠٠٠»، وكأس الكونفدرالية الإفريقية (مرة واحدة) عام ٢٠١٩.

غيابات مؤثرة.. وتشكيل اضطراري



تعاني قائمة فريق الزمالك فى بطولة الكونفدرالية الأفريقية ٢٠٢٤ من نواقص كثيرة لأسباب مختلفة منها سواء فنيًا أو إداريًا أو حتى بداعي الإصابات، وهو ما جعل من مهمة الجهاز الفني بقيادة البرتغالي جوزيه جوميز صعبة.

الزمالك دخل ذهاب نهائي الكونفدرالية أمام نهضة بركان فى المغرب، وهو يفتقد خدمات ١٢ لاعبًا، ٨ منهم بسبب إصابات متنوعة، وهم «محمد صبحي – محمود حمدي الونش – محمد عبد الشافى – مصطفى الزناري – محمود عبد الرازق شيكابالا – محمد أشرف روقا – يوسف أوباما – مصطفى شلبي».

وهناك ٤ لاعبين لا يمكن للزمالك الاعتماد عليهم بسبب عدم تسجيلهم فى القائمة الأفريقية، بينهم ثنائي مؤثر ويعتمد عليهم البرتغالي جوزيه جوميز فى مباريات الدوري، هما عبد الله السعيد وناصر ماهر، بجانب أحمد إيشو وسيف فاروق جعفر.

ويسابق الجهاز الطبي لفريق الزمالك الزمن من أجل تجهيز الثاني محمود عبد الرازق شيكابالا ومصطفى شلبي استعدادًا لمواجهة الإياب، وإن كانت هناك شكوك كبيرة حول لحاقهما بالمواجهة، لكن الفارس الأبيض تنفس الصعداء بعدما تأكد من سلامة لاعب خط وسطه نبيل عماد دونجا وقدرته على خوض الإياب بعدما أصيب فى الذهاب ولم يكمل المباراة.

وفى ضوء ما سبق؛ متوقع أن يعتمد جوزيه جوميز فى تشكيل الزمالك الأساسي على العناصر التالية:

حراسة المرمى: محمد عواد.

خط الدفاع: عمر جابر – حمزة المثلوثي – حسام عبد المجيد – أحمد فتوح.

خط الوسط: نبيل عماد دونجا – محمد شحاتة – أحمد حمدي.

خط الهجوم: أحمد مصطفى زيزو – سيف الدين الجزيري – سامسون أكينيولا.





الجماهير سلاح الأهلي والزمالك للتتويج ببطولتي إفريقيا

محمد الفرماوي

يتسلح الأهلي والزمالك بالجماهير في لقاءات العودة لنهائي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية في المواجهات المنتظرة أمام الترجي التونسي ونهضة بركان المغربي، ويبحث كل من القطبين عن تحقيق البطولة على استاد القاهرة الذي يتزين بالسعة الكاملة للجماهير المصرية. ويستقبل استاد الرعب مواجهتين مصيريتين تحدد لقب البطولات الأفريقية هذا الموسم، حيث يواجه الأهلي منافسه الترجي التونسي في إياب نهائي دوري أبطال إفريقيا، بينما يلتقي الزمالك مع نهضة بركان في نهائي بطولة كأس الكونفدرالية.

وفتحت إقامة هذه النهائيات الباب للمسئولين لاتخاذ قرارات زيادة الحضور الجماهيري فى البطولات الأفريقية ومباريات الدوري الممتاز بعد اجتماع الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة مع ممثلي اتحاد الكرة المصري ورابطة الأندية وكافة الجهات المعنية ووزارة الداخلية، لبحث زيادة عدد الحضور الجماهيري وضوابط الحضور الجماهيري بالاستادات خلال المباريات المحلية لكرة القدم، وأيضا خلال مباريات الأندية المصرية بجميع البطولات الأفريقية التي يشاركون بها، وتم الاتفاق على حضور الجماهير بالسعة الكاملة فى البطولات الأفريقية، وزيادة عدد الجماهير بالمباريات المحلية إلى ٣٠ ألفا من الجمهور باستادات القاهرة وبرج العرب وباقي الاستادات الأخرى يتم الحضور الجماهيري بالطاقة الكاملة للاستادات.

ويستعد الأهلي لمواجهة الإياب فى نهائي دوري أبطال أفريقيا بمعنويات مرتفعة فى رحلة البحث عن التتويج باللقب الإفريقي رقم ١٢ فى تاريخه والثانية على التوالي مع مارسيل كولر المدير الفني السويسري بعد أن عزز رقمه القياسي فى الوصول لنهائي دوري أبطال إفريقيا بالوصول للنهائي للمرة الـ١٧ فى تاريخه، ويدخل الفريق هذا اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد تقديم أداء قوي فى لقاء الذهاب على ملعب رادس، وبدأ السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الاستعداد للقاء العودة بعد الانتهاء مباشرة والعودة إلى القاهرة والاطمئنان على حالة اللاعبين المصابين واكتمال كل عناصر الفريق، ويسعى الجهاز الفني لتهيئة الأجواء للاعبين والتركيز قبل لقاء الحسم، ويركز الجهاز الفني على تفادي الأخطاء الدفاعية التي يحسن استغلالها الخصم من خلال العرضيات والكرات الطولية وطالب اللاعبين بالتركيز واستغلال الفرص القليلة التي ستتاح للمهاجمين خلال اللقاء.

وعلى الجانب الآخر، يدخل الزمالك لقاء العودة فى نهائي بطولة كأس الكونفدرالية الإفريقية أمام نظيره فريق نهضة بركان المغربي فى مواجهة ليست بالسهلة بعد انتهاء لقاء الذهاب فى المغرب بفوز نهضة بركان بهدفين مقابل هدف أحرزه سيف الدين الجزيري، ويحتاج الزمالك الفوز بهدف وحيد للتتويج بالبطولة للمرة الثانية فى تاريخه على حساب نهضة بركان المغربي، بعدما سبق والتقيا الفريقان فى نهائي البطولة عام ٢٠١٩ وحسم الزمالك اللقب بركلات الترجيح بعدما تبادل الفريقين الفوز بهدف دون رد.

ويسعى الجهاز الفني واللاعبون إلى مصالحة الجماهير بتحقيق البطولة للعودة مرة أخرى إلى منصات التتويج بعد حالة عدم الاستقرار والأزمات التي تعرض لها خلال المواسم الماضية، ويحاول مجلس الإدارة توفير كل الأجواء لتحقيق أول الأهداف مع البرتغالي جوزيه جوميز المدير الفني للفريق وهو إحراز اللقب والوصول إلى مركز متقدم فى جدول مسابقة الدوري الممتاز يؤهله إلى مشاركة الفريق فى دوري الأبطال الموسم القادم.

واستعد البرتغالي جوميز للقاء بتجهيز اللاعبين بدنيا بعد العودة من السفر وتجهيز المصابين خاصة محمود نبيل دونجا الذي أصيب بشد خفيف فى لقاء الذهاب، والاستفادة من الحالة الفنية المتميزة لمحمد شحاتة فى وسط الملعب ومهارة أحمد حمدي فى صناعة اللعب، كما اطمأن الجهاز الفني على جاهزية يوسف أوباما للمشاركة فى أي وقت خلال اللقاء، وعودة مصطفى شلبي من الإصابة لتتوافر لديه البدائل أثناء المباراة، وطالب جوميز من مدافع الفريق حسام عبد المجيد بالتركيز لتجنب الوقوع فى أخطاء تتسبب للفريق فى مشكلة ولعب الكرة السهلة، كما استقر على مشاركة سيف الدين الجزيري فى الهجوم.



قضية

الوجه القبيح لمجتمعات الحداثة


عاطف عبد الغني

مجموعة من الجهلة قلوا أو كثروا يبحثون بإلحاح عن الشهرة، والمال، أدركوا مبكرًا أن هذه الشهرة فى الاختلاف، والخروج عن القطيع بالرفس والنطح، فليس كل خروج حسنًا، وليس كل اختلاف صوابًا، هؤلاء الذين أعماهم شيطانهم فبال فى آذانهم موسوسًا: "إن أقصر طريق للشهرة هو اختراق "التابو" المقدس أو المحظور فى نظر المجتمع، وهو الدين"، وقد يقول قائل إنهم لا يتحدثون فى الدين إنهم يتحدثون فى التراث الدينى، أو الخطاب الدينى، وأقول لمن يقول هذا إنهم يشعلون الحرائق حول الدين، يحاصرونه بادعاء ما ليس فيه، بالتشجيع على الاجتراء عليه، بإسقاط الرموز التى ارتبط ذكرها بالدين، عبر تشويهها دون فهم ودون علم.. (واللّه دون علم)، ولما جاهروا بأقوالهم، وأفعالهم، فتحوا على أنفسهم طاقة جهنم، ومنحوا الناس فرصة النيل منهم عبر تتبع عوراتهم التعليمية قبل سلوكياتهم الشخصية، ووثقت الفيديوهات التى انتشرت خلال الأيام الماضية حبسات بعضهم اللغوية، إنهم حتى لا يحسنون قراءة عناوين ونصوص الكتب التى ينتقدون محتواها، أخطاء فاضحة لأشخاص تسبق أسمائهم حرف "الدال"، والمصيبة أن الكتب التى يرفضونها ويرذلونها يعودون فيستشهدون بنصوصها على توثيق ادعاءاتهم أو تمرير أفكارهم، فكيف تحتج يا فلان بوثيقة أنت شككت فيها بالأساس؟!.. هذا دينهم، ناهيك عن الانتقائية، واجتزاء النصوص من سياقاتها، وتتعجب وتندهش هل هؤلاء هم من نصبّوا (من تنصيب ومصدرها نصب) أنفسهم أوصياء على عقل الأمة، هكذا دون مؤهلات فرضوا علينا الوصاية، والتميز، وادعوا أنهم المجددون للفكر الإسلامى؟!

ظاهرة التجرؤ على العقائد ليست جديدة على البشرية، وأمر هؤلاء الجهلة يذكرنى بنقاد الكتاب المقدس، الذين انتشروا فى أوروبا، منذ القرون الوسطى وما بعدها، وقد تجاوزوا نقد النص، إلى فكرة وجود الإله نفسه، أعاذكم اللّه وإيانا من الإلحاد، والشرك باللّه، وأثمرت هذه الغزوات والحرب على الدين فى أوروبا، ما نعرفه الآن فى مجتمعات هذه البلاد، وقد رأيت فى باريس، شيئًا منه قبل حوالى ربع قرن حين زرتها، وبعين الصحفى رصدت المساحات الهائلة من الإعلانات التى تغطى إصدارات خاصة من صحف الأرواحية والسحر والتنجيم، والشعوذة التى توزع فى الشوارع ومحطات المترو، لقد ذهبوا يستطلعون الغيب عندهم، يبحثون عن مستقبل غامض بالنسبة لهم.. رأيت حاضرًا يبرق باللمعان لكنه مخوخ من داخله، لقد امتلكوا كل مظاهر الحداثة لكنهم افتقدوا الحضارة، لأنهم ابتعدوا عن الدين وحصروه فى مبنى لا تزيد واجهته على ١٠، ١٢ مترًا تحاصرها عن اليمين واليسار حوانيت الجنس وملاهيه، فى شارع "سان دونى أو الشانزليزيه" الوجه القبيح لمجتمعات الحداثة، عندما تتخلى عن اللّه.

فى حب مصر

الأسعار.. ومؤشرات الاقتصاد المصرى


حاتم فاروق

يبقى ارتفاع أسعار السلع والخدمات فى الأسواق هو الهاجس الأكبر للمواطنين من محدودى ومتوسطى الدخل، بعدما بلغت مستويات قياسية نتيجة ارتفاع معدلات التضخم وزيادة أسعار مدخلات الإنتاج وجشع البعض فى كثير من الأحيان، رغم التحسن الملحوظ فى مؤشرات الاقتصاد الكلى من ارتفاع الاحتياطى النقدى وتراجع الدين الخارجى وانخفاض مخاطر التمويل الخارجى وتحسن أرقام الاستثمار الأجنبى المباشر، إلا أن هذه المؤشرات الإيجابية لا تعنى الكثير للمواطن ما دامت لا تنعكس على تراجع الأسعار بالأسواق.

كل هذه المؤشرات والشهادات الدولية الإيجابية التى حصل عليها الاقتصاد المصرى مؤخرًا، لم تنعكس على حركة الأسعار بالأسواق ولم يشعر بها المواطن رغم الجهود الحكومية للسيطرة عليها عبر اتخاذ الكثير من الإجراءات، التى انصبت فى المقام الأول على مواجهة تداعيات الأزمات الاقتصادية، التى تعسف بالكثير من اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، أعتقد أن توحيد سعر صرف الجنيه أمام الدولار، كانت أهم وأخطر تلك الإجراءات التى تتخذها مصر فى الآونة الأخيرة، التى أصبحت الخطوة الأولى للحفاظ على مستويات الاحتياطى النقدى الأجنبى المصرى.

وتبقى السيطرة على ارتفاع الأسعار بالأسواق هى الخطوة التالية حتى تنعكس تلك المؤشرات الإيجابية على حياة المواطن، وهى الخطوة التى تحتاج المزيد من الجهد من الجميع سواء مواطن عادى أو مسئول حكومى، فإن السلطات التنفيذية والحكومية عليها أيضا اتخاذ المزيد من الإجراءات للحفاظ على مستويات التدفقات الدولارية و«استدامتها» عبر زيادة الاستثمار الأجنبى المباشر والتركيز على قطاعات الإنتاج سواء الصناعى أو الزراعى لزيادة الصادرات والاهتمام بالترويج السياحى، والدخول فى قطاعات الاقتصاد «الجديد».

وقتها فقط سوف تنعكس المؤشرات الاقتصادية الإيجابية، التى يسجلها الاقتصاد المصرى على حركة الأسعار بالأسواق، دون انتظار التخفيضات «الوهمية» أو المبادرات «المسكنة»، التى لا جدوى منها فى أوقات الأزمات الاقتصادية، رحلة شاقة وطويلة لكنها ليست «مستحيلة»، لا بد أن يتكاتف فى سبيل نجاحها الجميع ممن يحملون صفة «المواطن المصرى»؛ لتحقيق الهدف الأسمى وهو الوصول بمستوى المعيشة إلى المستويات الإنسانية، التى يفتخر بها كل من يعيش على أرض مصر.

آخر كلام


محسن حسنين

جميل جدًا أن يبدأ اتحاد القبائل العربية فى عقد مؤتمرات جماهيرية بمختلف المحافظات؛ بدأها بمحافظة الجيزة؛ لكن الأجمل لو ينتهز قادة الاتحاد فرصة هذه المؤتمرات لتبديد العديد من علامات الاستفهام والتعجب التى تفجرت حوله وحول الهدف من تأسيسه فى هذا التوقيت بالذات.

فليس سرًا أن هناك جدلا مجتمعيًا واسعًا حول الاتحاد وأهدافه؛ تحول فى بعض الأحيان إلى مخاوف مشروعة.. وقلق مكتوم.. وعلى قادة الاتحاد حسم هذا الجدل؛ وتبديد كل المخاوف والشائعات ومعها كل مظاهر القلق..

فالكرة الآن فى ملعب الاتحاد.. ياريت يلعبها صح..!

الدمعة كانت هاتفر من عينى وأنا باتفرج على ملف صور العالمة الفقيهة (ف.ن) والعالم الفقيه (إ.ب) اللى هايساهموا مع زملائهم "العوالم" فى تطوير الخطاب الدينى..!

ياااااه.. هزتنى قوى صورتهم وهما بيحضنوا وبيبوسوا بعض فى حفل توقيع أحد الكتب المشبوهة.. طبعًا حضن وبوسة أخوية دينية تطويرية من اللى تشرح القلب الحزين.. وكمان صورتهم وهما بيرقصوا رقصة أخوية دينية تطويرية وإيديهم مشبكة فى إيدين بعض؛ والضحكة فى وشهم فدان..!

بصراحة هو دا التطوير وإلا فلا.. تطوير الهلس والدانس على واحدة ونص..!

واضح إننا داخلين على أيام سودا.. أسود من قرن الخروب.. ربنا يستر..!

أدوية الغلابة فى خبر كان..!

شركات الأدوية أخفت، مع سبق الإصرار والترصد، العديد من أدوية الغلابة ورفعت أسعارها لأكثر من الضعف.

وعلى الرغم من أن هذه ممارسة احتكارية يعاقب عليها القانون يراها كل ذى عينين.. بل يراها حتى الكفيف.. إلا أن مسؤولى جهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار لا يرونها.. إما لأن نظر حضراتهم شيش بيش؛ أو لأنهم نايمين فى سابع نومة بياكلوا رز مع الملايكة..!!

الراقصة المخضرمة "إياها"، التى رقصت فى افتتاح قناة السويس أمام الخديوى إسماعيل والإمبراطورة أوجينى، قالت فى أحد البرامج التليفزيونية إنها وزعت بدل رقصها على الغلابة والمحتاجين..!!

كان ناقص تقول إنها وزعت بدل الرقص صدقة جارية على روحها بعد عمر طويل..!

أنا آخر معلوماتى المتواضعة بتقول إن الناس بتوزع صاعًا من أرز أو شعير أو زبيب على الفقراء والمحتاجين فى رمضان، ولحمة فى عيد الأضحى.. وبتعمل "كولدير مياه" صدقة جارية.. لكن توزيع بدل رقص على الغلابة والمحتاجين.. فدى جديدة لنج..!!

عمومًا.. اللهم قوى إيماننا يا طاهرة..!

صباح جديد



بهاء زيتون

عودة مصر دولة زراعية

الاهتمام – غير المسبوق – الذى بدأت تحظى به الزراعة هـذه الأيام مـن الدولة ومن رئيس الجمهورية شـخصيًا.. لم تشهده مصر على مر الـ ٥٠ سنة الماضية وينذر بعودتها دولة زراعية مرة أخرى.

فلا يمـر يوم إلا ونشـاهد الرئيس عبد الفتاح السيسـي – بنفسـه – وهو يفتتح مشـروعًا زراعيًا عملاقًا أو يعقد اجتماعًـا مع الجهات المعنية لبحث دعم الزراعة وتوسـيع الرقعة الزراعية.

وآخرها من أيام قليلة افتتاحه للمرحلة الأولى من موسـم الحصاد لمشـروع مسـتقبل مصر للزراعة والذى يقع على طريق محور (روض الفرج – الضبعة الجديدة).. وافتتاحه لمزرعة على مسـاحة ٥ آلاف فـدان تحتوى على محاصيل للمشمش والكمثرى والبرقوق واليوسفى والبرتقال والمانجو والجريب فروت.. وكذلك افتتاحه لمزارع قطاع السـادات علـى مسـاحة ٤٥ ألف فدان والتى تحتـوى على محاصيل للبصـل والبنجـر والبطاطـس والفاصوليـا والفراولـة والطماطم وقصب السكر، فقد نجح هذا المشروع – لوحده – فـى إضافة ٨٠٠ ألف فدان للرقعـة الزراعية فى مصر وستكمل إلى ٤,٥ مليون فدان بحلول ٢٠٢٧..

هذا غير إحيائه لمشـروع توشكى من عامين مضيا بعد أن تعرض للإهمال لسـنوات طويلة وزراعتـه بالقمح، إضافة إلـى المشـروع القومـى لاسـتصلاح الأراضـى فـى الدلتا الجديدة والذى يهدف لزيادة الرقعة الزراعية.

هـذا ينم علـى مدى وعـى الرئيس و"بُعد نظـره" بأهمية الزراعـة.. وأنـه ينظـر للمسـتقبل وليس "تحـت رجليه" لما للزراعة من مردود فى حل مشـاكلنا من زيادة سـكانية وفجوة غذائية وارتفاعات أسعار.

فقـد نجـح الرئيس فـى خـلال فتـرة زمنية لـم تتجاوز الـ ٣ سنوات فى تغيير خريطة مصر الصحراوية من اللون الأصفر للأخضر.. بعد أن استطاع غزو الصحراء وخاصة الدلتـا الجديدة ووصل حتـى الداخلة والعوينـات ومازال استصلاح الصحراء مستمرًا.

وفى تقديرى إذا اسـتمررنا على هذا النهج الزراعى غير المسـبوق من اسـتصلاح الأراضى وزيادة الرقعة الزراعية إلـى زراعتهـا بالمحاصيل وخاصة الاسـتراتيجية من قمح وذرة والمحاصيل التى تدخل فى صناعة الأعلاف وغيرها.. فإنه فى خلال ما بين ٣ و٥ سـنوات لن نحتاج للاسـتيراد وستنخفض الأسعار.. والأيام بيننا.

فالرئيس باهتمامـه بالزراعة يكون قد وضع "إيده" على المسـار والطريق الصحيح لتحقيق الاكتفاء الذاتى والأمن الغذائى لمصر وسر احتياجنا من الغذاء.. بعد أن أخطأنا فى حق أنفسـنا بإهمالنا للزراعة فى الـ ٥٠ سنة الماضية والتـى كانت مـن نتاجهـا أننا أصبحنـا دولة مسـتوردة للمحاصيـل رغم أننا دولة زراعيـة، وهى مصيبة كبيرة.. حيث كان الاعتقاد السـائد – وقتها – بأن الاستيراد من الخـارج أوفـر لنا مـن الزراعة، حيث اقتصـرت الزراعة على زراعـة الكانتالوب والمحاصيل التافهة على حسـاب زراعـة القمـح والمحاصيل الاسـترتيجية، وكانت النتيجة مـا واجهناه من فجـوة غذائية وارتفاعات أسـعار نتيجة لاعتمادنا على الاستيراد.

وهـذا مـا فعله الرئيس.. تعب شـوية.. وبعدها نشـبع العمر كله.. فتحيـة للرئيس على هذا الفكر الواعى.



برلمان التحرير

السودان– سلة غذاء العالم إلى أين؟



سوسن أبو حسين

إن الصراع فى السـودان ليس بين شخصيات ممثلـة فى رئيس مجلس السـيادة عبـد الفتاح البرهـان، وقائد الدعم السـريع محمد حمدان دقلو (حميدتى)، وإنما هو اسـتهداف للسـودان وشـعبه الـذى تم تشـريده إلى الشـتات، وهدم مؤسسـاته علـى رغم من مسـاحاته الشاسـعة وثرواتـه المتعـددة، التـى تسـتفيد منهـا الدول الصناعيـة الكبـرى، وهـل يعقل أن السـودان الذى وصف بأنه سـلة غذاء العالم يعانى حاليا مـن الفقـر والجوع، ولمـاذا تتجدد المعـارك مع الاقتـراب من الحـل رغم أنه بسـيط جدا، ولا يكلف أهله شـيئا، سـوى وقف الحرب وسـحب المعـدات العسـكرية خارج المـدن والتوافق على تحديد الأولويات كخريطة طرق تختصر الوقت، وصولا إلى اسـتقرار دائم وإعـادة البناء وإعادة الشـعب إلى بـلاده للبناء والعمل لأن السـودان لا يحتـاج إلى الحـرب، وإنما إلـى اهتمام أهله بالعمل والبناء – لكن من الملاحظ وجود فوضى جزئية، أو شـاملة وفق رغبة المسـتفيد من بقاء الدعـم السـريع –ومـن المرجح أنه سـوف يتم التخلـص من (حميدتى)، بعد اسـتنفاد الغرض منـه، والاحتفـاظ بالدعم السـريع لاسـتكمال المهمـة، فالمؤامرة تحتاج إلى عملاء مطيعين بلا طموحات سياسـية، وربما كان السـؤال الكبير حاليـا هل ينفصل إقليم دارفـور، ويكون الدعم السريع نواة لهذه الدولة. واليوم ووفقا للتطورات الميدانيـة– وعلـى وجـه التحديـد، مـا يحدث فـى دارفـور– هنالك مؤشـرات تغذي مشـروع التقسـيم، منها انسـحاب الجيش السوداني من الحاميـات الغربية فى الجنينة ونيالا والضعين، وترك دارفور للدعم السريع ليفعل بها ما يشاء، وهـو ما يحدث حاليا فى الفاشـر ولاية شـمال دارفور، والتي تتحصن فيها الحركات المسـلحة التـي وقعـت اتفاقية سـلام جوبـا، وأعني بها: حركة العدل والمسـاواة بقيـادة جبريل إبراهيم، وحركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، حاكم إقليم دارفور، وجميعهم قرروا الخروج من الحياد والقتـال إلى جانب الجيش السـوداني؛ دفاعًا عن وحدة السـودان، وهـو تقريبًا الموقف الذي أبطأ مشروع التقسيم، وفى حال لم يتمكن الدعم السريع من السـيطرة على الفاشر، أهم مدن دارفور– وهل يعتزم الدعم السريع الخروج مـن الخرطوم مقابل توطين نفسـه فـى إقاليم دارفـور – أتصور أن الواقع يشـير إلى ذلك إذا لم يتمكن الجيش السـوداني من السيطرة على اسـتعادة الوضـع فى كل الأقاليـم – ولكن ماذا يعنى حرق الدعم السـريع للقصر الرئاسى فى الخرطـوم – أعتقد أن الأسـابيع المقبلة سـوف توضـح ما إذا كان الجيش السـودانى قادر على السـيطرة أم أن الأمور باتت أكثر تعقيدا، نظرا للتدخـلات الخارجيـة والأطمـاع فـى ثرواتـه وموقعه الجغرافى.

سطر وسطر

اعتراف.. إبادة الفلسطينيين قرار قديم



حسين خيري

فضحت معركة طوفان الأقصى الوجه القبيح الحاقـد للقتلـة الصهاينـة، فألقوا الفسـفور الأبيـض علـى أكثـر مـن عشـرة آلاف طفـل غزاوى، ومارسوا أبشع إبادة جماعية فى القرن الواحد والعشرين، وخلال الأيام الماضية صدح حاخامات الكيان بوجه سافر بكم من الفتاوى، تُبيح سـفك دمـاء الفلسـطينيين، لا تسـتثنى طفلاً أو شيخًا أو امرأة.

يتمتـع القاتل الحاقد بسـمات إجرامية فريدة تميـزه عـن القاتـل المرتـزق والحاقـد يقتـل بدوافع عقائدية متطرفة، تغمره لذة الإسـراف فـى القتـل، ويسـعى حثيثـا للاسـتحواذ على كل المحيطيـن بـه والاسـتيلاء علـى مواردهم الاقتصاديـة، وينتهـج القتلـة الحاقـدون قتل الأطفـال والنسـاء من الفئة المسـتهدفة، رغبة منهم فى وأد الأجيال القادمة لهذه الفئة.

فليـس بغريـب مـن وحشـية القاتـل الحاقـد الصهيونى، وهو يدمر ويحرق كل مظاهر الحياة لشـعب اغتصب أرضه، فقد تربـى منذ طفولته على مناهج عقائدية متطرفة، ترسخ فى وجدانه حب القتل لكل عربى، ويفصح يهودى مهاجر إلى إسـرائيل عن هذا النهج، ونشـر تفاصيل رحلته إلى فلسطين فى صحيفة يديعوت أحرونوت فى يوليـو ١٩٧٢، وقـال إن طائفته أثنـاء إقامته فى الخارج أصَّلت فيه الاسـتهتار بالسـكان العرب، وأقنعوه أن العرب مجرد حثالة البشر.

وينشـر الصحفـى "أميتاى بن أبـا" بدون خجل مقـالا على موقع "كاونتر بنتـش" بعنوان "عقيدة الإبـادة الجماعيـة فـى إسـرائيل"، نشـره فـى ٢١ مايو ٢٠١٨، وبدأ بعبارة أنه بصفته إسرائيليا من نسل الناجين من الهولوكست، لا يرى مفارقة بـين الظـروف فى فلسـطين وتلك التى سـبقت المحرقة، وانتهى بمقولته إن إسـرائيل مسـتعدة أيديولوجيـا لتنفيـذ عمليـة إبـادة جماعية ضد الفلسطينيين فى الوقت الحالى، ويطالب بحسم الإبـادة قبـل أن يتجـاوز عدد سـكان فلسـطين الـ ٦ ملايين نسمة.

ويشـهد التاريـخ أن اليهود تمتعـوا بحرية العيش بين العرب والمسـلمين على طيلة بقائهم، غير أنهم لاقـوا كراهية وعنصرية مـن المجتمعات الأوروبية منذ القرون الوسـطى، وأجبـروا بنى صهيون على ارتداء شارة صفراء، ويرجع عدد من حكماء أوروبا سبب الكراهية إلى التأثير الكبير لبنى صهيون فى تأجيج النزاعات والحروب فى جميع أنحاء العالم.

ويحـاول بنـو صهيون حـين كانوا فى الشـتات الأوروبى غض الطرف عن علة اضطهاد المجتمع الغربـى لهم، والسـبب اعتقادهـم أنهم الأفضل ومـن دونهم فـى خدمتهم، ولم يخجلـوا وأعلنوا عنها فـى كل كتبهـم ومخططاتهـم، وخلقوا من أنفسـهم كائـن حاقد علـى مجتمع يعيـش فيه، وسـكنوا "الجيتـو" والحـارات وبداخلهـم رغبة انتقامية ضد الآخر.

نجوميات

مشكلة غذاء المصريين!



محمد نجم

عندنا اقتصاد قوى ومتنوع ولكنه يعانى من "وعكة صحية" لأسباب خارجية وأخرى داخلية. والعلل الخارجية تتمثل فى التغيرات المناخية، والحرب التجارية بين أمريكا والصين، والروسية الأوكرانية، أما الداخلية فأبرزها تباطؤ النمو فى القطاعين الصناعى والزراعى وتراجع الاستثمارات فيهما، بالتزامن مع ارتفاع الأسعار.

المشكلة أن العالم على وشك الدخول فى أزمة غذاء للأسباب السابق ذكرها إلى جانب انتشار الصراعات المسلحة فى الكثير من الدول النامية.

ولله الحمد نحن ما زلنا فى مرحلة الأمان.

لكن المشكلة أننا نستورد ٢٥ سلعة أساسية بعضها بنسبة ٥٠٪ مثل القمح واللحوم، والبعض الآخر بنسبة ٨٠٪ مثل الزيوت وغيرها.

وعلى سبيل المثال الإنتاج العالمى من القمح ٨٠٠ مليون طن، يُستهلك منها ٦٠٠ مليون فى دول إنتاجه، والباقى يذهب للتجارة العالمية.

ومصر تستهلك سنويًا ٢٠ مليون طن، تنتج منها محليًا ١٠ ملايين والباقى نستورده من روسيا وأوكرانيا وبعض الدول الأخرى.

ومع ذلك.. تمكنا العام الماضى من الوصول بالصادرات الزراعية إلى ١٠ مليارات دولار، أغلبها من الخضر والفاكهة على الرغم من ارتفاع أسعار الغاز الذى رفع أسعار مكونات الأسمدة "الأمونيا" من ٤ إلى ٤٠ دولارًا.

أضف إلى ذلك أنه جار العمل على استصلاح واستزراع حوالى ٤ ملايين من الأفدنة فى الأراضى الجديدة فى جنوب وغرب البلاد.

وماذا بعد؟.. الإجابة أننا نتضرر بشدة من الأوضاع العالمية غير المواتية وأهمها الحرب الروسية الأوكرانية، والتغيرات المناخية، وحرب "تكسير العظام" بين أمريكا بحجم إنتاج ٢٧ تريليون، والصين بحجم ٢٠ تريليون دولار! يليهم الاتحاد الأوروبى الذى لم نستفد منه بالقدر الكافى على الرغم من وجود اتفاقية الشراكة المصرية - الأوروبية.

ما تقدم.. ملخص ما دار من أبحاث ومناقشات فى المؤتمر الثلاثين للجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع.. والتى تحاول العودة إلى الصدارة مرة أخرى بخطى حثيثة.

وأعتقد أن الذى أنجح المؤتمر هو مداخلات رؤساء الجلسات وكلهم خبراء فى مجالاتهم، د. سعد نصار، لواء محمد أبو شادى، د. أسامة كمال، د. فخرى الفقى، ومعهم القديرة د. يمن الحماقى، ود. سعيد عبد الخالق.

وقد أعجبتنى بعض الكلمات التى قيلت مثل ما قاله د. رابح رتيب رئيس الجمعية والمؤتمر "تدخل الدولة فى الاقتصاد"، مثل الملح فى الغذاء.. الكثير منه ضار والقليل يفسده".

وكذلك ما قالته د. يمن الحماقى: المطلوب وضع الرجال الصح فى المكان الصح.

ختامًا، عادت الجمعية التى كنا ننتظر مؤتمرها السنوى بشغف كبير والعود أحمد.. أحيانًا.

أنا حر

ماذا بعد.. التشكيك في العقائد والرموز التاريخية



حسن زعفان

ما يقوم به البعض من محاولة التشكيك فى العقائد والأديان بما فيها الكتب السماوية الثلاثة هو ضمن مخطط موجه إلى الشباب العربى بصفة عامة والمصري بصفة خاصة ؟! وللأسف أن حجة هؤلاء المشككين ضعيفة جدا ومردود عليها حتى على طريقتهم التي تنتهج الأسلوب الوجودي فى إثبات الوقائع التاريخية، والتي تعتمد على بعض الروايات التاريخية، والتي تم اختيارها بما يوافق أهدافهم وإهمال الروايات التي تتعارض مع تلك الأهداف؟! وهي طريقة يلجأ إليها هؤلاء المشككون وخاصة الملحدين الذين ينكرون أصلا كل ما له صلة بالعقائد الدينية، خاصة الرسالات السماوية، التي نالت حظها من هؤلاء المشككين والمغرضين حتى إن بعضهم ساق دلائل ضعيفة أن الأنبياء لم يتم ذكرهم فى كتابات المؤرخين؟! وأن الاكتشافات الأثرية القديمة لم يرد فيها ذكر عن الأنبياء؟! وهو منطق فاسد حتى بالتحليل التاريخي البسيط.. !! ولا أريد أن أدخل فى قضايا تاريخية محسومة منذ آلاف السنين.. فلا أحد يستطيع أن ينكر ما تم ذكره من مؤرخين كتبوا وثائقهم والتي فيها ذكر واضح وصريح لأحداث وروايات عن الأديان والأنبياء كتبها المؤرخون المعروفون فى العصور القديمة. وقد جاء الإسلام بما لا يدع أي مجال للشك.. التاريخ الإسلامي كله مدون وموثق منذ البعثة النبوية الشريفة، وحتى الآن وقد جاء القرآن الكريم ليؤكد وجود الأنبياء والمرسلين بالذكر المبين، ورغم ذلك هناك وثائق مؤكدة على وجود الأنبياء مذكورة فى العهد القديم والجديد وهناك مراسلات وبرديات تتحدث عن وجود الأنبياء، وقد ذكرت بعبارات، مثل الكهنة العبرانيين ويقصد بها بني إسرائيل.. وكذلك ما ذكر فى مخطوطات الأديرة القديمة كلها تؤكد وجود الأنبياء والمرسلين.. أما ما قاله البعض عن عدم ذكر أي من الأنبياء فى الآثار القديمة من خلال النقوش الصخرية، فهو أمر مردود عليه من علماء الآثار أيضا من خلال المخطوطات والمراسلات باللغات القديمة، وما جاء فى النقوش والرسومات البابلية والأشورية وغيرها، مما يؤكد وجود الأنبياء.. وأكبر دليل على ذلك ما جاء فى مخطوطات نبوخذ نصر على سبيل المثال.

الحقيقة أن هناك محاولات للتشكيك مكشوفة وضعيفة، والرد عليها موجود منذ آلاف السنين.. أما ما ساقه أحد الباحثين من تبريرات ضعيفة جدا، وظهر الغرض منها وهو التشكيك فى العقائد وتشويه صورة الرموز التاريخية والدينية.. حتى صلاح الدين الأيوبي لم يسلم من ادعاءات هؤلاء والذين اعتمدوا على مصادر مجهولة أغلبها من مؤرخين مجهولين، ولم يعتمدوا على مصدر واحد موثوق فيه.. فقط معظمهم كان يلتقط كل ما يدعم أهدافه.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

دولة قوية

"قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ"، هذا قول النبى يوسف عليه السَّلام كمَا أخبرنا القرآن الكَريم، أين كانت إذن خزائن الأرض؟.. لقد كانت فى مصر.. الدولة الأولى التى عرفتها البشرية، والدولة التى كانت - بلا أى مبالغة أو تهويل - تطعم كل البشر، فقد كانت مصر تنتج والعالم يستهلك ويأكل.

أما مؤخرًا فأصبحنا نستورد ما يقرب من ٧٠٪ من غذائنا، ماذا حدث، وكيف يمكن أن نعود إلى ما كنا عليه؟.

تراثنا الفكرى يحفظ لنا عن الشيخ الشعراوي مقولة تراثية عالمية مبسطة بكلمات ولهجة مصرية تلخص حقيقة الوضع، وأهمية البذل والجهد والإنتاج لتحسين ذلك الواقع، وخلق مستقبل أفضل.. كان الشيخ الشعراوي يقول "لو اللقمة من فاسك.. هيبقى القرار من راسك".. هذه الجملة ترادفها المقولة الشهيرة" من لا يملك قوته لا يملك حريته"، وهى التى بنى عليها الدكتور مصطفى مدبولى حديثه الشهير فى مؤتمر "حكاية وطن" وهو يتحدث عن نهج مصر فى مسار تحقيق الأمن الغذائى والخروج من هذه المعضلة القديمة الجديدة، فقد قال الدكتور مدبولى وقتها: يقال دائمًا إن الدولة التى لا تملك غذائها لا تملك قرارها، لذلك الدولة المصرية كان كل شغلها الشاغل أن تحقق الأمن الغذائى فى هذه الفترة.

والحقيقة أن الدولة المصرية بالفعل استطاعت أن تبذل جهودًا جبارة لتحقيق اكتفاء ذاتى فى دولة تزيد سنويًا بحوالى مليونى نسمة، وجهودها فى هذا المسار مكنتها من مواجهة أزمات عالمية، خارت أمامها أعتى الدول وأغناها، فقد استطاعت مصر التعامل مع أزمة ارتفاع الحبوب والسلع الغذائية بمشروعات استصلاح زراعى ضخمة لتحقيق الاكتفاء الذاتى، وهذا السعى والنهج بدأ منذ عام ٢٠١٥ عندما بدأت الحكومة فى المرحلة الأولى من مشروعات الاستصلاح الزراعى عن طريق زيادة الرقعة الزراعية باستخدام مياه النيل والمياه الجوفية فى مناطق توشكى وشرق العوينات والريف المصرى، ثم المرحلة الثانية وهى المرحلة الأصعب، والتى اعتمدت فيها الدولة على معالجة مياه الصرف الزراعى ورفعها ضد الانحدار الطبيعى للأماكن المراد زراعتها، وهذا الكلام لم يكن كلاما مرسلا ولا أحلاما بلا تخطيط، فقد كانت هناك مخططات دقيقة وعلمية ومدروسة لكل خطوة قبل أن تخطوها الدولة، وقد استهدفت هذه المخططات زيادة الرقعة الزراعية بحوالى ٤ ملايين فدان، وقد تم بالفعل الانتهاء من ١,٧ مليون فدان وهناك ٢,٥ مليون فدان سيتم إضافتها للرقعة الزراعية، وهذا بخلاف ١٠٠ ألف فدان صوب، وما تم إنجازه من صوامع تمكنها من تخزين كميات هائلة لم نكن نحلم بتخزين نصفها.

شاهد الحديث بهذه التفاصيل والأرقام التى هى قليل من كثير جدًا، يأخذنا نحو الانتباه إلى حقيقة مهمة تعيشها الدولة المصرية ويجب أن نفخر بها جميعا، وهى أن مصر قررت واستطاعت بتوفيق منقطع النظير من الله، وإخلاص من قيادتنا، أن تؤمن بشكل كبير غذاءها وتقوى من جبهتها الداخلية إلى حد بعيد جدًا، فأصبحت سيدة قرارها، تمتلك كامل حريتها وإرادتها، بل وتفرض موقفها ورؤيتها فى كل الأحداث والقضايا الكبرى، وما يحدث فى أزمة غزة خير شاهد وأصدق وأوضح دليل، فمصر مستندة إلى داخل قوى متماسك، يجعلها تتخذ من القرارات والمواقف كيفما شاءت، وتجبر الجميع على احترامها وتقديرها وعمل ألف حساب وحساب لها.

إن حفظ وحماية الأمن القومى المصرى فى منطقة ملتهبة مثل منطقتنا، والحفاظ على الحدود وحمايتها، وفرض السيادة للقرار الوطنى ما كان ليحدث لولا أن مصر أصبحت دولة قوية، وهذا ما كان ليحدث لولا أننا نملك قوتنا ولدينا ما يحمينا من الوعى الوطنى الكامل لتقدير ذلك وحمايته والإصرار على الحفاظ على ذلك فى ظل كل التحديات الداخلية والخارجية.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

رحلة من القاهرة لليونان.. تعيد إلى مصر 20 مليون جنيه ضائعة!

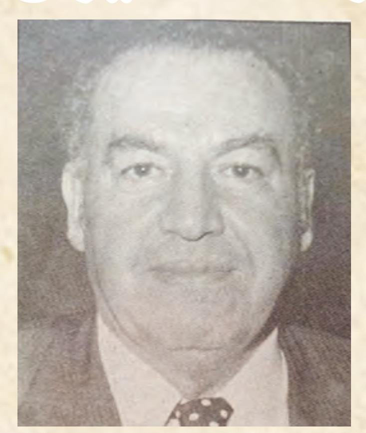
ماذا فعلت بعثة الأوقاف المصرية برئاسة المستشار محمد فريد الجندى، رئيس هيئة الأوقاف التى زارت اليونان منذ أيام وبقيت فيها ١٥ يومًا لبحث مشكلة وقف «قولة».. ذلك الوقف الذى سافرت أربع بعثات مصرية سابقة، منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ فى محاولة لحل النزاع بيننا وبين اليونان حول مصير وريع أملاك هذا الوقف.

وعن هذا الوقف يقول المستشار محمد الجندى: قولة مدينة يونانية تبعد ٧٠٠ كيلومتر عن العاصمة أثينا بُنى لوالد محمد على قبر فيها، وكان الضريح يضم فى نفس الوقت مدرسة لتعليم القرآن وللإنفاق على هذه المدرسة أوقف محمد على أراضى زراعية، وعقارات كثيرة مملوكة له فى كل من «قولة» و«تاسوس»، وهى جزيرة يونانية تبعد عن قولة بحوالى ٣٠ كيلومترا، بل إن محمد على أوقف أيضا أراضى زراعية أخرى له فى مدينة كفر الشيخ المصرية للإنفاق من ريعها على مدرسة «قولة».

ووقف قولة يضم عقارات فى المدينة، وفى جزيرة تاسوس وتشمل قصر محمد على ويقع على ساحل البحر فى مكان متميز، وقد قامت بلدية قولة بنزع ملكية ٧٠٠ متر من الحديقة المحيطة بالقصر لتوسعة الميدان الواقع أمام القصر، كما نزعت ملكية مساحة ٣٠٠٠ متر على البحر وأقامت عليها مسرحًا صيفيًا وأصبحت المساحة المتبقية من القصر ١٣١٧ متر مربع.

والغريب أن وزارة الثقافة اليونانية قامت بنزع ملكية ٣٧٠٠ متر مربع دون أن تدفع أى مبلغ للحكومة المصرية على أساس أن هذه المبانى أصبحت تعتبر من الآثار اليونانية لمرور أكثر من ١٣٠ سنة على إنشائها تبعًا للقانون اليونانى.

■ العمارة الخيرية «أميريت» مساحتها ٤١٥٨ مترًا مربعًا وهى عبارة عن مدرسة ومسجد صغير مبانيها من الدبش والطوب القديم وأسقفها وأرضيتها من الخشب وبها مطبخ ومخزن و٥ دكادين وقد اعتبرتها اليونان من الآثار القديمة ومنعت أى استغلال لها رغم أن الدكاكين الخمسة مازالت مؤجرة لمواطنين يونانيين من وزارة الأوقاف المصرية.. وقد اتصلنا بوزير الثقافة اليونانى ومحافظ قولة وعمدتها وعرضنا أن تدفع الحكومة اليونانية تعويضا عن قيمة العقارين قصر محمد على والعمارة أميريت أو تتركها لوزارة الأوقاف المصرية لاستغلالها.



المستشار محمد فريد الجندى

وقد تم الاتفاق على أن تشكل لجنة من الطرفين اليونانى والمصرى على أن يكون بينها مهندس مصرى مختص بالآثار ليرد على النقاط التى تثيرها وزارة الثقافة اليونانية ويشرف عليها سفيرنا المصرى فى أثينا.

■ ضريح والدة محمد على ويقع داخل مساحة صغيرة ويعتبر حصنا.

■ ضريح والد محمد على ويقع بأحسن مكان فى قولة وقد أزيل الضريح بعد أن نقلت رفات والد محمد على إلى قصره ومساحة الضريح ٩١٦ مترًا مربعًا نزع منها ملكية ٥٠٠ متر لتوسعة الميدان أمام القصر وتستغل المساحة الباقية كموقف للأتوبيسات، وقد طلبت اللجنة المصرية استلام هذه الأراضى لإقامة مشروع استثمارى عليها لامتياز موقعها.

وفى جزيرة تاسوس توجد أراضى ومساحات أخرى ذات مواقع متميزة مملوكة للحكومة المصرية تضم هذه المساحات معصرة زيتون تقع على ميناء ليمانا، وهى مؤجرة لاستغلالها كمعسكر على مساحة ٨١٠ أمتار مربعة بما قيمته ١٣٠ ألف دراخمة يونانية سنويًا أى ما يعادل ٢٦٠٠ جنيه مصرى، وقد طالبنا بأن ترفع قيمة الإيجار مما يتفق ومكانها السياحى وهو عشرات أضعاف الإيجار الحالى، وبجوار العصرة ٤٠٤٥ مترًا مربعًا نزعت السلطات اليونانية ملكيتها دون مقابل، كما يوجد ١٣٧٢ مترًا أخرى مطلة على ميناء ليمادا عبارة عن مدرسة وكانت تستغل من قبل مقرًا لشرطة الميناء، وهى مؤجرة بأسعار رمزية وبجوار هذه المدرسة ٢٩٠٩ متر تستغل كحدائق و١١٧٦ متر يستغل كدكاكين وهذه المساحات قامت السلطات فى اليونان لعمل حفريات بها للبحث عن الآثار.

ويوجد ١٧٦٦ مترًا بميناء ليمانا و١١٥٨ مترًا بجوار كنيسة القديس نيقولا وكلها أراضى فضاء مؤجرة للحكومة اليونانية بسعر رمزى.

كما قامت الحكومة اليونانية باستغلال ٣٠٠ متر كانت تشغلها طاحونة قديمة وفيها عين مياه طبيعية على مساحة ١٥٠ مترا، منها استغلتها فى مشروع لتغذية قرية كازابيتى اليونانية، وفى قرية كاليراضى توجد مساحة ٤٢٠٠ متر على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق البحر وهى غير مؤجرة ومتروكة خالية وتحاول السلطات اليونانية المحلية فى القرية نزع ملكيتها لعمل ميدان عليها وقد أتفقت بعثة الأوقاف المصرية مع سفارتنا فى اليونان على سرعة التصرف فى هذه المساحة الكبيرة بالبيع نظرًا لارتفاع ثمنها.

ويوجد فى قرية اسكالاباس وهى ميناء صغير بجزيرة تاسوس مساحات أخرى مملوكة للحكومة المصرية لم تستغل مثل حقل زيتون مساحته ٢٠ ألف متر وبه ١١٦ شجرة زيتون وقد اقترحت البعثة الاحتفاظ بهذه المساحة دون بيعها، حيث يمكن استغلالها فى مبان جديدة ويوجد فى مدخل القرية حقل زيتون آخر مساحته ١٩٥٠٠ متر وبه ٢٢٣ شجرة زيتون، وهو مؤجر بسعر بسيط وقد أقرت اللجنة الاحتفاظ به كأرض بناء.

وهناك حقل كبير مساحته ٤٥ ألف متر به ١١٨ شجرة زيتون وغير مستغل وقد اضطرت اللجنة لتأجيره لأحد المواطنين على مساحة رملية غير مزروعة وذلك فى محاولة لعدم اغتصابها.

وقد قامت اللجنة بعد انتهاء المعاينات بتقييم الوقف وتستطيع أن تقرر بصفة مبدئية أن الدخل يمكن أن يصل حسب السفر الرسمى إلى ١١ مليون جنيه سنويًا وبالسعر التشجيعى إلى ٢٠ مليونا، هذا بخلاف قيمة التعويضات عن نزع ملكية بعض عقارات الوقف الذى قامت به السلطات اليونانية بحجة أنه أصبح أرض آثار يونانية.

وتبحث الحكومة المصرية حاليًا كيفية تحصيل القيمة الحقيقية لهذه الأوقاف عن طريق تعديل اتفاقيات الدفع بين مصر واليونان بواسطة وزارة الخارجية المصرية.

وعن كيفية استغلال هذه المساحات يقول المستشار محمد الجندى بدأنا فعلاً فى اتخاذ خطوات عملية عن طريق نشر إعلان فى الصحف اليونانية تضمن بيانا شاملا لكل عقارات الوقف المطلوب استغلالها فى مشروعات استثمارية، وستقدم العروض للسفارة المصرية، حيث تقوم بدراستها ثم تقوم بتحويلها إلينا مع تسجيل أدائها فى أحسن العروض المقدمة وسيبت فى الاختيار النهائى فى مصر.



منزل محمد على باشا في اليونان

نشر بمجلة أكتوبر فى مايو 1978م – 1398هـ



مصلحة الضرائب المصرية



تنبه مصلحة الضرائب المصرية على الآتي:

١ على كل مالك أو منتفع بعقار أن يقوم بإخطار مأمورية الضرائب المختصة باسم المستغل للعقار أو جزء منه والنشاط الذى يزاوله

وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ الإستغلال

٢ وجود عقوبات لغير الملتزم

وذلك بغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه
ولا تجاوز ٥٠ ألف جنيه فضلا عن الضريبة والمبالغ المستحقة
وتضاعف تلك العقوبة لثلاثة أمثال بحديها الأدنى والأقصى
في حالة العود وفقاً لقانون الإجراءات الضريبية الموحد.

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك
- تقدر تعرف نقاط مكافآت برنامج BM Rewards Club الخاصة بك وتستبدلها
- التحويل اللحظي بدون مصاريف

